قبيلة العوازم

بحث تاريخي وميداني

بقلم: ناصر سعود العازمي



قبيلة العوازم

بحث تاريخي وميداني

بقلم: ناصر سعود العازمي



قبيلة العوازم

بحث تاريخي وميداني

بقلم: ناصر سعود العازمي

الطبعة الثانية
١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

للمراسلة: الكويت - الرقة - ص. ب: ٥١٢٢٠٩
اشرف على الكتاب واختار غلافه مشكوراً: (أبو عوض)

الناشر: مكتب الصحوة
الكويت - النقرة - شارع بيروت عمارة الزاحم - مقابل السنترال الجديا
ت - ٢٦١١٠٠٦- ص. ب.: ٣١٢٢ الرمز: ٣٢٠٣٢

قال الله تعالى :-

﴿ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير ﴾ سورة الحجرات آية (١٣)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :-

" الرحم معلقة بالعرش تقول : من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله " رواه مسلم

قال أحد الحكماء :-

لعمرك ما الإنسان إلا ابن دينه
فلا تترك التقوى إتكالا على النسب

لقد رفع الإسلام سلمان فارس
كما وضع الشرك الحسيب أبا لهب



السيد / عيد بن حبيب آل جامع - رحمه الله -
أمير قبيلة العوازم السابق



السيد / فلاح بن عيد بن حبيب آل جامع – حفظه الله
أمير قبيلة العوازم في دولة الكويت

الإهداء

إلى مؤرخ القبيلة الأول ـ الأستاذ الفاضل

عبدالرحمن عبدالكريم العبيد [1] حفظه الله

الـذي مهـد لنـا ولغيرنـا الطريـق لمـن يريـد التوسـع أو الكتابة عن قبيلة العوازم ، وبالفعل كان كتابه كذلك ، فقد استفدت منه الشيء الكثير ...

المؤلف

---

(١) أول من أصدر كتاب خاص عن العوازم ، ولد بمدينة الجبيل سنة ١٩٣٣م وتلقى علومه الابتدائية وشيئا من الثانوية ، اشترك في إصدار مجلة الخليج العربي ، من مؤلفاته : " الجبيل ماضيها وحاضرها " ، و" الأدب في الخليج العربي " و " في موكب الفجر " شعر ، وهو حاليا رئيس النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية وفي هذه المناسبة نتقدم بأسم قبيلة العوازم بعظيم الشكر والامتنان للاستاذ عبد الرحمن على كتابه الرائع : قبيلة العوازم .

بين يدي الكتــاب

بعد مرور فترة من الزمن على صدور الطبعة الأولى لهذا الكتاب ... ألح عليّ عدد من الأصدقاء أن أعيد طباعته ليكون دائماً في متناول الأيدي . فاستخرت الله سبحانه وتعالى واستجبت لطلبهم وكان ذلك نتيجة للقبول الذي حظي به هذا الكتاب لدى الكثير من أبناء القبيلة ، مما دفعني إلى إعادة النظر فيه المرة بعد المرة ، لتهذيب عباراته وزيادة تنظيم وتقويم لموضوعاته ، تصديقاً مني لمقالة عماد الدين الكاتب الأصبهاني المشهورة التي يقول فيها (إني رأيت ألا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده " لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل "، وهذا من أعظم العبر وهو دليل على إستيلاء النقص في جملة البشر).

وبعد عزيزي القارئ .. فهذه هي الطبعة الثانية لكتابي هذا أضعها بين يديك بتغيير يسير لا يؤثر في الهيكل العام ، إيماناً مني بقيمة عملي وصحة منهجي ، والله الموفق . (١)

المؤلف

(١) يتقدم المؤلف بالشكر الجزيل إلى كل من : حمود فهد الصويلان – نواف محمود الكثيب – احمد محمد بن جنه – طلال جمعان الجويعد.

مقدمة المؤلف

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد :

فإن سبب اختياري لهذا الموضوع هو ما لمسته من قلة الكتابة عن قبيلة العوازم من قبل كثير من المورخين والنسابة، وتأكدت أن هذه القبيلة لم تعط من الأهمية في كتب التاريخ والأنساب المعاصرة كما أعطيت القبائل الأخرى ، فرأيت أنه من الواجب علينا -نحن أبناء القبيلة - أن نكتب عن قبيلتنا خدمة للتاريخ وأمانة للعلم وهو أمر يخدم الحقيقة ويتفق مع الواقع الذي نعيشه .

وقد خطر ببالي - منذ زمن بعيد - أن أقوم بهذا الواجب ، لكن ذلك الخاطر كان أشبه بحلم يراه النائم في نومه وسرعان مايتبدد بعد الإستيقاظ ، فقد كنت في تلك الفترة غير ملم بهذا الموضوع من جوانبه الكثيرة .

بيد أن هذا الحلم بدل أن يتبدد صار مع مرور الأيام يتجدد ويتوضح ، فقد تابعت البحث واطلعت على قدر أكبر من الكتب المتخصصة بهذا الموضوع ، عندئذ تبادر الى ذهني أني أنا الذي سيقوم بهذه المهمة .

ولما يسر الله لي الطريق وذلل لي الصعوبات ـ والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ـ بدت لي جليا تباشيره ، ورأيت نفسي مندفعا بحماسه بالغه ونشاط قل نظيره إلى الإستمرار في هذا الطريق ، وإليك ـ أخي القارىء خطة البحث :ـ

التمهيد : ويتحدث عن النقاط الآتية :ـ

* بداية علم الأنساب .
* أهمية علم الأنساب وفوائده .
* أسباب قلة الإهتمام بتدوين أخبار القبائل .
* أركان القبائل .
* طبقات القبائل .
* البطون الكبرى في قبيلة العوازم .
* رؤساء العوازم حسبما ورد في الوثائق

الباب الأول : يحتوي على خمسة فصول وهى كما يلي :ـ

الفصل الاول : نسب قبيلة العوازم .

الفصل الثاني : ذكر العوازم في المصادر التاريخية (عرض واستدلال) .

الفصل الثالث : مجتمع القبيلة وموطنها .

الفصل الرابع : عنايتهم بالخيل والإبل .

الفصل الخامس : تحضرهم وإستيطانهم الكويت وعلاقتهم بالبحر .

الباب الثاني : يعرض نماذج من شعر الفخر والحماسة الذي يتناقله العوازم عن أسلافهم ويحتوي على خمسة فصول أيضا وهى كما يلي :ـ

الفصل الاول : من أشعارهم القديمة في الحجاز ونجد .

الفصل الثاني : من أشعارهم القديمة في شرق الجزيرة العربية .

الفصل الثالث : معركة (رضى) و (نقير) وأشهر ماقيل فيهما من الأشعار .

الفصل الرابع : أشهر ماقاله الشاعر : سعود الصقلاوي في معركة (رضى) و (نقير)

الفصل الخامس : تفاخر الأحفاد بماضي الأجداد .

وقبل أن أختتم أتقدم بالشكر الجزيل الى كل من :-

١ - السيد : فلاح عيد بن جامع - أمير القبيلة في الكويت .

٢ - الأخ : مبارك براك العازمي (١) .

٣ - الأخ : فهد براك العازمي .

٤ - الأخ : مرضي خليف الغريب العازمي (٢).

*** وإلى كل من وقف معي وساعدني في ظهور هذا الكتاب الى حيز الوجود .**

وفي الختام أتمنى أن أكون وفقت في هذا البحث المختصر المتواضع ، كما أسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق في العلم والعمل وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ناصر سعود العازمي

الأحد ١٤١٧/٨/٢٦هـ

الموافق ١٩٩٧/١/٥م

---

(١) وللأخ مبارك براك (ابو عوض) الشكر الخاص على تفضله بمساعدة المؤلف وذلك من خلال تحقيق نصوص الكتاب التاريخيه علما بأنه كاتب إسلامي له مؤلفات دينية أشهرها " دلائل النبوه في القرن العشرين " و " الضعيف والموضوع من أخبار الفتن والملاحم واشراط الساعة " وقد ذكرت هذه الحاشية عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لايشكر الله من لايشكر الناس"

(٢) الأخ مرضي الغريب : الفاضل الكريم الذي تكفل بطباعة الكتاب على نفقته ، فجزاه الله عن قبيلته خير الجزاء .

تمهيـــد

****

بداية علم الأنساب

أهمية علم الأنساب وفوائده

أسباب قلة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل

أركان القبائل العربية

طبقات القبائل العربية

البطون الكبرى في قبيلة العوازم

رؤساء العوازم حسبما ورد في الوثائق

بداية علم الأنساب (١)

"القبيلة نقطة المركز في مجتمع العرب وحياتهم ، والعربي حريص على أن يصل نفسه بأمجاد قومه ، فيعرف نسبه ويفخر به ، ويعرف نسب غيره ليرى موقفه منه .

فلما فتح العرب بلادا واسعة كانت خاضعة للفرس والروم واختلطوا بغيرهم ، ازدادوا حرصا على أنسابهم وقاية لشخصيتهم وأنثال الفرس على مكان العرب في العصر العباسي بالسيف والقلم ينتزعون لأنفسهم مراكز التوجيه السياسي والثقافي وفزع العرب إلى أنسابهم ليقروا أمجادهم ويدفعوا الهجوم .

وقد اشتهر أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - بحفظ الأنساب ، وأعان إنشاء عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - للديوان على حفظ الأنساب أيضا ،وكان من دواعيه تنظيم العطاء ، وسكنت القبائل الأمصار المفتوحة في خطط معينة ، وثارت عصبيات قبلية وشعوبية ، وقد شجع الأمويون على حفظ الأنساب ، وظهر النسابون الأوائل في عهدهم ، واشتهر في هذا المجال دغفل بن حنظله الشيباني (المتوفي سنة ٧٠ هـ) والنسابه البكري روى عنه رؤبه بن العجاج .

وتتصل الأنساب عند محمد بن السائب الكلبي وابنه هشام ، وقد اتصل هشام بالمأمون وصنف له كتاب " الفريد" في الأنساب ، واتصل بجعفر البرمكي وألف له كتاب " الملوكي" في الأنساب أيضا .

وقد عمد محمد بن السائب الكلبي (المتوفي سنة ١٤٦هـ) إلى محاولة جمع الروايات القبلية بالاعتماد على أفضل نسابه في كل قبيلة كما رجع الى شعر النقائض ، على أن المحدثين يتهمونه بالتشيع ، وتابعه في دراسته ابنه هشام (المتوفي سنة ٢٠٤ هـ) صاحب كتاب " جمهرة النسب" .

ومن علماء الأنساب : أبو اليقظان النسابه واسمه سحيم ألف كثيرا في الأنساب ، وهو شيخ المدائني وتوفى سنة ١٩٠ هـ ومن النسابين مصعب الزبيري (المتوفي سنة ٢٣٣ هـ أو ٢٣٦ هـ) من سلالة الزبير بن العوام - رضي الله عنه - وهو صاحب كتاب " نسب قريش " ويلقى المؤلف ضوءا على تحولات الأنساب ،

---

(١) د. محمد فتحي عثمان : المدخل إلى التاريخ الاسلامي ص ١٣٦ - ١٣٩ ، الطبعة الثانية (بتصرف) .

والروابط القبلية ، ويضيف الى أنساب الشخصيات الهامة شيئا من أخبارها كما يورد الشعر .

وكتاب " تاريخ الأشراف الكبير " للهيثم عن عدي (المتوفي سنة ٢٠٦ هـ) وهو كتاب للتاريخ في إطار الأنساب ، وأبدى بعض اللغويين اهتمامهم بالأنساب ومنهم أبو عمرو بن العلاء وتلميذه أبو عبيده ، وكتاب " أنساب الأشراف " للبلاذري (المتوفي سنة ٢٧٩ هـ) ويجمع بين أساليب كتب الطبقات والأخبار والأنساب .

ومن كتب الأنساب التى تأخر ظهورها كتاب السمعاني (المتوفي سنة ٥٦٢ هـ) وقد اختصره ابن الأثير واختصر السيوطي المختصر ، وهناك كتاب " جمهرة أنساب العرب " لابن حزم (المتوفي سنة ٤٥٦ هـ) وغيرها .

وهكذا خدمت دراسات الأنساب علم التاريخ بما قدمته من أخبار وما التزمت به من نهج في التعامل مع هذه الأخبار وعرضها ، وقد استفاد التاريخ الإسلامي في تطوره من هذه الخبرات .

أهمية علم الأنساب وفوائده (١)

علم الأنساب من العلوم التى لايستغنى عنها الناس . إذ بهذا العلم يتعارف الناس وتقسم المواريث وتوصل الأرحام ، وهى من أجل الطاعات وأحب القربات الى الله تعالى ، ولما كانت معرفة الأقارب والقبيلة من الأمور الهامة كان الواجب على ذوي الحجي والبصائر تعلم هذا العلم ، ولولا أن الناس بحاجة الى الارتباط بأنسابهم لما قال الله تعالى في يوم القيامة ﴿ فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون﴾ فمفهوم هذا إنا بحاجة الى هذا العلم في الدنيا .

وقد أخرج الطبراني من حديث العلاء بن خارجة عن النبي صلي الله عليه وسلم : " تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم " فالعلم بالنسب خير من الجهل به وفائدته الكبيرة هى صلة الرحم والقرابة بعيدا عن الفخر بالحسب والطعن في النسب الذي هو من أمر الجاهلية.

---

(١) د. احمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص ٧ ـ ٨ ـ ٢٠ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ، الطبعة الاولى (بتصرف)

إن المطلع على تاريخ العرب في الجزيرة العربية في كل عصورها يعلم علم اليقين أن العرب أمة نسابة ، محتفظة بأنسابها وتاريخها ، حفظوا ذلك وأتقنوه قبل معرفتهم للكتابة ، وتوارثوا ذلك جيلا بعد جيل وماحدث لهم في أسواقهم المشهورة قبل الإسلام أكبر دليل على إحتفاظهم بتلك العلوم وحبهم لها ، وقد أخبرنا التاريخ بما فعل ضياع الأنساب بمن قبلنا ، فقد ذهب بجهد كثير من علماء الإسلام للتعريف براوي الحديث حفظ للسنة

وبالاضافة الى الفوائد التي نكسبها من علم الأنساب فإن هناك فوائد كثيرة غير مباشرة لهذا العلم وأهمها المحافظة على الأخلاق والشرف والسمعة الحسنة .

ولكن للأسف نجد في عصرنا هذا من يحاول إلغاء هذا العلم وذلك بحذف الألف واللام (ال التعريف) من اسماء الأسر والقبائل وبهذا الإلغاء لايتم التعارف بيننا وإنما نجهل بعضنا ونكون مجرد أرقام وهويات محفوظة في أجهزة الكمبيوتر ، ومجتمع يتكون أفراده من أرقام واسماء مجهولة فقل عليه السلام ، حيث لاتعارف ولا حياء بين الناس وعندها تنتشر الجريمة ويكثر الفساد فالتعارف أو "لتعارفوا" كما جاءت في القرآن الكريم هي الأفضل ، لأن كل واحد منا بفضل التعارف يحرص على سمعته وسمعة أسرته وقبيلته من التلوث وعلى تجنب العيب ونشر الفاحشه ، والحديث النبوي الشريف يقول : " إذا لم تستح فاصنع ماشئت " فلنحمد الله على نعمة التعارف بيننا وعلى صلة القربى والأرحام وعلى المحبة فكل هذه الفضائل من نعم الله علينا فلنحافظ عليها وذلك بالتمسك بديننا وبا لله التوفيق .

أسباب قلة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل (١)

أعتقد أن سبب عدم الاهتمام بتدوين أخبار القبائل وعدم إعطائه العناية الكافية من قبل المؤرخين الرواد كان نتيجة لعوامل عديدة منها مثلا :

---

(١) فايز البدراني ، من أخبار القبائل في نجد ط٢ الجزء الأول ص ١١ - ١٢

إن المطلع على تاريخ العرب في الجزيرة العربية في كل عصورها يعلم علـم اليقـين أن العـرب أمة نسابة ، محتفظة بأنسابها وتاريخها ، حفظوا ذلك وأتقنوه قبـل معرفتهـم للكتابـة ، وتوارثـوا ذلـك جيلا بعد جيل وماحدث لهم في أسواقهم المشهورة قبل الإسلام أكبر دليل على إحتفاظهم بتلك العلوم وحبهم لها ، وقد أخبرنا التاريخ بما فعل ضياع الأنساب بمن قبلنا ، فقد ذهب بجهـد كثـير مـن علمـاء الاسلام للتعريف براوي الحديث حفظا للسنة .

وبالاضافة الى الفوائد التى نكسبها من علم الأنساب فإن هناك فوائد كثيرة غير مباشرة لهـذا العلم وأهمها المحافظة على الأخلاق والشرف والسمعة الحسنة .

ولكن للأسف نجد في عصرنا هذا من يحاول إلغاء هذا العلم وذلك بحذف الألف والـلام (ال التعريف) من اسماء الأسر والقبائل وبهذا الإلغاء لايتم التعارف بيننا وإنما نجهـل بعضنـا ونكـون مجـرد أرقام وهويات محفوظة في أجهزة الكمبيوتر ، ومجتمع يتكون أفراده من أرقام واسماء مجهولة فقـل عليـه السلام ، حيث لاتعـارف ولا حيـاء بـين النـاس وعندهـا تنتشـر الجريمـة ويكـثر الفسـاد فالتعـارف أو "لتعارفوا" كما جاءت في القرآن الكريم هي الأفضل ، لأن كل واحد منا بفضل التعارف يحرص على سمعته وسمعة أسرته وقبيلته من التلوث وعلى تجنب العيب ونشر الفاحشه ، والحديث النبوي الشـريف يقول : " إذا لم تستح فاصنع ماشـئت " فلنحمـد الله علـى نعمـة التعـارف بيننـا وعلـى صلـة القربـى والأرحام وعلى المحبة فكل هذه الفضائل من نعم الله علينا فلنحافظ عليها وذلك بالتمسك بديننـا .. وبالله التوفيق .

أسباب قلة الاهتمام بتدوين أخبار القبائل (١)

أعتقد أن سبب عدم الاهتمام بتدوين أخبار القبائل وعـدم إعطائـه العنايـة الكافيـة مـن قبـل المؤرخـين الرواد كان نتيجة لعوامل عديدة منها مثلا :

---

(١) فايز البدراني : من أخبار القبائل في نجد ط٢ الجزء الأول ص ١١ ـ ١٢ .

١ - تورع هولاء المؤرخين عن نشر مايتعلق بالصراعات القبلية لما قد يحدثه ذلك من تأج
للعصبيات وثارات مشايخ الأعراب في ذلك الجو الملتهب بالصراعات القبلية .

٢ - بعد هولاء المؤرخين عن مضارب البوادي وصعوبة متابعة أخبارهم نتيجة لعدم استق
القبائل بخلاف سكان القرى .

٣ - قد يكون إهمال تدوين أخبار القبائل متعمدا عند بعض المؤرخين لاقتناعهم بعدم أهم
تسجيل تلك الحوادث ومن أمثلة أولئك الشيخ مقبل الذكير الذي أكثر في تاريخه من عب
: " وفي تلك السنة لم يحدث شيء سوى حوادث البادية المعتادة " أو ماشابهها ، ثم لايذ
شيئا عن تلك الحوادث باستثناء الوقائع الهامة جدا .

٤ - كما أن كثرة الوقائع والغارات بين القبائل حتى صارت ممارسة يومية في حياة البادية ة
زادت من صعوبة متابعة تلك الحوادث وقللت كذلك من أهميتها .

٥ - وأخيرا فإن الاختصار المخل في تسجيل الحوادث الذي اتبعه كثير من المؤرخين قد سا
على ضياع جزء كبير من تاريخ القبائل فلم يكن اهتمامهم كبيرا بتوضيح المواضع الجغراف
أو اسماء الأشخاص أو وصف الوقائع واسبابها ونتائجها ، كما نرى ذلك واضحا
مذكرات المنقور وابن ربيعة والفاخري وابن ضويان ومن حذا حذوهم .

غير أنه لايفوتنا أن ننوه بالجهد الكبير الذي بذله صاحب تحفة المشتاق (١) حيث تميز تاريخ
بإعطاء تفاصيل جيدة عن مناخات القبائل وخاصة في القرنين التاسع والعاشر الذي انفرد بالتأريخ له
مما أعطى تاريخه تميزا خاصا وجعله مرجعا لكثير من المؤرخين وأصحاب المعاجم الجغرافية .

---

(١) هو المؤرخ (ابن بسام) : أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام ، جد اسرة آل بسام الأسرة المشهورة في عنيزة ، ولد في أشيقر عام ٩٧٨ وتوفي بالعيينة سنة ١٠٤٠ هـ وهو عالم نجدي تولى القضاء في بعض بلدان سدير والمحمل .ويعتبر من أقدم مورخي نجد ، وقد قام أحد احف وهو عبد الله بن محمد البسام المتوفي سنة ١٣٤٦ هـ بإكمال تاريخه ، (نقلا عن فايز البدراني في المرجع السابق ، وأنظر أيضاً معجم مؤرخ الجزيرة العربية في العصر الحديث لعبد الكريم المقيل) .

أركان القبائل (١)

يرجع العرب من حيث النسب إلى ركن من أركان القبائل ، فقد اصطلح علماء النسب على أن للنسب عند العرب بعد قحطان وعدنان أربعة أركان : ربيعة ومضر ويمن وقضاعة (٢) ، وذلك على رأي من جعل قضاعه ركنا قائما بذاته ولايمكن أن يخرج نسب عربي أصيل عن أصل من هذه الأصول ، وورد أن العرب في النسب على أربع طبقات : خندفي وقيسي ونزاري ويمني ويمن هي قحطان .

ورجع بعض النسابين المعروفين نسب العرب الى ثلاثة أركان : نزار واليمن وقضاعة (٣) ، ويمثل رأيهم هذا رأي القائلين بالأركان الأربعة للقبائل بالضبط لأن نزارا هو في عرفهم والد ربيعة ومضر ، وكل ما فعلوه هنا هو أنهم حذفوا اسمى الولدين وأحلوا اسم والدهما في محلهما .

طبقات القبائل (٤)

اختلف علماء الأنساب في ترتيب طبقات القبائل ، فهذا " النويري" رتب طبقات القبائل على عشر طبقات هى : الجذم والجماهير والشعوب والقبائل والعمائر والبطون والأفخاذ والعشائر والفصائل والأرهاط (٥) .

ورتب " نشوان بن سعيد الحميري" القبائل على هذا الشكل : الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والجيل والفصيلة ، وجعل مضر مثال الشعب ، وكنانة مثال القبيلة وقريشا مثال العمارة وفهرا مثال البطن وقصيا مثال الفخذ وهاشما للجيل وآل العباس للفصيله (٦) .

---

(١) عبدالقادر حرفوش قبيلة طيىء ص ١٩ (بتصرف)

(٢) بلوغ الأرب ٣ / ٢٠٣ .

(٣) الإنباه ص ٦٣ .

(٤) عبدالقادر حرفوش : قبيلة طيىء ص ٢٠ ـ ٢٢ (بتصرف) .

(٥) نهاية الأرب ٢ / ٢٦٢ فما بعدها

(٦) منتخبات ص ٥٥

وجعل (ابن الكلبي) مرتبة بين الفخذ والفصيلة هي مرتبة العشيرة وهي رهط الرجل [1]

وورد في صبح الأعشي : طبقات أنساب العرب ست طبقات وهى :ـ

ـ *الطبقة الاولى* : الشعب ، وهو النسب الأبعد الذي تنسب إليه القبائل كعدنان وقحطان وسمي شـ لأن القبائل تتشعب منه ويجمع على شعوب .

ـ *الطبقة الثانية* : القبيلة ، وهى ما انقسم منه الشعب كربيعة ومضر ، وتجمع على قبائل ، وسمي قبيلة لتقابل الأنساب فيها ، وربما سميت القبائل جماجم .

ـ *الطبقة الثالثة* : العمارة بكسر العين ، وهى ما انقسم فيه أنساب القبيلة كقريش وكنانة وتجم على عمائر وعمارات .

ـ *الطبقة الرابعة* : البطن ، وهى ما انقسم فيه أنساب العمارة كبني عبد مناف وبني مخزوم وتجم على بطون وأبطن .

ـ *الطبقة الخامسة* : الفخذ ، وهى ما انقسم فيه أنساب البطن : كبني هاشم وبني أميه ويجمع عل أفخاذ وفخوذ .

ـ *الطبقة السادسة* : الفصيلة ، وهى ما انقسم فيه أنساب الفخذ كبني العباس وبني أبي طالب وتجمع على فصائل ، فالفخذ يجمع الفصائل والبطن تجمع الأفخاذ والعمارة تجمع البطو والقبيلة تجمع العمائر ، والشعب يجمع القبائل [2] .

وهناك اختلاف في ترتيب الأنساب بين عالم وآخر ، فمنهم من أوردها على الشك التالي :

شعب ، قبيلة ، عمارة ، بطن ، فخذ ، فصيلة ، فالشعب النسب الأبعد مثل عدنا وقحطان، والقبيلة مثل ربيعة ومضر ، والعماره مثل قريش وكنانه ، والبطن مثل بنـ عبد مناف ، والفخذ مثل بني هاشم وبني أميه ، والفصيلة مثل بني أبي طالب وبني العباس[3]

---

(١) العقد الفريد ٣ / ٢٨٣ فما بعدها .

(٢) صبح الأعشى ١ / ٣٠٨ .

(٣) بلوغ الأرب ٣ / ١٨٧ فما بعدها .

ومنهم من جعل الجذم قبل الشعب ، ومنهم من زاد بعد العشيرة الأسرة ثم العتره ورتبها آخرون على هذه الصورة :

الجذم ـ الجمهور ـ الشعب ـ القبيلة ـ العمارة ـ البطن ـ الفخذ ـ العشيرة ـ الفصيلة ـ الرهط ـ العترة ـ الذرية ... وزاد غيرهم البيت والحي والجماع .

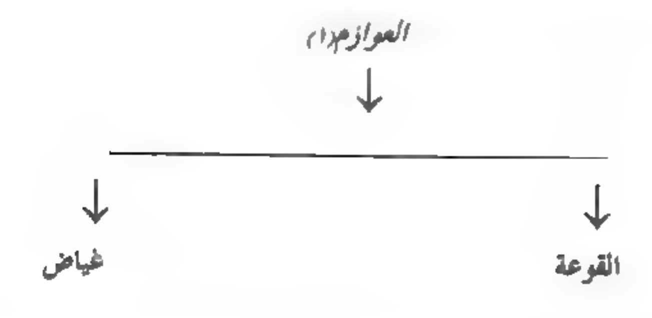
وإن كل ماورد هو اجتهاد علماء النسب في القبائل ، وكذلك للرواة أثرهم الكبير في نقل المعلومات والأخبار في الزيادة والنقصان ، وليس في هذه التقسيمات أية اشكالات مؤثرة على مجتمع القبيلة وتكوينها .

البطون الكبرى في قبيلة العوازم

تتكون قبيلة العوازم من عمارتين هما :

١ ـ *القوعـــة* : سلالة جدنا (قويع) وهم ثلاثة بطون (المدالين و البريكات و الشقفه) .

٢ ـ *بنو غياض* : سلالة جدنا (غياض) وهم بقية بطون القبيلة .



(١) عمل هذا المخطط طبقا لما يؤكده كبار السن والعارفين بالانساب من أبناء القبيلة أن (قويع) و (غياض) شقيقان وهو ما يتفق مع الاشعار القديمة .

ومن البطون الكبرى المذكورة آنفا تفرع العوازم إلى أفخاذ وعشائر ، وقد ذكرها أست
عبدالرحمن العبيد ولا داعي لذكرها هنا .(١)

رؤساء العوازم حسبما ورد في الوثائق

درجت القبائل العربية في أنحاء الجزيرة على إختيار رئيس لها يكون مصدر الأمر والنه
فيها . وتكون رئاسته على اساس من القيم الموروثه لدى الفخذ الذي ينتمي إليه ، وعلى أساس
البطولات والتضحيات التى يقدمها والآراء السديدة التى يعرف بها .

وأمراء العوازم كافة هم (آل جامع) ولاتزال إمارتهم قائمة حتى يومنا هـذ
وهم من " الهدالين" ، وأما رؤساء العوازم من حيث الأفخاذ فهم متعددون وتختلف رئاستهم
الجهات التى يقيمون فيها ، إذ ينتمي كل فخذ من العوازم إلى أمير تتوسم فيه الوجاهه والشجاعة

وقد ذكر أستاذنا عبد الرحمن العبيد أسماء بعض الرؤساء حسبما ورد في المصادر التاريخيه
وأما بالنسبة لأمراء الرايات والقاده الشجعان والفرسان البارزين فهم كثيرون يصعب حصرهـ
وإليك ـ أخي القارىء ـ صورة من وثيقتين الأولى أجنبية والثانية عربية ورد فيهما بعض الرؤ
وأمراء الرايات من أبناء قبيلة العوازم :ـ

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٤٣ ـ ٤٤ ، وهذه الفروع منتشره في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية ، وأما عوازم الأ
ومصر وأقصى شمال المملكة فسوف يأتي التفصيل عنهم في الفصل الثالث من الباب الأول ـ إن شاء الله .

(٢) المرجع السابق ص ٤٥ ـ ٤٦، وهؤلاء الرؤساء هم : (حبيب بن جامع – محمد بن معتقه – مبارك الملعبي – شويمي بن سو
– مبارك بن دريع – مساعد بن حماد – فلاح بن جامع – مساعد الملعبي – فهد بن معتقه)

KUWAIT
POLITICAL
AGENCY

ARABIC
DOCUMENTS
1899-1919

VOLUME [illegible]

وثيقة بريطانية ورد فيها أسماء بعض رؤساء العوازم ، وتشير الوثيقة الى نفوذ بريطانيا في شمال الخليج في الفترة بين سنة ١٨٩٩ و ١٩٤٩م .

الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم

المصدر : أم القرى

التاريخ : ١١ يوليه ١٩٣٠

أمراء البادية

وثيقة ورد فيها أسماء (١٤) أمير رايه من " العوازم" كانوا مع الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله أثناء توحيد المملكة ، مؤرخة في ١١ / ١٩٣٠/٧م .

وفيما يلي وجهاء العوازم الذين وردت أسماؤهم في الوثيقتين السابقتين ، مرتبةً على الحروف : -

١ - إسمير بن بليحية
٢ - بطاح بن هواش
٣ - جضعان بن مرمح
٤ - حبيب بن جامع
٥ - حمود بن الغياضية
٦ - خليفة بن عقيل
٧ - دغيم بن درع
٨ - رفاعي بن هضيبان
٩ - سالم بن عزام
١٠ - سعد الشتلي
١١ - سعود بن جامع
١٢ - شبيب بن معتقه
١٣ - ضب بن سمران
١٤ - عبد الله بن نفيشان
١٥ - عبد الهادي بن خفره
١٦ - فرج بن دريع
١٧ - فلاح بن جامع
١٨ - فهد راعي الفحمه
١٩ - فهد بن معتقه
٢٠ - مبارك بن دريع
٢١ - مبارك بن مانع
٢٢ - ابن مهيميل (١)

(١) لم يذكر كاتب الوثيقة البريطانية اسم هذا الرجل (ابن مهيميل) ، وهذه الوثيقة البريطانية عبارة عن دعوة لحضور الاجتماع الذي دعا إليه الشيخ / أحمد الجابر الصباح - رحمه الله - بعض وجهاء العوازم للتشاور معهم في أمور تخص بلادنا الحبيبة (الكويت) ، وحصل ذلك سنة ١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م .

(الباب الأول)

* *الفصل الأول* : نسب قبيلة العوازم .
* *الفصل الثاني* : ذكر العوازم في المصادر التاريخية (عرض واستدلال).
* *الفصل الثالث* : مجتمع القبيلة وموطنها .
* *الفصل الرابع* : عنايتهم بالخيل والإبل .
* *الفصل الخامس* : تحضرهم واستيطانهم الكويت وعلاقتهم بالبحر

(الفصل الأول)

******

نسب قبيلة العوازم

تنبيه هام : للفائدة في هذا الموضوع راجع كتاب (قبيلة العوازم للعبيد ص ٣٤ - ٤٢) ، وينبغي القول أن للأستاذ : عبد الرحمن العبيد رأي في نسب القبيلة ، وهو أنها تنتسب إلى (شبابه) بعضها من عتيبه والبعض الآخر من حرب ، وكذلك للعلامة : حمد الجاسر رأيه وهو أن القبيلة لها أنساب صريحة صحيحة ، وهي كغيرها من القبائل العربية التي لا يجمعها حد واحد ، والمؤلف - إذ يحترم أقوال أهل الأختصاص - فإنه يرجح الرأي الثالث وهو قول من قال أن قبيلة العوازم تنتسب إلى قبائل (هوازن) ، وبا لله التوفيق .

إن اصل كلمة (العوازم) هي " العزم" وتعني الجد والثبات والشدة فيما يعزم عليه الإنســان ، أو الإرادة المتقدمة لتوطين النفس على مايرى فعله وعزمة الرجل : أسرته وقبيلته (١) .

ولقد وردت أقوال لبعض الباحثين ترجع أصل العوازم إلى قبائل (هوازن) العدنانية ، وبما أن العوازم ينتسبون إلى (هوازن) فإن (عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن) هو أقرب فروع هوازن إليهم ، لأن بطون من بنيه رحلت إلى شرق شمال الجزيرة العربية بعد ظهور الإسلام وظل ذكرهم يتردد في هذه الديار فترة طويلة من الزمن مما يتوجب نسبة العوازم إلى (بني عامر بن صعصعه) بالذات .

وقد اتضح لنا أن منشأ قبيلة العوارم وظهور أسمها كان في شمال الإحساء (ثاج ونواحيها) ، بدليل أن المؤرخ (ابن بسام) ذكر حوادث وقعت للعوازم ابتداءاً من سنة ٨٥٨ هـ ، كما أشار إلى معركة حصلت بين العوازم وحاكم الإحساء الجبري على ثاج سنة ٩٠٠ هـ / ١٤٩٤ م (٢) ، ولا تزال ثاج من قرى العوازم حتى وقتنا الحاضر ، وكانت تسكنها قبيلة (تميم) في العصر الجاهلي وأوائل الإسلام (٣) ، وما لبثت قبيلة (عامر بن صعصعه) بعد ظهور الإسلام تتدفق على [شرق شمال الجزيرة] وتنازع سكانها البقاء (٤) .

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص٢٣ ، وتهذيب لسان العرب لابن منظور جـ٢ ص١٧٠ – ١٧١ .

(٢) ابن بسام : تحفة المشتاق ص١٠ و ١٦ (مخطوط) .

(٣) ياقوت الحموي : معجم البلدان (ثاج) ، والعبيد : قبيلة العوازم ص٩٨ .

(٤) حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية – قسم المنطقة الشرقية – ص٥٧ (بتصرف) .

ومن المعلوم أن العوازم جمع (عازم) والنسبة إليه (عازمي) ، والعطوان جمع (عطا) والنسب إليه (عطوي) ، وهذان الاسمان لقبيلة العوازم ، وهما -على ما يبدو - من الأسماء الدارجة في (بني عامر) (١) ، وكان يقال عن أحد الفروع العامريه أنهم كالحية إن تركتها تركتك وإن وطئتها عضتك (٢) ، وهذه الصفه تنطبق على العوازم أيضاً فقد قيل : أن البدو الآخرون يشبهونهم بالحية التي لا تعتدي ولكنها تعطب من يتعرض لها (٣) ، وهذا تطابق له إعتباره (٤) .

متى ظهر العوازم؟ وما هو سبب الاعتزاء بـ (عطا) ؟

مما سبق يتضح لنا أن زمن إنفصال العوازم عن أسلافهم (بني عامر بن صعصعه) كان قبل سنة ٨٥٨هـ / ١٤٥٤ م ، فقد قال الأستاذ عبد الرحمن العبيد : " لا بد أن هذا الجيل من الناس قد مضى عليه حوالي القرن من الزمان على الأقل حتى استتم كيانه ، أي أن بداية تكوينهم وظهور هذا الاسم يكون في القرن الثامن الهجري إذا لم تسعفنا - فيما بعد - مراجع تورخ للعوازم قبل ذلك التاريخ (٥) " ، قلت : إذا كان بداية تكوين العوازم في القرن الثامن فإنه قبيل هذا الوقت كان ذكر " بنو عامر " يتردد في شرق شمال الجزيرة حتى النصف الثاني من القرن السابع (٦) ، فيكون الزمن بين وجود (بني عامر) وظهور العوازم في نفس المكان قريب نسبياً مما يمكننا الربط بين تعاقب الأجيال للسلالة العامرية والعازمية في زمن مشترك .

---

(١) إبن ماكولا : الإكمال ٦/٢٠-٢١ ، وابن الكلبي : جمهرة النسب ص٣٢٥ .

(٢) جاد المولى ورفاقه : ايام العرب في الجاهلية ص٢٣٧

(٣) العبيد : قبيلة العوازم ص٦٨ .

(٤) وضعه في الإعتبار المؤرخ السعودي : عبد الرحمن بن زيد السويداء في كتابه (نتاتيف) .

(٥) العبيد : قبيلة العوازم ص٣٣ .

(٦) القلقشندي : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ص٢٦٩ و ٢٩٨ طبعة بغداد ، نقلاً عن الاعلام للزركلي جـ٤ ص٢٤٢ في ترجمة (عقيل بن كعب العامري الهوازني) وجـ٣ ص٢٥٤ في ترجمة (عامر بن عوف العامري الهوازني) .

من ناحية أخرى فقد ذكر العبيد : أن من تقاليدهم نخوة القبيلة التي يرددونها في الحالات الطارئة الخاصة وهي "خيّل الصبحا عطوي" ويعتزون باسم " أولاد عطا " (١) ، قلت : ولا يستبعد أن يكون سبب الإعتزاء بـ "عطا " هو شهرته بالشجاعة والحكمة والقيادة وغيرها من صفات الزعيم الناجح في قومه (بني عامر) ، علاوة على أنه أحد الأجداد الأوائل الذي تنتسب إليه القبيلة مما جعل أحفاده يرددون إسمه أثناء الشدائد اعترافا بفضله وهذه ظاهرة مألوفة عند العرب انسحبت على بعض القبائل .

على لسان المؤرخين

١ - العوازم قبيلة بدوية معروفه اليوم بهذا الاسم في الكويت ونجد والاحساء ... وفي الكويت اليوم من هذه القبيلة جماعة متحضره لهم فيها حي يعرف بـ (حي العوازم) ... ويرى رجال هذه القبيلة اليوم أن لهم أصلاً عربيا قديما يرجعون اليه هي قبيلة (هوازن) المعروفه .(٢)

٢ - أما رجال البحث الذين نوهوا بصراحة تسب العوازم وكونهم يرجعون الى قبائل عربيه لا يتطرق الشك في أصالتها فهم متعددون ومنهم : الشيخ المرحوم عبد العزيز الرشيد مؤرخ الكويت الأول وينسبهم إلى " هوازن " وقد رأيت مجموعة من المستشرقين يسمون العوازم بـ "هوازن" حسبما يتبين من كتاباتهم (٣) .

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٦٦ .

(٢) من كلام الشيخ عبد العزيز الرشيد : مجلة الكويت م ١ جـ٤ - ٥ ص١٥٣ و جـ٦ ص٢١٤-٢١٧ ، بحث عن العوازم سنة ١٣٤٧ هـ / ١٩٢٨م (باختصار و تصرف) ، وأما الذي تركته من هذه المجلة فانه لا يستند على مصادر مكتوبة وإنما يغلب عليه أسلوب القصص العامية التي تتعارض مع طبيعة التاريخ ومناهج نقده وتفسيره (Historical Method)

(٣) من كلام الأستاذ / عبد الرحمن العبيد : قبيلة العوازم ص٤٢ ، ورأيه معروف ذكرناه في مفتتح هذا الفصل .

٣ – "قبيلة العوازم هي قبيلة بدوية معروفه في الاحساء ونجد والكويت وقطر وإنها على الأرجح
الى "هوازن" (١) .

٤ – أما جل القبيلة وثقلها فقد انحدر من عرب الشمال العدنانية وبالتحديد من قيس عيلان
تكون الجزء الأكبر منها من هوازن بن منصور وجاء بعضهم الآخر من صلب أخيه سليم (٢) .

٥ – جزيرة بوبيان يدعيها أمير الكويت بدعوى أن قبيلة هوازن [العوازم] من أراضيه يق
بصيد الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي (٣) .

ويلاحظ القارئ أن المؤلف اعتمد في نسبة العوازم إلى (بني عامر هوازن) على
دلائل : –

أ – أقوال لعدد من الباحثين في إنتساب العوازم إلى هوازن يجب أن تأخذ حقها من الت
والمناقشة

ب – القرب المكاني بين وجود بني عامر ومكان نشأة العوازم .

جـ – القرب الزماني بين ذكر بني عامر وظهور اسم العوازم في المصادر التاريخية .

د – التطابق في الصفة وشيوع الاسماء الدالة (عطا و عازم) (٤).

---

(١) د./ جمال زكريا قاسم : الخليج العربي ص٤٩ (بتصرف) .

(٢) د./ احمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص١٥٨ ط١ (باختصار) .

(٣) البحرية البريطانية : مختصر عن بلاد العرب ص٢٩٤ مارس ١٩١٦م (نقلاً عن قبيلة العوازم للعبيد ص٦١) .

(٤) ينبغي القول أن الأنساب من العلوم النقلية التي تفتقر إلى الواقعية وأن المهتمين في شؤونها تجدهم دائماً في خلاف وجدال
در من قال : " من يؤلف كتاباً فإنه ينشد الثناء ، أما من يؤلف في الأنساب فحسبه أن ينجو من اللوم " .

(الفصل الثاني)

ذكر العوازم في المصادر التاريخية [1]

(عرض واستدلال)

****

(١) يلاحظ القارئ وجود مصادر يمنية في فهرس المصادر والمراجع ، وهي في الحقيقة تخص هذا الفصل ، فقد قمنا في الطبعة الأولى ص٥٥ – ٥٨ بتحقيق كلمة (العوازم) التي وردت في كتاب يسمى (ديوان السلطانين) ، وتبين لنا بعد التحقيق أنه لا علاقة لكلمة العوازم المذكورة في البيت الشعري بديوان السلطانين ص١٣٤ سواء من الناحية التاريخية أو النحوية ، ولكن .. . هل ينطق من في فمه ماء ؟ ! .

ورد اسم " العوازم" صراحة في المصادر القديمة الموثوقة وفي ديارهم المعروفة ، وإليك ـ أخي القارىء ـ أحداث اشترك فيها العوازم وهى مرتبة حسب تسلسل وقوعها زمنيا :

١ ـ *العوازم في القرن التاسع الهجري :*

قال ابن بسام : ثم دخلت سنة ٨٥٨ هـ وفيها غزا " زامل بن جبر العقيلي العامري " من الإحساء ومعه جنود كثيرة من الحاضرة والبادية ،وقصدوا بوادي " زعب" (١) و "العوازم" وهم على " اللهابة" فصبحهم وأخذهم وقتل منهم عدة رجال ثم رجع الى وطنه " (٢) .

وقال أيضا : ثم دخلت سنة ٨٧٩هـ ، وفي هذه أخذوا آل كثير و " العوازم" و " زعب" قافلة كبيرة لأهل نجد على " اللصافة" وهى خارجة من البصرة وفيها من الأموال والأمتعة شيء كثير " (٣).

٢ ـ *العوازم في القرن العاشر الهجري :*

قال ابن بسام : " ثم دخلت سنة ٩٠٠ هـ ، وفي هذه السنة غزا " أجود بن زامل" من الاحساء بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح بوادي زعب و " العوازم" وهتيم على " ثاج" وغنم منهم شيئا كثيرا وقتل عدة رجال من الفريقين ، ثم توجه الى نجد وصبح " الدواسر" على الرويضة ، وأخذهم وقتل منهم عدة رجال " (٤) .

وقال أيضا : ثم دخلت سنة ٩٥٥هـ ، في هذه صبحت عنزه " العوازم" وزعب على " ثاج" وأخذوهم وقتلوا منهم عدة رجال (٥) .

---

(١) كتب الأستاذ فايز البدراني (زعب) بالعين ، بينما كتبها الأستاذ عبدالرحمن السويداء (زعب) بالعين ، وذكر أنها من بني هلال ، والجمهور على أنها بالعين المهملة

(٢) البدراني : من أخبار القبائل في نجد الجزء الأول ص ٢٠ ـ ٢١ الطبعة الثانية نقلا عن تحفة المشتاق لابن بسام ص ١٠ .

(٣) عبدالرحمن السويداء : الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد ٢ / ٤٢ نقلا عن تحفة المشتاق لابن بسام ص ١٢ .

(٤) فايز البدراني : من أخبار القبائل في نجد ص ٢٩ .

(٥) المرجع السابق : ص ٤٥ .

٣ ـ العوازم في القرن الحادي عشر الهجري :

قال العصامي : وفي سنة ثمانين وألف وقعة الشريف " حمـود بـن عبـدا لله بـن حسـن " مع الظفير ، وكان قبلها عدة وقعات : وقعة مع عنزه ووقعة مع بني حسين ووقعة هتيـم والعـوازم ووقعة مطير وغيرها (١) .

قال البدراني : وقعة " طلال" بين الشريف والعوازم سنة ١٠٨٠ هـ ، حيـث نـازل شريف مكة العوازم عند جبل " طلال" المشهور في عالية نجد ، وقد أبلى العوازم في هذه الوقعة بـلاءا حسن وفي ذلك يقول شاعرهم من الشعر العامي :

ياطلال المسمى كما إنك منيف	شفت فعل العوازم بجمع الشريف

ثم قال : وبالمناسبة فهناك قبيلة العوازم المشهورة في شرق الجزيرة كما أن هناك العوازم فخذ من قبيلة " عتيبه " ، وللأسف فإن المصادر التاريخية المكتوبة لا توضح أيهما المقصود هنا ، لكنا أوردنا الخبر لأنه من حوادث بادية نجد (٢) .

قلت : اشعار العوازم هي خير دليل وتقطع قول كل خطيب ، ولو كان المقصـود بعــوازم " عتيبه " لذكرت عتيبه في الأشعار ، ونذلل بمـا جـاء في الأشـعار أن المقصود هـم قبيلـة العـوازم في الكويت والمنطقة الشرقية بدليل ذكر (جبر بن جامع) وهو شيخ العوازم آنذاك وقـد تسلسـل منـه (آل جامع) وهـم أمراء العوازم للآن ، وتعضد ذلك ايضا الروايات الشفوية المتواترة التـي تتناقلهـا الأجيـال حتى يومنا هذا وهي روايات موثوقة ومتفقة في سرد الأحداث .

---

(١) العصامي : سمط النجوم العوالي ٤ / ٥١٢ ، وقد أوردها غيره سنة ١٠٧٩ هـ .

(٢) البدراني : من أخبار القبائل في نجد ج١ ص ٧١ ـ ٧٢ الطبعة الثانية .

٤ ـ العوازم في القرن الثاني عشر الهجري :

أصاب الحجاز القحط الشديد المسمى " سمدان " سنة ١١١٤ هـ ، قال المؤرخ الفاخري "وهى أول سمدان القحط والغلاء الذي سمد ـ أي هلك ـ فيه الحجاز وكثير من العربان ، والمقصود بالحجاز : أي أهل الحجاز وقبائله " (١) .

وقال المؤرخ ابن ربيعة : " وهى سنة سمدان العوازم ، والمقصود هلاك العوازم من شدة القحط " (٢) .

وفي أحداث سنة ١١٤٠ هـ ذكر " ابن بسام " ما خلاصته (٣) : ورد مسير الشريف " محسن بن عبدالله بن أبي نمى " وبعض عربان الحجاز ، ومعه تحالف قبلي يضم كلا من عنزه وعدوان وغيرهم لقتال الظفير ومعهم " العوازم" وبنو حسين ، وعسكر الطرفان على موضع " الساقي" في الخرج ، وبعد شهر من القتال لم يستطع أي من الجانبين حسم الأمر لصالحه ، عندئذ استنجد الشريف " محسن " بحاكم الإحساء والقطيف " علي بن محمد آل حميد الخالدي " الذي لبى النداء وسرعان ما وصل الى الخرج على رأس قوات كثيرة من الحاضرة والبادية لنجدة الشريف وحلفائه ، وكانت النتيجة انهزام الظفير وحلفائهم " (٤) .

٥ ـ العوازم في القرن الثالث عشر الهجري :

ذكر المؤرخ " ابن بشر " (٥) أن الذين دبروا مقتل الحاكم في الإحساء " محمد الأفندي " سنة ١٢٥٥ هـ ثلاثة من العوازم ، وهذا دليل على أن اسم " العوازم " ظل يتردد كقوة لايستهان بها في إقليم الإحساء وإحدى القبائل الرئيسية هناك .

---

(١) تاريخ الفاخري ص ٩٠ " مخطوط" .

(٢) تاريخ ابن ربيعة ص ٨١ " مخطوط " .

(٣) ابن بسام : تحفة المشتاق ص ٧٤ " مخطوط" .

(٤) عبدالكريم المنيف الوهبي : بنو خالد وعلاقتهم بنجد ص ٢٢٤ .

(٥) ابن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد جـ٢ ص٨٧ ، ومما يجدر ذكره أن هذا الحاكم تابع للجيش المصري وليس العثماني ، أنظر تاريخ الاحساء السياسي ص٩٦ تأليف : د./ محمد عرابي نخله .

استدلال على ضوء المصادر التاريخية

* نشأت قبيلة العوازم في شرق شمال الجزيرة العربية وأشتركوا في بعض الحوادث التاريخية في الفترة من سنة ١٤٥٤ م إلى سنة ١٥٤٨م .

* نلاحظ ظهور اسم العوازم في غرب الجزيرة ، فمن المرجح أنه انتقل بعضهم – بسبب القحط – إلى الحجاز وبقي البعض الآخر في ديارهم الأصلية بشرق شمال الجزيرة وذلك في القرن السابع عشر الميلادي .

* حاول العوازم في غرب الجزيرة بسط نفوذهم على بعض المواقع وقد نجحوا في ذلك مثلما تؤكد أشعارهم القديمة هناك .

* في سنة ١٦٧٠م حصلت بينهم وبين شريف مكه معركة (طلال) التي جعلت نفوذهم ينحسر في الحجاز .

* في سنة ١٧٠٢م وقع القحط العظيم المسمى بسمدان العوازم (أي هلاك العوازم) مما دفع جزء منهم للهجرة إلى الديار الأردنية والمصريه ، وأما الأغلبية العظمى منهم فقد رجعوا إلى قومهم في ديارهم الأصلية بشرق شمال الجزيرة .

* في شرق الجزيرة كان لهم إشتراك في حوادث هامة مثل قتلهم للحاكم الطاغية سنة ١٨٣٩م في عين (نجم) بالاحساء .

* في الربع الأول من القرن العشرين إشترك العوازم في حوادث تهم تاريخ المنطقة ، ففي سنة ١٩٠١م اشتركوا في معركة الصريف ، وفي سنة ١٩٢٠م اشتركوا في معركة الجهراء .

* في سنة ١٩٢٩ م انتصر العوازم على الثوار في معركتين متتابعتين ، (رضى) في شهر يونيو ، و(نقير) في شهر سبتمبر .

* هذا الاستدلال قائم على ما وقع في يدي من مصادر مطبوعة ، وقد يوجد في مصادر أخرى بعض الأخبار التي تخص تاريخ العوازم لا نعلم عنها شيئاً .

السنة		الحدث	الموضع
هجرية	ميلادية		
٨٥٨	١٤٥٤	معركة بين العوازم وحاكم الإحساء الجبري	اللهابة
٨٧٩	١٤٧٤	أخذ العوازم قافلة لأهل نجد وهي خارجه من البصرة	اللصافه
٩٠٠	١٤٩٤	معركة بين العوازم وحاكم الإحساء الجبري	ثاج
٩٥٥	١٥٤٨	معركة بين العوازم وعنزه	ثاج
١٠٧٩	١٦٦٩	معركة بين العوازم والشريف	—
١٠٨٠	١٦٧٠	معركة بين العوازم والشريف	جبل طلال عالية نجد
١١١٤	١٧٠٢	تأثر العوازم بالقحط الشديد	—
١١٤٠	١٧٢٨	معركة بين العوازم والشريف	الساقي بالخرج
١٢٥٥	١٨٣٩	مقتل الحاكم الطاغية " محمد الأمدي " على يد العوازم	الإحساء

(جدول يوضح أشهر الأحداث التاريخية التي مرت بها قبيلة العوازم حسب المصادر التاريخية النجدية)

ثلاثة من فتيان العوازم

يجهزون على الوالي العثماني الطاغية

الأرشيف العثماني وتاريخ الجزيرة العربية

حسنا فعلت الحكومة التركية، اذ سهلت مؤخرا مهمة الاطلاع والبحث في ارشيف رئاسة الوزراء، فالمبنى جديد مكيف، والباحث له امتياز [illegible] في مبنى الارشيف بمبالغ رمزية، ورفعت الحظر عن العديد من الدفاتر التي كان يحظر الباحثون لدراستها، والمعاملة حسنة. غير انه يتوجب على الباحث الحصول على تأشيرة بحث قبل السفر، وعلى كل، من خير الارشيف قبل التنظيمات الاخيرة يحمد للدولة حسن تصرفها الحالي.

من اطرف الوثائق المفرج عنها حديثا وثيقة تتصل بمقتل والي الاحساء العثماني محمد امين باشا، [illegible] الظلوم الغشوم المجبور، المدعي في فرض الضرائب على القبائل والافراد الذين يخضعون لحكم [illegible]. ضرائب جديدة على [illegible] والجلود والاموال والسمن والعسل والفواكه والحبوب وعلى الحطب والماعز والجواميس واللحوم والطواحين والمنازل والسمك والارز [illegible] والعروس واضافة الى (المال الخاص السلطاني) والخاص [illegible] وطاعة الضرائب الكبرى ما يسمى [illegible] [illegible] يفرضها الوالي [illegible] [illegible] والقتل فهي [illegible] (دفع رسوم).

ابتدء صاحبنا الوالي كما [illegible] من الضرائب [illegible] على الطريق [illegible] [illegible] ثلاثة شبان من فتيان قبيلة العوازم، المهم ما وقع فيه أبناء المنطقة من ظلم مجحف، عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار المتعنت.

انقض شبان العوازم الثلاثة على الوالي حتى اجهزوا عليه (المكان [illegible] [illegible] في الاحساء وفي هدأة الليل والظلوم الغشوم بين رجاله [illegible] [illegible] [illegible] الجبار على الاستعصام في [illegible] [illegible] [illegible]) ولم [illegible] رجاله من [illegible] الا بعد أن لفظ انفاسه الاخيرة ومن يريد التعرف على ما لحق القبيلة بعد ذلك، فليقرأ وثائق الامور المكتومة [illegible] [illegible]، ولكن النتيجة النهائية [illegible] ولاة الاحساء [illegible] [illegible] [illegible] الناس بالضرائب.

[illegible] [illegible] [illegible] تتصل [illegible] ابناء القبائل [illegible] [illegible] الدولة في حربها البلقانية [illegible] المال، الذهب والفضة، [illegible] للدولة [illegible] في [illegible] [illegible] الاوروبية الحديثة. هل لنا [illegible] [illegible] [illegible] الحديثة، [illegible] [illegible] هذه الوثائق الاخرى، البريطانية والفرنسية [illegible] [illegible]؟

تفاصيل مقتل الوالي العثماني " محمد الأفندي" على يد العوازم سنة ١٢٥٥ هـ ـ ١٨٣٩م ال
نشرتها جريدة " القبس" الكويتية بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٦ نقلا عن الوثائق المفرج عنها في الإرشـ
العثماني بتركيا ، وهو مقال للدكتور : محمد عيسى صالحيه .

* وفيما يلي ما ورد في الجريدة :-

حسنا فعلت الحكومة التركية ، إذا سهلت مؤخرا مهمة الاطلاع والبحث في ارشيف رئاء الوزراء ، فالمبنى حديد مكيف والباحث له امتياز الغـذاء في مبنـى الأرشيف بمبـالغ رمزيـة ، ورفعـ الحظر عن العديد من الدفاتر التى كان يتشوق الباحثون لدراستها ، والمعاملة حسنة .

من أطرف الوثائق المفرج عنها حديثا وثيقة تتصل بمقتل والي الإحساء العثماني " محمد أمي باشا " الظلوم الغشوم المتحجر المتفنن في فرض الضرائب على القبائل والأفراد الذين ينضوون تحت لواء ، ضرائب عجيبة على اللباد والعباءات والصوف والجلود والسمن والعسل والفواكه والحبوب ، وعل الحطب والماعز والجاموس و الكروم والطواحين والمنازل والسمك والأرز والدقيق ، وإضافـة الى ذلك الخاص السلطاني والخاص والزعامات ، وطامة الضرائب الكبرى ما يسمى " بادهوا" متفرقـة يفرضه الوالي وفق مزاجه وهواه ، أما الجرائم مثل السرقة والزنا والقتل فهى درجات ولكن عقوبتها الأفجعا " دفع الرسوم" ، وابتدع صاحبنا الوالي كما هائلا من الضرائب شملت حتى الطريق غير المعبـدة ، وفي اتون هذا الجحيم ، ثلاثة من فتيان قبيلة العوازم ، آلمهم ما وقع فيـه ابنـاء المنطقـة مـن ظلـم مجحف عقدوا العزم على التخلص من شر هذا الجبار المتعنت ، انقض شبان العوازم الثلاثـة علـى الـوالي حتى أجهزوا عليه " المكان عين النجم في الإحساء " وفي هدأة الليل والظلوم والغشوم بين رجاله وقد اعتا الجبار على الاستحمام في العين كلما حلا له ذلك حينئذ ، و لم ينجح رجالـه مـن تخليصه إلا بعـد أن لفظ أنفاسه الأخيرة ، ومن يريد التعرف على ما لحق القبيلة بعد ذلـك فليقرأ دفـاتر الأمـور المكتوم ففيها العجب العجاب (١) ، ولكن النتيجة النهائيـة عـودة ولاة الإحسـاء للتفكـير طويـلاً قبـل إرهـاق الناس بالضرائب .

---

(١) سافر المؤلف إلى (تركيا) ولكن لم يتيسر له الحصول على ما يريد .



(الفصل الثالث)

مجتمع القبيلة وموطنها

****

موطن القبيلة وقت نشأتها

ذكرنا في الفصل الأول أن قبيلة العوازم هي إحدى بطون (عامر بن صعصعة) ، وهجرات بني عامر معروفة في الكتب التي تحدثت عن هجرات القبائل العربية بعد الفتوحات وانتشار الإسلام ، فقد قال الشيخ حمد الجاسر : " وما لبثت القبائل العربية بعد ظهور الإسلام تتدفق على [شرق شمال الجزيرة العربية] وتنازع سكانها البقاء وتمتزج بقبائلها ، فكان من سكانها بطون من (بني عامر ابن صعصعة " (١) .

ويبدو أن قبيلة العوازم ممثلة بكثير من بطونها المعروفة كانت متواجدة منذ القرون الأولى للإسلام في المنطقة الممتدة بين الإحساء جنوبا إلى كاظمة (الكويت) شمالاً ، إلا أن بطون هذه القبيلة كانت آنذاك ضمن قبائل (بني عامر بن صعصعة) من هوازن العدنانية ، الذين كان لهم حضور واضح في هذا الاقليم إبان حكم القرامطة له في الفترة الواقعة بين القرنين الثالث والخامس الهجريين وبعد أفول نجم القرامطة في نهاية القرن الخامس الهجري ، هيمنت بطون (بني عامر) على الإقليم ، فبرزت أسر من هذه القبيلة ظلت تتوارث السلطة والزعامة على هذا الإقليم حتى دخول العثمانيين إلى المنطقة في منتصف القرن العاشر الهجري ، وبسبب الدور الذي لعبته بطون (بني عامر) في تاريخ هذا الإقليم ظل اسم جدهم (هوازن) يردد على ألسنة مؤرخي المنطقة ونسابوها فكانوا ينسبوا القبائل المتفرعة منها مثل العوازم إلى جدهم الأول (هوازن) (٢) .

---

(١) حمد الجاسر : المعجم الجغرافي – مرجع سابق – (بتصرف) .

(٢) د. أحمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص ١٥٩ الطبعة الاولى .

أماكنهم في وسط وغرب الجزيرة

كما ثبت تاريخيا وجود بطون من(العوازم) كانت تسكن وتتنقل في الحجاز وعالية نجد وذلك في أواخر القرن الحادي عشر الهجري وأوائل القرن الثاني عشر (١) ، ويدل على ذلك أيضا ورود قصائد تناقلها العوازم عن أسلافهم فقد قال الشاعر القديم لافي الجبيهة العازمي :

حنا حميناها من الهضب الأحمر	الى خشم مبهل الى العد مطوي الصفايح
مرباعنا بين المدينة وصبحا	ياما رعينا عشب ذيك البطايح
وآخير منها نزلة النير ناعم	وحلالنا يرعى بكل اللوايح

وقال شاعر آخر :

تسرى قليبنا تسعة أبواع طولها	ومن جمها نشرب بطول عقال
شرقي ضربون وغربي غافل	والعصر من خطمسا عليها إظلال
ليا روى منها المعنى صميله	صدر على وادي الحجون ومال

إن هذه الأماكن التي وردت في الأبيات السابقة وهي :ـ
" الهضب الأحمر ـ خشم مبهل ـ العد ـ المدينة ـ صبحا ـ النير ـ مران ـ ضربون ـ غافل ـ خطما ـ وادي الحجون " ، كلها تحدد مرابع تجوالهم القديمة في الحجاز وعالية نجد (٢) .

---

(١) فايز البدراني : من أخبار القبائل في نجد ص ٧٠ ـ ٧١ ـ ٩٤ ج١ الطبعة الثانية .
(٢) العبيد : قبيلة العوازم ص ٢٥ ـ ٢٦ .

وفي مجلة (العربي) الكويتية إشارة الى بعض ديارهم في عالية نجد وشرق الحجاز ، مابين (مران) وجبل (صبحا) و (أبان) الأحمر و(أبان) الأسود ، حيث كانوا في زمرة البوادي التابعة لمكة المكرمة (١) .

ومن الأماكن التى وردت في اشعارهم الشعبية :

١ ـ حريزات : وهى آبار بيعت على الخراصي من عتيبة .

٢ ـ آبار متعددة في وادي العقيق بعشيرة .

٣ ـ العازمي : وهو ماء بقرب سجا .

٤ ـ مران : وهو المنهل المعروف .

٥ ـ الجامعية : عيون في وادي الفرع ، وتسمى الجامعية وهى للجامع .

٦ ـ نبيه : وهى لعشيرة العتول من الصوابر من العوازم .

٧ ـ شعبا : وتعتبر من مواطنهم القديمة الخاصة بهم (٢) .

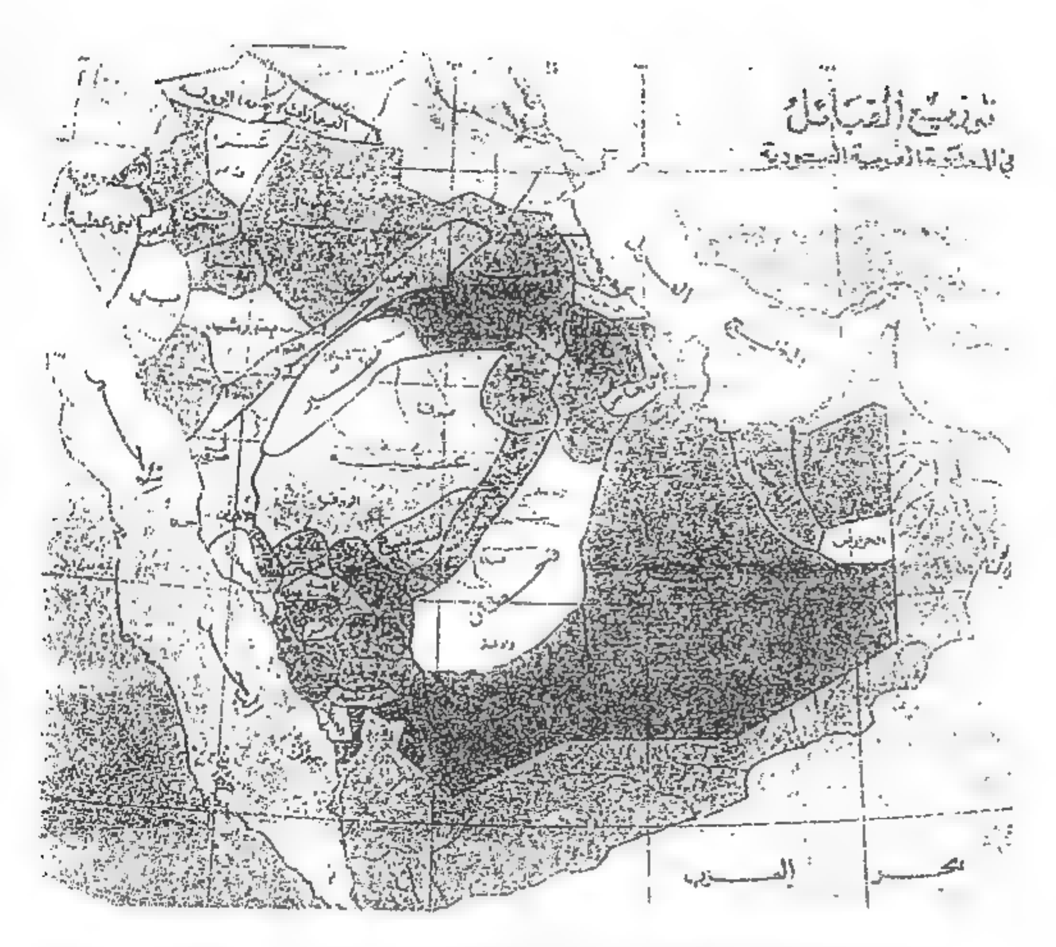
موقع القبيلة في الوقت الحاضر

تقع ديارهم شرق وادي المياه في المنطقة الشرقية وفيه من قراهم (ثاج – الحناه – جحيضه – عتيق) ، وتمتد ديارهم شمالا إلى السوده وفيها من قراهم (نقير – النقيره – أبرق الكبريت – السفانية) ، حتى شمال دولة الكويت (خباري العوازم) ، وأما بالنسبة لساحل الخليج فتمتد مواقعهم من الصبيه في شمال الكويت إلى الجبيل .

---

(١) مجلة العربي : العدد ٣٧ ديسمبر ١٩١٦ م ص ٣٧ .

(٢) العبيد : قبيلة العوازم ص ٢٦ .



موقع العوازم في توزيع القبائل بالمملكة العربية السعودية ،نقلا عن كتاب " تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الاول من القرن العشرين" : تأليف : د . مديحه احمد درويش .

وفي هذه المواقع وغيرها ساهم العوازم في بناء الهجر التي أنشئت بأمر من الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله حيث كان لهم عدة هجر في المملكة العربية السعودية الشقيقة نذكر منها مايلي (١) :ـ

الهجرة	الموقع
١ ـ عتيق	المنطقة الشرقية
٢ ـ ثاج	المنطقة الشرقية
٣ ـ الحناه	المنطقة الشرقية
٤ ـ السفانيه	المنطقة الشرقية
٥ ـ نقير	المنطقة الشرقية
٦ ـ النقيره	المنطقة الشرقية
٧ ـ جحيضه	المنطقة الشرقية
٨ ـ أبرق الكبريت	المنطقة الشرقية
٩ ـ جماجم	المنطقة الشمالية
١٠ ـ قاع حجلا	المنطقة الشمالية

البلدان التي يتواجد فيها العوازم اليوم :

يستوطن العوازم اليوم " البحرين" (٢) و " قطر" (٣) و " الأردن" (٤) و " مصر" (٥) ، ويتواجد حلهم في دولة الكويت والمملكة العربية السعودية .

---

(١) حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية .
(٢) رحلة بحث قام بها المؤلف إلى دولة البحرين الشقيقة .
(٣) محمد أحمد غنيم : التحضر في المجتمع القطري ص ٢٢٥ .
(٤) فريديك ج بيك : تاريخ شرقي الأردن وقبائلها ص ٢٥١ .
(٥) أحمد لطفي السيد : قبائل العرب في مصر ٣٤/١ .

أولا : العوازم في الكويت :

تنتشر قبيلة العوازم في أكثر مناطق الكويت ويكونون أكبر تجمع قبلي مما جعل حصرهم صعبا على المؤلف .

ثانيا : العوازم في الأردن :

تقطن عائلات وعشائر العوازم الأردن في قرية (ماعين) بمحافظة (البلقاء) ، ومنهم عشيرة "الونديين" وفيهم مشيخة العوازم في الديار الأردنية ، وهذه الأسر فيها شخصيات كبيرة ولها شأن عظيم بين قبائل الأردن ، وتعتبر مشيختها من كبار مشيخات البلقاء ، والشيخ الحالي هو زيد أبو وندي ، وهناك عشائر تتبع الوندي منهم الموارزه والسنيان والحميمات والسليم والنجادا ومنهم عبدالفتاح النجادا (١) .

ثالثا : العوازم في مصر :

نزح العوازم الى الديار المصرية منذ ٣٠٠ عام تقريبا ، وكان نزولهم من نجد إلى مدينة القصير في صعيد مصر ، ويذكر رواة العوازم أن القبيلة الآن من أربعة رجال هم : جابر وجبري وسياف ومبين ، وتكون لهؤلاء أربعة فخوذ رئيسية في صعيد مصر :

١ ـ جابر : ومنه فخذ السعدين .

٢ ـ جبري : ومنه فخذ الجوابره .

٣ ـ سياف : ومنه فخذ السيافه ، وتنقسم الى قسمين هما : الصبحا والشراقة

٤ ـ مبين : ومنه فخذ الريافة ، وأطلقت عليه كلمة الريافه ، لأن أولاده من نزلوا الى الريف وهم شيوخ عوازم مصر منذ نزولهم من نجد وحتى الآن .

---

(١) موسوعة القبائل العربية م٢ ج٢ ص ٤٠٩ .

أسماء رؤساء الفخوذ :

أ ـ الريافه : وشيخهم العمدة عبادي حامد حمود العازمي ـ وهو عمدة قبيلة العوازم في مصر .

ب ـ الجوابرة : وشيخهم هندي محمد سليمان الجابري العازمي ـ وهو شاعر العوازم المعروف .

ج ـ السعدين : وشيخهم محمد حمدان عوض السعيداني العازمي .

د ـ السييافه : ومنهم الصبحا وشيخهم حمدي صبحي أحمد سلمان العازمي .

هـ ـ الشراقة : وشيخهم هارون بن أحمد بن محمود السيافي .

ديار العوازم في مصر :

يسكن فخذ الريافة في محافظة "قنا" مركز أبو تشط بعزبة البوصة ونجع عرب العوازم ، ويسكن السعدين محافظة قنا أيضا بمركز أرمنت في الحاجز الغربي لنهر النيل ، ويسكن الجوابرة في محافظة قنا في مركز إسنا بالحاجز الغربي أيضا في عزبة عرب العوازم ، وأما السييافة بفرعيها وهم الصبحا والشراقة ، فالصبحا يسكنون في محافظة أسيوط في بني غالب بعرب الشريفة .

والشراقة فيسكنون في قنا في أماكن متفرقة ، وشيخهم يسكن البحيرة بمديرية التحرير مركز بدر بالوقت الحاضر ، وللعوازم في صعيد مصر سمعة طيبة ويشتهرون بالكرم والشجاعة وحسن الجوار ، ويقال عنهم دائما " ياطيب جيرة العازمي" .

ومعظم أفراد قبيلة العوازم في مصر يحترفون مهنة تجارة الاغنام والإبل إلى جانب إمتلاكهم لبعض الأراضي الزراعية ، وهم إلى اليوم متمسكين بعاداتهم وتقاليدهم العربية مهما دخلت عليهم حضارة العصر ، ووسم عوازم الصعيد هو الكفة (١) ، والكلام عن عوازم السودان هو نفسه الكلام عن عوازم مصر ، حيث رحلوا من الديار المصرية إلى الديار السودانية طلباً للماء والمرعى كما يذكر شيخ العوازم في مصر الذي سمعته ورأيته في شريط فيديو .

---

(١) المرجع السابق .



تقرير

من

وزارة الداخلية

إن الحكومة السلطانية المصرية قد انتخبتك عمدة لقبيلة العوازم

والمنتظر من همتك التي عرفت بها أن تقوم بكمال جدك واجتهادك

بما فيه صالح العربان الذين [illegible] سعيك

في تحسين حالتهم وترقي أسباب سعادتهم وحسن سيرهم وائتلافهم

مع مشايخ فرقهم وأن تقوم كذلك بأداء الطلبات الأميرية التي

تكلف بها من قبل الحكومة في أوقاتها وأن تكون مطيعا للقوانين

واللوائح التي صدرت وتصدر منها وعليك أن تلاحظ أن أفراد

القبيلة يعيشون في هدوء ومحبة بعضهم لبعض متعاونين على

ما يعود عليهم بالخير والصلاح وأن يحترموا بكل دقة قوانين البلاد

والله المسئول أن يهديك إلى الحسن سبيل

(وزير الداخلية)

[illegible]

تقرير من وزارة الداخلية المصرية مؤرخ سنة ١٩١٨م ، ورد فيه تعيين أحد رجالات العوازم في مصر عمدة للقبيلة .



تقرير بتعيين عمدة قبيلة

حضرة الشيخ [illegible]

إن الحكومة المصرية قد انتخبتكم عمدة لقبيلة [illegible] والمنتظر من همتكم التي عرفتم بها أن تقوموا بعمال الجد والاجتهاد بما فيه صالح العربان الذين وليتم أمرهم وأن تبذلوا غاية جهدكم في تحسين حالتهم وتوفير أسباب السعادة لهم ؛ وأن تنفذوا طلبات الحكومة في أوقاتها ، وأن تكونوا مطيعين للقوانين واللوائح التي صدرت وتصدر منها ، وعليكم أن تعملوا على ائتلاف أفراد القبيلة مع مشايخ فرقهم وإزالة كل سبب للخصام بينهم ؛ ومن واجبكم أن تعاونوهم على ما يعود عليهم بالخير والفلاح ليعيشوا عيشة هنية في هدوء وسكينة ؛ وبذلك تكونون قد قمتم بخدمة جلالة مليككم وبلادكم وعشيرتكم بالصدق والأمانة ؛

والله المسئول أن يهديكم إلى أقوم سبيل ؟

(وزير الداخلية)

[illegible]

تقرير من وزارة الداخلية المصرية مؤرخ سنة ١٣٦٨هـ ـ ١٩٤٨م ، ورد فيه تعيين رحالات قبيلة العوازم في مصر عمدة للقبيلة

رابعا : العوازم في المملكة العربية السعودية :

سألقي الضوء على العوازم في أقصى الشمال للمملكة ، وأما العوازم الموجودين في المنطقة الشرقية والوسطى والغربية فهم عشائر معروفة ويوجد منها في الكويت .

يسكن العوازم ـ في أقصى شمال المملكة ـ بالوقت الحاضر قرية " جماجم" الواقعة جنوب شرق مدينة " القريات" على مسافة خمسين كيلو مترا كما يسكن العديد من الأسر المتحضرة في مدينة القريات ، ولهم شارع باسم العوازم ، والعوازم في هذه المنطقة يتكونون من ثلاث عشائر هي "العطاونه" و " الحمود" و " العوده" .

١ ـ العطاونة (من غياض) :

أميرهم : محمد بن عايد المصبح ، وفيها فروع آل سعيد ومنه عائلة آل مصبح ومنها أسر عايد وعبيد وحامد ، وفرع آل سالم ومنه أسر المناصير والطويلع والغنام والسليم والمرقعيين وعايد ، وفرع آل سويلم ومنه أسر الرشيدات والعتيق والخضر ، وفرع آل عايش ومنه أسر عبدان وناصر وحمدان وحامد وسالم ومحمد .

٢ ـ الحمود (من غياض) :

أميرهم : ظاهر سحيمان ، وفيها فروع آل بخيت ، وفرع آل عمود ومنه أسر عبدالله ومطلق ، وفرع آل قميش ومنه أسر جليل وعنيزان ، وفرع آل مسهي ومنه أسرة سالم ، وفرع آل خضر ومنه أسرة مزيد ، ومن فخذ الحمود الفارس المشهور دهيليس أخو عقيلة ، ومنهم المعيش الذي تتفرع إلى آل مشحن ومنه أسر عيد وعفنان ودهمان وعقيل ومقبل وسلمان وهلوب ، وفرع آل محيل ومنه أسرة مطلق ، ومن الحمود عائلة آل خلف وفيها أسر محمد وسودان .

٣ ـ العوده (من القوعة) :

أميرهم : ولمان بن عقلا ـ رحمه الله ـ وفيها فروع آل جهيم ومنه أسر العرضة والعويض والرطيبة ، والبديوي ، وفرع آل فريح ومنه أسر اللطواط ومنه ولمان بن عقلا شيخ العوده ، والنزيله والحمدي ومنه المعارك وأخوان صخنه ، ومنهم الطقيقات ويتفرع منهم : آل طحيطر وفيه اسرة سليم وفرع آل حمدان وفيه أسرة لافي ، وفرع آل عواد ومنه أسر لافي العواد وحارد ، فرع آل براك وفيه أسر حمدان وسالم ، ومن الطقيقات أسرة السحل ، وكذلك عائلة آل بنيه وهم اصلا من الدريويش من الصوابر من العوازم وهي مع فخذ العودة وفيها أسر لافي وسليمان .

وتتخذ عشائر العوازم في شمال السعودية من قرية جماجم مقرا دائما لها وذلك منذ عام ١٣٦٩ هـ ، وقد اقيمت عليها قصور الحجر والطين في عام ١٣٧٠ هـ في عهد الملك الراحل عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ وعلى عهد إمارة الأمير : عبدالعزيز الأحمد السديري ـ رحمه الله (١) .

وقال عبدالله النواق الشراري يذكر العوازم (٢) :

" مورد "جماجم" الذي يسكنه العوازم ، ومعروف أن سكني العوازم لجماجم كان بأمر من أمير منطقة القريات الأسبق الأمير : عبدالعزيز الأحمد السديري ـ رحمه الله ـ والشرارات ليست آسفة على جيرة هؤلاء العوازم فهم مثال الأخلاق العاضلة وحسن الجوار .

وقد ذكر العوازم في شمال الجزيرة الرحالة الفنلندي " جورج أوغست فالين " في كتابه " صور من شمالي جزيرة العرب في منتصف القرن التاسع عشر " (٣) حيث قال : (غادرت الجوف ترافقني عائلة بدوية من قبيلة صغيرة اسمها " العوازم" (وفي الهامش لعلها هوازن) تعيش مع " الشرارات" في جوار سكاكه .

وهذا يؤكد أن هؤلاء العوازم قد نزحوا إلى شمال الجزيرة قبل منتصف القرن التاسع عشر(١٨٥٠م) .

---

(١) المرجع السابق .

(٢) في كتاب " الشرارات ـ بنو كلب " طبع عام ١٩٩٤م ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت (بتصرف)

(٣) ص ٧٠ ـ ٧١ (نقلا عن قبيلة العوازم ص ٨٦) .

(الفصل الرابع)

*****

عنايتهم بالخيل والإبل (1)

******

(1) أوردنا هذا الفصل لإتمام الفائدة ، حيث أن الأستاذ : عبد الرحمن العبيد لم يورد هذا الموضوع تحت عنوان مستقل ، والله من وراء القصد .

المبحث الأول : عنايتهم بالخيل وتعلم الفروسية

قال الشيخ حمد الجاسر (١) : " ولعناية هذه القبيلة بتربية الخيل يقول أحد شعرائهم وهو : ناصر بن حبينان ، من رؤساء فخذ " المساحمه" وكانت له فرس من أصل العبية [فلاموه أهل الإحساء] في المبالغة في إكرامها وتربيتها فقال من قصيدة :

الخيـــل عز يا مربيـــة الأتيـــاس	ياللي صبوحك تشمطه بالرثيـــة (٢)
لاصـــاح صياح علي هجمة النـــاس	والبل بعيد ودونها جرهديـــة (٣)
نركب على اللي وصفها مثل الأقواس	واللي على رحليه يبست شفيـــه (٤)

وقال حمد الجاسر أيضاً أن العوازم لهم خبرة بالخيل كما ذكر لهم مربطاً من مرابط خيلهم المعروفة (٥) ومثل كلام الجاسر قول الأستاذ / عبد الرحمن العبيد : (الثابت أن العوازم كانوا يملكون أكثر من أربعمائة فرس اشتركت في حروبهم وآخرها في معركة نقير) . (٦)

---

(١) حمد الجاسر - أصول الخيل العربية الحديثة ص ١٣٣ - ١٣٤ (بتصرف) .

(٢) مربية الأتياس : يعاتب من يربون الغنم ويقصد أهل الإحساء ، تشمطه : تخلطه ، الرثية : الحليب المخلوط باللبن .

(٣) صياح : الذي ينبه القوم بهجوم عدوهم ، جرهدية : أرض واسعة

(٤) الأقواس : جمع قوس لكون الفرس ضامرة ، على رحليه : أي يمشي فوقها ، شفيه : جمع شفاة أي يبس ريقه من التعب .

(٥) المرجع السابق

(٦) العبيد : قبيلة العوازم ص٥١ حاشية (٢) .

المبحث الثاني : عنايتهم بتربية الإبل

وأما بالنسبة للإبل عند العوازم ، فهناك مصادر تطرقت إلى هذا الموضوع نذكر منها ما يلي : -

١ - قال الآلوسي في تاريخه (١) : العوازم بادية كثير ولهم أموال من الإبل .

٢ - وفي مجلة (لغة العرب) (٢) العوازم منازلهم طفوف الكويت بلاد (ابن صباح) و سم أهل إبل .

٣ - وفي "الموسوعة الكويتية" (٣) : العوازم عشيرة كويتية هم أقدم من استوطن الكويت ، انخرطوا في سلك التجارة وخاصة الإبل والأغنام والمسابلة .

٤ - وفي كتاب (عربي الصحراء) (٤) : تشتهر قبيلة العوازم بإبلها وأغنامها الممتازة ووسم العوازم هو " العرقاه" وهى علامة (X) ويضع بطن "القوعة" من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيسر ، ويضع بطن " غياض" من العوازم الوسم على فخذ البعير الأيمن .

---

(١) نقلاً عن قبيلة العوازم للعبيد ص٤٩ حاشية (٢)

(٢) المرجع السابق ص٥٥

(٣) نفس المرجع ص٢٤

(٤) نفسه ص٥١

قال الشاعر لافي الجبيهة العازمي :

صبحنـــا دواويـــر علـــى جـــال ملهـــم   ســـويتية مـــا نســـمع إلا صهيلهـــا

قال الشاعر فليح الصواغ العازمي :

رجلينـــا يركـــض علـــى القـــوم مـــا صـــد   وخيالنـا الواحـد كمـا دولـة أشـراف

قال الشاعر سعود الصقلاوي العازمي :

وأهـــل الخيـــل زينـــات المهـــاذيب   مثـل صيـد مـن الأونـاس جفـالي

وقال الشاعر سعود الصقلاوي أيضاً :

يـــا أهـــل الخيـــل زيـــدوا في عطـــا هنـــه   يـوم زل الكمـام وصـار شوباشـي

قال الشاعر حليوان بن مديعج العازمي :

لعيناك ياشعل تلافت على المقهور ... ذعرها الصياح وتلتفت في عزاوينا

طعنا لعين فاطر خلفها مصرور ... لبنها عن الزاد المسمى يعزينا

بالك تهج الزمل بالجادل الغندور ... خلي الزمل يوقف وانهمينا بأسامينا

وقال الشاعر حليوان ايضاً :

وش عذرنا من دون شعل عقلت ... موارث الجدان ما ينصخي بها

كله لعين أثنا تلافت فينا ... طوال غواربها وحلو حليبها

ما أزين تهزعها بوادي الحيا ... يا قامت الورقا تنادي صبيها

وقال الشاعر مشير الصايري العازمي :

وإبلنا دونها ملح القريزية ... بالمناويخ نرعاها ونقداها

وقال الشاعر فهد بن حافور العازمي :

عابرين افعولنا من عصور الأولين ... من سنين ماضية محتمين هالجهام



(الفصل الخامس)

تحضرهم واستيطانهم الكويت وعلاقتهم بالبحر

****

المبحث الأول : العوازم والتحضر

قال الاستاذ عبدالرحمن العبيد : " وممن تحضر منهم في نجد ببلدة الغاط " آل عضيدان وآل هضيبان ، وكذلك آل سويلم في قصر " ابن عقيل " و الجريدة ونفي ، وأول منزل بني لهم في الجريدة كان في عام ١١٢٢ هـ كما هو مسجل على حائطة " عن محمد السعد العضيدان" .

وفي قرية شعبا توجد أسرة " آل حباج ، كما توجد أسرة " آل مرشود" في ابان ولهم فيها نخيل ومزارع ، وفي بعض القوى توجد أسر من العوازم منتشرة في مسكة وضرية ومشرفة ، وكذلك أسرة " آل مغاليت " في الودي وهى قرية بوادي الرشا كما يوجد العديد من الحاضرة مثل " آل عميرة" في الرويضة سابقا و " آل سويدان" في الصوح .

ومن أوائل العائلات المتحضرة في الكويت " الدواس " وقد اشتركوا في صد أول غزوة بحرية تعرضت لها الكويت من البحر والمسماه بموقعة الرقة .. وكذلك من العائلات المتحضرة " الرشدان" ولهم سفن شراعية تسافر الى الهند وأفريقيا ، وكذلك المرتكى والحريص والجميعان ، ومن العائلات المتملكة في الدسمة الحميده والدهام والفنيني ، وفي الشامية الحماد ...

وفي الكويت توجد عائلات تحضرت وسكنت المدن منذ أكثر من قرن ، وتدل الوثائق التى اطلعت عليها عند بعض السكان على تملكهم لأراضي في الكويت منذ مدة تزيد على ١٣٠ سنة (١) .

وعندما يستقر الإنسان ويتحضر تتفتح أمام عينيه ابواب العلم وحب المعرفة ليساهم في بناء مجتمعه ، وهذه سنة الله في خلقه واحدى سمات المدنية والحضارة ، فكان لابد من أبناء القبائل الرعوية أن ينتشر العلم بين افرادها ولكن بعد ترك حياة التنقل والغزو للاستقرار والبناء ، ومن هذا المنطلق انتشر العلم بين افراد قبيلة العوازم وغيرها ، ولمع اسم الشيخ «مساعد بن عبدالله العازمي ــ الذي سنضع له هذه الترجمة :ـ

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٤٧ ـ ٤٨ سنة ١٩٧١م (بتصرف) .

قال الشيخ عبدالله النوري ـ رحمه الله :ـ

" ولد الشيخ مساعد بن عبدالله العازمي ـ رحمه الله ـ سنة ١٢٦٢هـ ـ ١٨٤٥م في ا
وعاش طفولته بدويا يرحل مع ذويه ، وبدأ صباه يرعى الغنم ، ولكن الله ـ جل شأنه ـ أراد ل
ذلك ، فجاء الى الكويت ولم يعرف كيف جاء ؟ هل جاء راكبا أم ماشيا ؟ .. جاء وحيدا أ
مع أبويه؟ وبدأ يتعلم القراءة والكتابة ثم حبب اليه طلب العلم وبدأ يطلبه عند من يحسنه ،
العلماء يومئذ في الكويت كثيرين ، ولما بلغ العشرين من عمره خرج من الكويت الى مك
فريضة الحج على جمل شركة بينه وبين درويش ، وبعد أن أدى مناسك الحج تعرف على طلب
مصريين ، فقرر السفر لطلب العلم وسافر الى مصر وأقام فيها زمنا طويلا يطلب المعرفة الى أ
الشهادة العلمية في شوال سنة ١٢٩٨هـ ـ ١٨٨١م فغادر مصر الى الهند وكان قد تعلم التلقيـ
الجدري ، الوباء الذي كان أشد الأوبئة فتكا في البشرية .

ومما يظهر لي أن المرحوم الشيخ مساعد طلب تعلم التلقيح ضد الجدري وهو في مص
أول وصوله اليها ، وقبل أن يبحث عن المعلم لطلب العلم .

أسأل نفسي : لماذا؟ وجوابي على سؤالي : أظن أن الجدري قد أذاقه مرارة اليتم فمات
بالجدري ، ولما سافر الى مصر عرف أن هناك تلقيحا ضد الجدري ، أو مقاومة للجدري بـاك
أحب أن يحارب هذا المرض ألد الأعداء واشدهم فتكا بالانسان .

كان سفره الى الهند لشراء بعض المواد اللازمة للتلقيح ثم سافر الى اليمن وبقي فيه
السنة ثم غادرها مارا بمسقط ثم برأس الخيمة وبدبي ، يعرض على الناس فائدة التلقيح ويذ
بالأخطار التى يتعرض لها أطفالهم من عواقب الجدري .

سمع بن أمير رأس الخيمة فظنه من المشعوذين أو الدجالين الذين يغررون بالناس ، ويأ
أموالهم بالدجل ، ولما عرف أنه من العلماء حبب اليه المقام في بلده ليفيد الناس ويستفيد أقام
الخيمة سنوات تزوج خلالها من نساء راس الخيمة وأنجب فيها أول مولودة له ، ولكن المقام لم
له فسافر من راس الخيمة على جمل وهبه له أميرها الى الاحساء ومكث في الاحساء مدة يتزو
علمائها مايزيده معرفة وفقها ، وكان يدعو الناس الى مقاومة الجدري بالتلقيح ضده .

وفي سنة ١٣١٥هـ - ١٨٩٧م عاد الى الوطن واتخذ من بيته عيادة يأتي اليها الناس بأولادهم ليلقحهم ضد الجدري ، وكان يأخذ من كل شخص (قران) وهو ما يعادل عشرين فلسا عن كل تلقيح ، ويقع بيته في محلة العوازم بالقرب من مسجد " ابن فارس " .

اقام في الكويت مدة ثم سافر الى البحرين ثم عاد الى الكويت وبقى فيها حتى سنة ١٣٤٧هـ - ١٩٢٨م ، وغادرها بعد ذلك الى البحرين واقام فيها الى أن توفى سنة ١٣٦٢هـ - ١٩٤٢م أي أنه عاش - رحمه الله - مئة سنة قمرية أو من السنين الشمسية التى هى (٩٧) سنة .

كان له من البنين ثمانية أبناء اكبرهم عبدالله وكان عالما بالشريعة الاسلامية فقيها باللغة العربية ، حافظا لكثير من الشعر العربي لطيف المعشر ، خفيف الظل ، حلو النكتة اذا قالها ، قد يعلق عليها اذا سمعها .

توفى عبدالله في ريعان شبابه قبل أبيه ببضع سنوات وتوفى الشيخ مساعد - رحمه الله - بعد أن أوى الى فراشه في ليلة من الليالي في قرية اختارها له وطنا يقال لها (عسكر) في البحرين تقع جنوبي جزيرة المنامة .

كان رحمه الله ربعه من الرجال أقرب الى القصر ، اسمر اللون ، سريع المشي حتى بعد شيخوخته وحمله العصا ، حاضر النكتة - يضحك منها غيره ولا يضحك ، وكان يحفظ كثيرا من الشعر ويستشهد دائما بحفظ منه ، وكان اذا أتى بالشاهد من الشعر انشده بصوت غنائي يلذ للسامع ايقاعه ومعناه .يحب الأطفال ويغني لهم ، ويكره بكاءهم فاذا أتته امرأة بطفلها لعلاجه أو تلقيحه أخذه منها وأجلسه في حجره واعطاه شيئا من الحلوى تلهيه وبسرعة خاطفه وضع الدواء له (طعمه) ثم استرضاه ثم سلمه لأمه .

ملاحظة : لم نذكر أن الشيخ مساعد - رحمه الله - فتح بيته ليعلم طالب علم ، ولكنه كان يحضر مجالس العلماء الذين يعلمون الناس وكان له اليد الطولى والقدره على مشاركة المدرس في شرح مايشكله .ولم نعرف تقصيرا من الشيخ مساعد الا أنه ليس لـه تلاميذ ولا مؤلفات ، وكان جريئا لايهاب أحدا . (١)

---

(١) الشيخ عبدالله النوري : خالدون في تاريخ الكويت ص ٩٩ - ١٠٣ - وقد صورت شهادة الشيخ مساعد من نفس الكتاب .



بسم الله الرحمن الرحيم

شهادة من الأزهر للشيخ مساعد مؤرخه سنة ١٢٩٨هـ - ١٨٨١م . ونلاحظ إضافة اسم " محمد" قبل إسم الشيخ وذلك للتبرك بإسم النبي (ص) . كما نلاحظ أنهم كتبوا إسم الشيخ "سعيد" بدلا من " مساعد " لأن إسم " مساعد" غير متعارف عليه في مصر آنذاك .

* وفيما يلي ماورد في شهادة الشيخ مساعد العازمي :-

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن أحاز أرباب الألباب في سبيل الاحسان ، وحازي أصحاب الآداب بجزيل الفضل والإمتنان ، وسهل طريق الجنة لمن سلك طريقا يلتمس فيه علما ويسر أسباب السعادة لمن شاء له الفضل لينال منه حظا ويجوز منه سهما ، وأنار منار الحق بسنا أعلام العلما ، وجعلهم في الدنيا والآخرة بين الأمم أئما ، وصلاة وسلاما على من وضحت لنا سناته محجة الهدى ، وهطلت لأمته من عوائد مننه سحائب الكرم والندى ، سيدنا محمد القايل في ظل الفضائل والفواضل التى جعل الله منه متبوعها ، والقائل " نظر الله أمرا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها" ، وعلى آله المقتفين آثاره ، المقتبسين انواره ، ماذر شارق ووقب غاسق وبعد :

فلما كان ولدنا النبيه الفاضل ، النبيل الكامل ، الشيخ " محمد سعيد بن عبدالله " الكويتي بلدا ، المالكي مذهبا ، ممن ارتضع من أخلاق العلوم حتى ترسخ بها وقطف من أزهار الفنون متمسكا بأهدابها ، وجني من الحدائق الأزهرية الأزهار اليانعه ، وجلا من أفاقها السنية الشموس الطالعة ، وجد في تحصيل ما به تجمل من العلوم السنية ، وشد عضدة بما به تكمل من الفنون العقلية والنقلية ، وسبح في الفضل وعبر ، حتى بهر ومهر ، أجزناه بما رويناه عن أساتذتنا الغر المحجلين ، وتلقيناه عن اشياخنا الزهر المفضلين من كتب الأحاديث النبوية ، وزبر الفنن العقلية والنقلية ، موصين له بكمال التحري والتروي ، فيما يقرر ويروي ، وأن يعتصم بحبل تقوى الله ويركن في جميع أموره إليه ، ويشارك إخوانه في ماالتبس عليه ، سائلين لنا وله من الله السداد والتوفيق لما فيه رضاه فإنه غاية المراد وصلي الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما .

شوال - ١٢٩٨ هـ

المبحث الثاني : استيطان العوازم في الكويت

ورد اسم "القرين" مدونا على خريطة ملاحية للخليج العربي مـن تخطيـط رحالـة هولند
يعود تاريخها الى منتصف القرن السابع عشر الميلادي (١٦٥٠م) ، وأما التسمية بالكويت فهى تص
كوت ، وهو القلعة او الحصن ، ولعل براكا " شيخ بن خالد " انما أنشا كوتا بـالقرين وغلـب الا
على الموضع ، فصارت البلدة تعرف باسم " الكويت" بدلا من القرين ، وبذلـك تصـح الروايـة الم
التى تذكر أن براكا قد بنى الكويت قبل بداية القرن الثاني عشر الهجري " وبراك بن غرير آل حم
تولى زعامة بني خالد مابين سـنة ١٠٨٠ و ١٠٩٣هـ ، واذا نظرنـا الى موقـع الكويـت الجغـرافي
جزيرة العـــرب وجدنا انها تقع في ركن يرجع سكانه في أصولهم الى عرب الشمال او العدنانيين

وتعتبر قبيلة العوازم أول قبيلة سكنت الكويـت ، غـير أن بعـض المصـادر أشـارت الى
استيطانهم الكويت وقالت : ربما يكون في عهد نزول " الصباح" الأسرة الحاكمة (٢) ، بينمـا تر
مراجع أخرى انهم تحدروا اليها بعد " الصباح" بزمن قليل جدا لوجود الحضور التي امتلكوها في جـ
الكويت قبل أي أحد من الكويتيين (٣) .

والصحيح أن قبيلة العوازم كانت متواجدة في الكويت وبواديها قبـل نشـأتها عندمـا كـ
قرية صغيرة (٤) وأرضا فقيرة (٥) لايسـكنها الا لفيـف مـن الرعـاة وصيـادي الأسمـاك ، حيـث يشـ
العوازم جل هذه التجمعات بدليل أنه ورد ذكرهم سـنة ٨٥٨ هـــ ـ ١٤٥٤م في تلـك الديـار وأ
شمال شرق جزيرة العرب .

وفي الموسوعة الكويتية : " العوازم عشيرة كويتية هم أقدم من أستوطن الكويت" (٦) ، و
المؤرخ الكويـتي الدكتـور : أحمـد عبدالعزيـز المزيـني : " وظـل العـوازم متواجدين في المنطقـة حـ
انقسـموا الى حاضره وبادية ، فلما هاجر " العتوب" الى شمال الخليج واسـتقروا في القريـن " الكويـ
كان العوازم يمثلون التجمع الرئيسي في هذه المنطقة " (٧) .

---

(١) د. احمد مصطفى ابو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث ص ١٨ ـ ١٩ بتصرف

(٢) مجلة العربي : العدد ٣٧ ديسمبر سنة ١٩٦١م .

(٣) عبدالعزيز الرشيد : مجلة الكويت الجزء ٦ من المجلد الأول .

(٤) د. أحمد أبو حاكمه : تاريخ الكويت الحديث ص ٢١ .

(٥) عبدالعزيز الرشيد : تاريخ الكويت ٣٣/١ .

(٦) حمد السعيدان : الموسوعة الكويتية المختصرة ص ١٠٣٩ .

(٧) د. أحمد المزيني : أنساب الأسر والقبائل في الكويت ص ١٦٠

وعلى كل حال فهذا أمر مجمع عليه من قبل المؤرخين الكويتيين وغيرهم من كبار الوجهاء في الكويت ، ولاداعي لزيادة الاثبات والتأكيد .

هذا وتوجد أماكن كثيرة في الكويت سميت باسم " العوازم " نذكر منها مايلي على سبيل المثال لا الحصر (١) :-

١ - أبيار حعيدان : نسبة الى حعيدان العازمي وتقع بالقرب من حقل برقان .
٢ - خباري العوازم : تقع شمال الكويت .
٣ - خبرة العوازم : تقع شمال غرب الجهراء .
٤ - خبرة الملاعبة : نسبة للملاعبة - أحد افخاذ قبيلة العوازم - وموقعها شرق ضلع القرين .
٥ - صيهد العوازم : يقع غرب جليب الشيوخ .
٦ - ضليع وخبرة المحمد : موقعان قرب كراع المرو نسبة الى "آل محمد" احدى أسر العوازم.
٧ - ضليعات مسيعيد : تقع جنوب كراع المرو نسبة الى مسيعيد البريكي العازمي .
٨ - مشاش النواعمة : موقع قرب الدعمي ، نسبة الى النواعمة عشيرة من العوازم .
٩ - مشاش ابن حبينان : يقع جنوب عريفجان ، نسبة الى ابن حبينان (شيخ المساحمة وأحد أبطال العوازم) .
١٠ - منطقة الصوابر : نسبة الى الصوابر وهم فخذ من العوازم .
١١ - الصابرية : نسبة الى امرأة من الصوابر ، دفنت في ذلك المكان وسمي الموقع باسمها .
١٢ - فريج العوازم : حي من أحياء الكويت القديمة ، كان يسكنه العوازم ، يقع في شمال المرقاب ويمتد حتى سوق التجار .
١٣ - شارع العوازم : شارع في السالمية نسبة اليهم .
١٤ - شارع مساعد العازمي : شارع في السالمية ايضا ، نسبة الى الشيخ مساعد العازمي - أول طبيب كويتي .

---

(١) مقدمة ديوان فهد الجافور ص ١٥ - ١٧ .

المبحث الثالث : العوازم في البيئة البحرية

قال الأستاذ عبدالرحمن العبيد :

" امتهن العوازم الملاحة منذ أن عرفوا شواطىء هذا الخليج ، ولهم اسطول من السفن يعم في الكويت منذ أوائل هذا القرن " والحضور البحرية " الحواجز" معروفة ومنتشرة في شواط الكويت وجزره وهي ملك العوازم (١) .

وفي جريدة الرأي العام الكويتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٧١/١/١٥م " ونظرا لضخا عدد قبيلة العوازم فقد حصلت على مساحات واسعة في التملك ، وتمتد بيوت العوازم في قل العاصمة بدءا من مسجد (الجامع الكبير) الى وزارة الكهرباء باستثناء عدد قليل من السكان ، يضـ الى ذلك محلة الصوابر الممتدة من شارع مبارك الكبير الى البحر شرقا حيث استخدمت تلك الاراض في الاغراض الزراعية ، وحتى الآن يطلق عليها محلة الصوابر (أحد أفخاذ العوازم) كما ان العو ملكوا منطقة السواحل من الفنطاس الى الصبية بما في ذلك جزيرة بوبيان حتى جزيرة أم النمل حي تنتشر الحضور ... الخ (٢) .

ويصف كتاب البحرية البريطانية (مارس ١٩١٦) جزيرة بوبيان ويقول بأن هذه الجزي يدعيها أمير الكويت (مبارك الصباح) بدعوى أن قبيلة هوازن (العوازم) من أراضيه يقومون بصـ الأسماك في الصيف على شاطئها الشمالي الشرقي (٣) .

ولهم اسطول من السفن يعمل في الكويت ، وفيما يلي اسماء بعض نواخذة السفن العاملة غوص اللؤلؤ منذ أوائل هذا القرن (٤) :ـ

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٦١ .

(٢) المرجع السابق ص ٤٨ .

(٣) المرجع السابق ص ٦١ .

(٤) المرجع السابق ص ٦٢ .

١ ـ مفرح الأصفر

٢ ـ صالح راضي الأذينة

٣ ـ خليف مثيب الأذينه

٤ ـ حجرف بن عقيل

٥ ـ خليفه بن عقيل

٦ ـ سعود مطلق المحجان

٧ ـ ناصر الغريب

٨ ـ عقيل بن عقال

٩ ـ علي عقيل بن عقال

١٠ ـ عبدالله بن عقال

١١ ـ محمد سعود بن صويلح

١٢ ـ راضي مرشد الشنيتير

١٣ ـ فرحان ناجي العريره

١٤ ـ علي عبدالله العجران

١٥ ـ حمود صالح الهران

١٦ ـ خليفه صالح الهران

١٧ ـ سعود بن بنيان

١٨ ـ موسى عبدالله العبيدان

١٩ ـ عيد المرتكي

٢٠ ـ عبيد نصار ابو لبقة

٢١ ـ غصاب الفريشي

٢٢ ـ محمد بن مدعج

٢٣ ـ راشد بن مدعج

٢٤ ـ فالح عبيد المروح

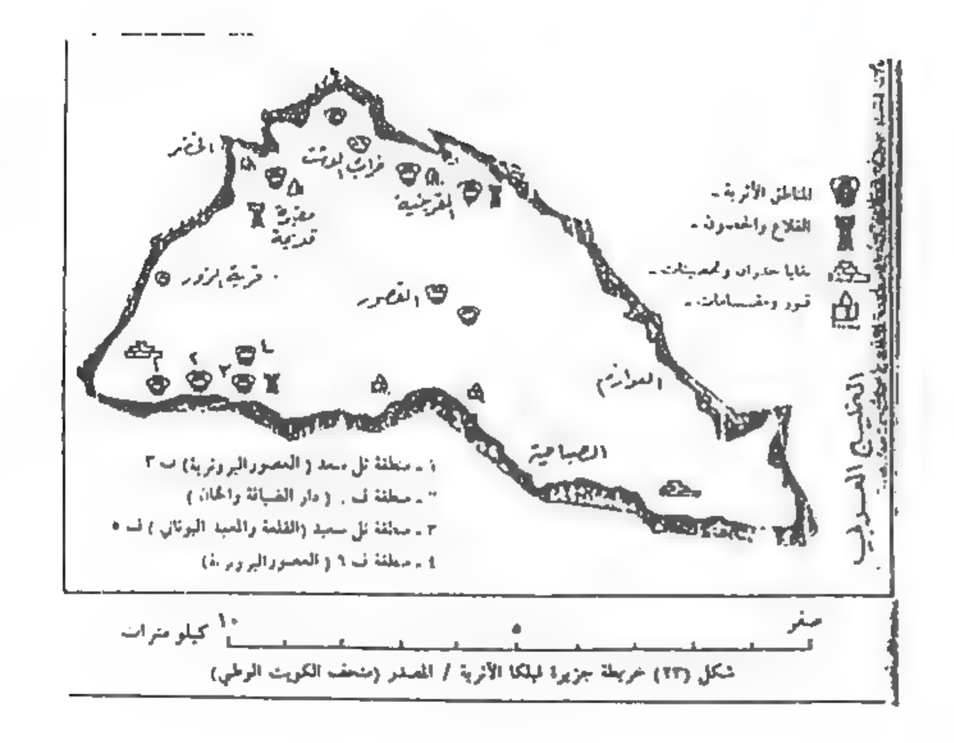
٢٥ ـ مطلق ناصر العوجان

٢٦ ـ سالم بن لوفان

٢٧ ـ مبارك مرزوق الحريص

٢٨ ـ سعود بن مهنا

٢٩ ـ سعد بن مهنا



شكل (٢٣) خريطة جزيرة فيلكا الأثرية / المصدر (متحف الكويت الوطني)

موقع العوازم في جزيرة " فيلكا "

(الباب الثاني)

* **الفصل الاول** : من أشعارهم القديمة في الحجاز ونجد .
* **الفصل الثاني** : من أشعارهم القديمة في شرق الجزيرة العر
* **الفصل الثالث** : معركة (رضي) و (نقير) وأشهر ما ق
فيهما من الأشعار .
* **الفصل الرابع** : أشهر ماقاله الشاعر : سعود الصقلاوي
معركة (رضى) و (نقير) .
* **الفصل الخامس** : تفاخر الأحفاد بماضي الأجداد .

توطئة

يبدو لنا أن تحليل القصائد التاريخية التى تتوارثها الأجيال خير معين للباحث في إلقاء بعض الأضواء على تاريخ قبائلنا المعاصرة خاصة وقائعها والأحداث المصيرية التى مرت بها .

وفي هذا الباب نماذج من أشهر قصائد الفخر والحماسة التى تخص قبيلة العوازم فقط ، ولكن يجب وضع في الاعتبار النقاط التالية :ـ

*الكلمات التي تؤثر في النفوس وتسيء للآخرين تم إلغائها ، لأن الهدف هو نشر القصائد القديمة خدمة للتاريخ والأدب الشعبي ، ووضعت بدلا من هذه الكلمات فراغاً .

* القبائل الكريمة التي اصطدمت معها قبيلة العوازم في زمن الجهل والفوضى هم اليوم ـ في عصر العلم والنظام ـ الذين ترتبط معهم قبيلة العوازم بوشائج المحبة والصداقة والإخوة ، فلنشكر الله على مانحن فيه من نعمة ولنعمل للمحافظة على وحدتنا وديننا ولندعوا الله بصدق نية أن يديم علينا هذه النعمة ، وبالتالي ليس التاريخ أهواء وخيالات ولا هو دعاية وغايات ،بل هو وقائع وحقائق يجب أن تعلم وأن تقال كما هى لكي تكون دروسا وعبرا .

* يجب أن يكون معلوما اسم الشاعر حتى لاتنسب القصيدة الى غير قائلها .
* يجب أن يكون الشاعر ممن شهد المعركة أو عاصرها " ماعدا الفصل الخامس من هذا الباب فإنه يخص تفاخر الأحفاد بماضي الأجداد" .
* يفضل أن يكون معلوما اسم المعركة وتاريخها على وجه التقريب .

ونقصد بالمعارك تلك التي تخص العوازم وحدهم ، وإلا فهناك معارك تخصهم و
الكويت - مثلا - نجد أنهم اشتركوا في المعارك الـتي حصلـت في تاريخهـا مثـل معركـة :
وحمض والصريف والجهراء وغيرها ، *وقـد يسـأل سـائل : مـا الهـدف من جمـع هـذا الأشعار؟*

والجواب على هذا التساول هو مايلي :-

١ - تكوين مادة تاريخية من هذه القصائد ، نستطيع التعرف مـن خلالهـا علـى بعـ المبهمة التى تعرضت لها قبائلنا عبر تاريخها الطويـل ، كمـا نسـتفيد منهـا في د الجوانب الاجتماعية الخاصة بها .

٢ - هذه القصائد عظيمة المعاني ونادرة التكرار ، لأن أصحابها قد شهدوا المعارك فـ روائع حماسهم وفخرهم ، وماهى إلا تعبير صادق يعكس مشاعر أصحابها ، وال أن نحافظ على هذه الثروة الأدبيـة ولا نتركهـا لتعـاقب الأيـام وعـوادي الزمـن ، تموت كمامات أصحابها ورواتها .

٣ - تعريف الناس - وبالأخص الشـباب - بمـا عليـه أهـل الباديـة مـن مكـارم الأخـ الصفات ، كالشجاعة وعزة النفس والنجدة والكرم .... إلخ .

٤ - الإسهام في تنمية المعرفة العامه وإثراء الأدب الشعبي .

٥ - للحفاظ على تراث قبيلة العوازم التى لم تعطي من الأهمية في كتـب التـاريخ المع أعطيت القبائل الاخرى .

٦ - لتصحيح مفهوم من يظن أن قبيلة العوازم ليس لها دور كبير في أحداث الجزيـرة

أيها القارىء الكريم ... بين يديك قصائد عانيت في جمعها وتعبت أكثر في تحقيقها حتى بلغت أعلى درجة من درجات الصحة والضبط ، ثم قمت بتوضيح الألفاظ الغريبة والمعاني المبهمة والتعريف بالاسماء حسب مايسره الله لي ، وفي هذا السبيل جعلت النزاهة مقصدي ، والأمانة التارخيه منهجي ، والله وحده هو الذي يعلم كم واجهت بسبب جمع هذه القصائد من التعب والإحراج .

وكما قال رسول الله صلي الله عليه وسلم : " لايشكر الله من لايشكر الناس [1] فإن الحمد دائما يعود الى أصحابه لذلك اتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأخ الفاضل : "فلاح عحرم بن جند العازمي " الذي كان له الفضل - بعد الله عز وجل - في حفظ القصائد القديمة والهامة من الضياع فجزاه الله عن قبيلته خير الجزاء .

القصائد حسب تسلسل قولها زمنيا .
إذا كان في القصائد أخطاء فإن المسؤولية تقع على عاتق الرواة والمؤلف غير مسؤول .
ونختتم بقول الأديب أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥هـ : (" الشعر ديوان العرب وبه حفظت الأنساب وعرضت المآثر ومنه تعلمت اللغة ") .

(١) صحيح الجامع الصغير ٢ / ١٢٧٦ .



الفصل الاول

****

من أشعارهم القديمة في الحجاز ونجد

العناية بالشعر النبطي وتتبع مصادر ومدلولاته يمكن أن يساعدنا في إلقاء بعض الأضواء على تاريخ قبيلة (العوازم) حيث استطعنا عن طريقة أن نحدد أماكنهم في الحجاز وعالية نجد كما سبق بيانه ، وكذلك استطعنا أن نتعرف على الحوادث المهمة التى مرت بهم ، فقد وردت أشعار تؤكد وقوع معارك كثيرة بينهم وبين الشريف ـ حاكم الحجاز ـ وكذلك بينهم وبين عدة قبائل .

ويتضح من أشعارهم إنه لم يطيب لهم المقام في بوادي الحجاز وعالية نجد ، فهاجر أكثرهم إلى شمال شرق الجزيرة العربية ، وذلك لعدة أسباب أهمها :ـ

١ ـ إستمرار سنوات القحط العظيم المسمى بـ (سمدان العوازم) أي هلاك العوازم .

٢ ـ إحساسهم بانعدام الأمان ، حيث اصطدموا مع الأشراف السلطة الحاكمة في الحجاز آنذاك وبعض القبائل في حروب طاحنة .

٣ ـ وكذلك عودة لقومهم الذين آثروا البقاء في ديارهم الأصلية بشرق شمال الجزيرة ولم ينتقلوا الى الحجاز .

ترى قليبنا

قال أحد عبيد (جبر بن جامع) ـ أمير العوازم آنذاك (١) ـ هذه القصيدة مناسبتها إنه لما قرر العوازم الارتحال الى شرق الجزيرة العربية بعد الحرب مع الشريف ، أمر أحد عبيده أن يدفن قليبه حتى لايستفيد منها جنود الشريف ، ولما فرغ العبد من دفن القليب ، أرسل إلى الأمير (جبر) هذه القصيدة ويبدو على ملامح قصيدته أنه متحسر على دفنها : (٢) .

---

(١) (آل جامع) أمراء قبيلة العوازم بالوراثة ، ولا تزال إمارتهم قائمة حتى يومنا هذا .

(٢) أنظر هذه القصيدة . في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٠٢ ـ ١٠٣ (وقد ورد في كتاب "أصدق البراهين" للأخ الفاضل / عبدالعزيز بن سعد المطيري ص ٣٦ ـ ٣٨ أن هذه القصيدة تنسب لبني هلال دفنوها عند رحيلهم) . قلت : هذه القصيدة حديثه إذا قارناها بهجرة بني هلال في القرن الخامس الهجري ، لأن لهجتها الشعبية تشير إلى أنها قيلت في العصور الأخيرة ، ومن ناحية أخرى فإن إتفاق الرواة من العوازم على أنها تنسب لعبد (ابن جامع) يجعل من المستبعد أن يتفقوا على الكذب لذلك أوردها الأستاذ عبدالرحمن العبيد ونسبها للعوازم .

تـــرى قلبينا تسعة أبـــواع طولهـــا ... ومـــن جمها نشرب بطـــول عقـــال

ليـــا تزايـــد وردهـــا قربـــوا لهـــا ... مخـــاطر حديد باحتـــوال محـــال

ولايشتكي العطشان من واهـــج الظمـــا ... يســـرح ولـــو أن النجـــوم حيـــال

شرقـــي (ضربون) وغربـــي (غافـــل) ... والعصـــر من (خطما) عليهـــا إظـــلال

ليا روى منهـــا المعنـــى صميـــله ... صـــدر على وادي الحجـــون ومـــال

قريـــب من البطحـــا وتلحي للصفـــا ... والركـــن من يـــم الشعيب هيـــال

تـــرى جمها يـــروي ثمانـــين أباعـــر ... وغريفهـــا يـــروي العالمين كمـــال

حفظتهـــا ياعـــم ماغريتـــك بهـــا ... من خوفتـــي رجـــال تذكرها لرجـــال

لو أعـــرف إنـــي ناجـــع ثم راجـــع ... لحـــط علـــى جـــال القليب خيـــال

ياما ذبحنا بنجد

بمناسبة الحروب المتتابعة بين العوازم من جهة ، وبين الشريف وبعض القبائل من جهة أخ
، قال الشاعر القديم : لافي الجبيهة العازمي قصيدة وهو يتذكر أمجاد قومه وبطولاتهم وكذلك ليا
الأعداء والشامتين به بقوة وسطوة قبيلته وهيبتها ، وأن هذه الحروب التى جعلت قومه يهـاجرون
ديارهم ومسقط رؤوسـهم ليست مقياسا لضعفهم بل مقياسا لقوتهم وشجاعتهم التى جعلت
يتحدون السلطة ويقفون في وجهها ولكن الأمان نعمة فضيلة من نعم الله وهى رغبة الإنسان فيق
في قصيدته المشهورة :(١)

(١) أنظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١١٥ - ١١٦ .

يقـول ابـن غيـاض لافي مثايـل ... مـن شاعـر يلعـب بيوت فصايـ

حنـا حميناهـا من الهضب الأحمـر ... إلى خشم مبهل إلى العد مطوي الصفا

بفتيـل أفرنـج وسيف وشلفـا (١) ... مضرابهـن منـه أحمـر الدم سايـ

مرباعنـا بيـن المدينـة وصبحـا (٢) ... يامـا رعينـا عشـب ذيـك البطاي

يامـا حفرتـا بنجد من زيـن عقلـه ... يجـي جمهـا من مفرق الضلع فايـ

يامـا وسمنـا بنجد من زيـن بكـره ... تحييهـا الأنظـا (٣) والوحيه الفلايـ

يامـا ذبحنـا بنجد من شيخ سربـه (٤) ... إليـا انقطـع دخانها شيـف طاي

يامـا ذبحنـا بنجد من شيخ غلمـه (٥) ... عليـه بيضـه (٦) علقـن النواي

ناخـذ بالمرابيـع شاتـه ... ونحطهـا لجبريـن حامع (٧) ذبايـ

ولياجـا يطلب الصلح منـا ... نعطيـه مشعـاب ورا البيـت طاي

جانـا الشريف اللـي كسرنـا جموعـه ... وأقفـى وفـي جمعـه كثير الجرايـ

وآخيـر منهـا نـزلة النيـر ناعـم ... وحلالنـا يرعـى بكـل اللوايـ

ترعـى بهـا قطعاننـا مـا يهمهـا ... بيـن الشيـوخ مدوريـن المدايـ

ترعـى طنف عشبه (٨) إذا لاح برقـه ... وحنـا لها وإن صـاح بالجـو صايـ

وعقبـة تحدرنـا بـرأي شيخنـا ... من شـف زينـات البكـار اللقايـ

كـل القبايـل عارفيـن فعولنـا ... ليا جا نهـار فـيه كسـب ورباي

يشهـد لنـا التاريخ والمجد فعلنـا ... وتكتـب لنا البيضـا بـوسط الصفاي

---

(١) الفتيل : نوع من البنادق القديمة ، الشلفا : الرمح القصير .

(٢) صبحا : جبل في الحجاز يقع في وطنهم القديم .

(٣) الأنظا الجيش من الإبل يستعد للحرب ، وفي اللغة : الهزيل .

(٤) شيخ سربه : قائد جيشه .

(٥) شيخ غلمه : سيد قومه .

(٦) بيضه : مساؤه وحلائله .

(٧) جبر بن جامع : أمير قبيلة العوازم منذ أكثر من ثلاث قرون .

(٨) طنف عشبه : أي زهره .

قصة الحدار

رحل أكثر العوازم إلى شرق الجزيرة العربية على شكل هجرات متتالية تتبعا لهجرات قومهم ويوضح هذه المرحلة التاريخيه الشاعر : لافي الجبيهه أيضـا ، حيث قـال قصيدة تـدور معانيها حول هجرات العوازم من الحجاز وعالية نجد الى شرق الجزيرة ، وما وقع لهم في الطريق كما مدح قومه وأشاد بقوتهم وشجاعتهم .. فيقول في قصيدته (١) .

أولاد غيـاض ومـن بـات ساهـر ⠀⠀ علـى النار يلحق مابقـى من شعيلها

قلتـه وأنـا مقابـل للـي دلـه ⠀⠀ يـرد بهـا كبـد تـزايـد مليلها

حنـا وردنا (السـر) لاسـره الحيا ⠀⠀ عليـه الخلايـق مايهـون عويلها

ووردنـا (رغبا) لاسقى السيل جالها ⠀⠀ كبـار نشايلهـا قلـيل حصيلها

ووردنـا (البـير) بـير بهـا الـروى ⠀⠀ يا باغـي جـم الركايـا تجـي لها

وصبحنـا دواويـر على جـال (ملهم) ⠀⠀ سويتـية (٢) مـا نسمـع إلا صهيلها

سرنـا وسـاروا ونخـنا ونوخـوا ⠀⠀ وذي قـربة ما عـاد يربـح عميلها

وسرنـا وسـار الله عليهـم ودبـروا ⠀⠀ بإيمانـا روم تلظـى فتيلها (٣)

وعـروق القنا (٤) ما بين ربعي وبينهـم ⠀⠀ تشـدي (٥) مـواريد على جـال ميلها

ياكـن حـس الكافريـات (٦) بيننـا ⠀⠀ رعـود مـن الجوزا صدوق مخيلها

مهبـول يامعطـي حبـر حـواده ⠀⠀ ياعنـك مايلقـي مثايل يجي لها

يحدهـا فـي موقف الموت ساعـة ⠀⠀ حتـى إن زوال العمـار يزيلها (٧)

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٢٠ - ١٢١ .

(٢) سويتيه : من أنواع الخيول العربية الأصيلة .

(٣) يقصد البنادق التركية القديمة

(٤) القنا الرمح

(٥) تشدي . تشابه .

(٦) ياكن حس الكافريات : كأن صوت البنادق التي يصنعها الكفار .

(٧) يقصد في البيتين الأخيرين أن الأحمق هو الذي يعطي حصانه للأمير (جبر بن جامع) لأنه سوف يقتحم به ميدان الوغى ، ويوجهه إلى مقدمة الأعداء ، حتى يقتل الحصان ، وهذا تأكيد على شجاعة الأمير .

شهادة الشريف للعوازم

• قال احد الأشراف (١) هذه القصيدة ، وهي بمناسبة هجرة العوازم الى شرق الجزيرة وذلك بعد استمرار المعارك الرهيبة بين العوازم والأشراف :

مايرعـــى نجد إليـــازاف عـــــوده	إلا سلـــف بـدو تقفـــاه إعطـــاف
ما هـــو بعازمـــي يداجـــن رحايلـــه	ممشـــاه وخـــر المحملات إصفاف
ألا ولانـــي بالأجاويـــد ظالــــم	ذباحـــة للشيـــخ فـــي الميقـــاف
عـــوازم مـــن ساسهـــم منبع الظفر	رجالهـــم عـــن فعل خمســـة آلاف
لو ذل غلمـــه تهـــوش غلمـــه	يهوشـــون دام الســـلاح يشـــاف
هم عز سمحات اللحـــى (٢) ليا عقلـت	ليا صار فـــي قلب الذليـــل إخفـــاف
كـــم شيـــخ قـــوم غيبـــوا شمســه	خلـــوه للطايـــرات أعـــلاف
عاميـــن(٣) أحاربهـم بحيلي وحيلتـي	حدرتهـــم مـــن نجـــد للأسيـــاف

---

(١) يقول الرواة أن قائل هذه القصيدة هو بركات الشريف والله أعلم .

(٢) سمحات اللحي: الإبل .

(٣) قوله (عامين) ، يبدو أن المناوشات بدأت بين العوازم والأشراف سنة ١٠٧٩هـ وأنتهت بمعركة طلال في شهر شعبان سنة ١٠٨٠هـ (راجع تاريخ العصامي وابن ربيعه) .

ألا يارفاقتي

للشاعر القديم عايد القعمر العازمي ، ومناسبتها أنه حدث نزاع بين عشيرته و
القبائل في عاليه نجد منذ زمن قديم ، فأرسل هذه القصيدة إلى قومه في شرق الجزيرة
ويحثهم على القدوم كي يأخذ ثأره ، وقد أنجده قومه بعد هذه القصيدة : (١) .

ياراكـــب مـــن عندنا عيدهيـــه (٢) ... مافوقهـــا إلا شدادهـــ
تســـرح من (أبحار) سقـــاه الحمسي ... والعصر في (القرنه) وزان (-
تاطابـــك (شقرا) بـــلاد ابن مـــالك ... تأخـــذ عليهـــا طبختيـــ
وتاطابـــك (الأحدين) أحدين (بجزل) ... كـــن النعـــام الربـــد عنـ
وتاطابـــك (الدهنا) أحبـــال متعرضـة ... مدهـــل لخشفـــان المهـــا
وتاطابـــك (الصمـــان) زيـــزا متاهـــه ... أدميهـــا فـــوق الحـــروم
ورد بهـــا (جودة) مـــن غربـــة النيـــا ... وعطهـــا عليهـــا سرحتـــ
وأرفـــق بهـــا تـــرى الخفاسم حالهـــا ... ومـــن عقبهايـــم (الصـــرا
وقـــل أولاد غياض ألايـــا رفاقـــي ... اللـــه من ضـــيم (٣) مـــد
قليبـــنا ضـــرب المصاقيل في الصفـــا ... وخـــذ حوضـــنا من حالها (
قل لهم تـــرى ماعـــاد يـــدي (٥) حقنـــا ... يكـــود بدخـــيل مـــن ورا
أذكر لهـــم (شلهوب) (٦) هو راعي الثنا ... ولـــد (بشـــر) حمـــال ا
جيتـــه وأنا مطرود عجـــز مـــن الونـــي ... أخـــب ولا عقـــب الخبيب (

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١١٧ - ١١٩ .
(٢) عيدهيه : من صفات الإبل القوية .
(٣) الضيم : الظلم .
(٤) حال القليب : قاعها .
(٥) يدي : يدنو أو يقترب .
(٦) شلهوب بن بشر : الرجل الذي لجأ إليه الشاعر .
(٧) الخبيب : الركض .

وقد أجابه أحد شعراء العوازم - في شرق الجزيرة العربية - بهذه الأبيات :-

ياواصـــل منا لعايـــد قـــل لــه	اجمعونـــا يـــوم الأثنـــين تشـيل
أيمـــنا مـــع (الطف) يمشـــي	وأيسرنـــا يـــرد (القريـات) محيـل
لعيناك يازبـــن المناعيـــر (١) عايـــد	ضـدك نضـــده لـــو عليـــه نعـيل

(١) لعيناك يازبن الناعير : من أجلك يا ملجأ الشجعان .

(الفصل الثاني)

من أشعارهم القديمة في شرق الجزيرة العربية

ذكرنا في فصل سابق موقع العوازم بين جيرانهم ، وكان من البديهي أن يحدث نزاع بين القبائل في زمن الجهل والفوضى ، بسبب نزعة السيطرة على مناطق الرعي والتي كانت تسود البادية جميعاً ، وسنتطرق الى ذكر أشهر الأشعار التى قيلت بمناسبة سبع معارك فقط وهى : معركة (الدسمة) و (الصبيحية)و (الطريفه) و (مريخ) و (النقيرة) و (رضى) و (نقير) أسأل الله التوفيق والعصمة من الزلل .

السنة	الحدث	الموضع
١٢٧٠هـ - ١٨٥٤م تقريبا	معركة الدسمة	مورد الدسمة - الكويت
١٢٩٥هـ - ١٨٧٨م	معركة الصبيحية	مورد الصبيحية - الكويت
١٣١٢هـ - ١٨٩٥م تقريبا	معركة الطريفه	مورد الطريفه - المنطقة الشرقية
١٣٣٣هـ - ١٩١٥م	معركة مريخ	مورد مريخ - المنطقة الشرقية
١٣٤٢هـ - ١٩٢٤م	معركة النقيره	مورد النقيره - المنطقة الشرقية
١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م	معركة رضى	مورد رضى - المنطقة الشرقية
١٣٤٨هـ - ١٩٢٩م	معركة نقير	مورد نقير - المنطقة الشرقية

(جدول يوضح أشهر الأحداث التاريخية التي مرت بها قبيلة العوازم في شمال شرق الجزيرة العربية في القرنين الاخيرين) .

حاشم العز

للشاعر : ناصر بن حبينان العازمي (١) (معركة الدسمة) (٢)

عبود يا مشكاي (٣) يامطول اليوم ... لو كنت في قيف وعلي الظلالي

هذي ثلاث أوجاب ماذقت مطعوم ... أكود بن محرقات الدلالي

عقب الرفاقة كني السيف مثلوم ... معاد يقطع بايدات الحبالي

من لابتي حتى دهاويل وعلوم ... صالوا عليهم ذاهبين الحلالي

جتهم جموع مع صحاصيح وحزوم ... مرود ماتن مثل وصف الجبالي

لابد ما عند المعقل يجي يوم ... وحدبا (٤) تنازع مع قروم العيالي

وأنا أحمد الله حاشم العز وسلوم ... واحد صدر قبله وواحد شمالي

طريحهم يأخذ إلى الحول مسحوم ... والنقل خطر للمقابر يشالي

ملح الشفا دقوه مع كل شغموم (٥) ... ماهو بدق مخصفين النعالي

إن كان ما جوني على هلة التوم (٦) ... بعت الحلال ورحت لو أني خالي

---

(١) ناصر بن حبينان : رجل عظيم ، جمع بين الإمارة والشجاعة والإقدام والفروسية والحكمة والشعر ،شيخ المساحمة وأحد أبطال العوازم البارزين في القرن التاسع عشر الميلادي .

(٢) أنظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين تأليف :براك السبت ص ٩١ ، وقد ذكر بأنها قيلت بمناسبة معركة (الطريفه) وهو خطأ ، والصحيح ما أثبتناه .

(٣) عبود : ولد الشاعر ، وهنا يخاطبه .

(٤) الحدب : يقصد البادق .

(٥) الشغموم الفتى

(٦) هلة التوم : حينما يهل شهر عربي .

عاداتنا في المواسم

قال الأستاذ / عبدالرحمن العبيد : حينما اتجه (محمد بن رشيد) لغزو الكويت رغب في التقوى بالقبائل التي يمر بها ، وحين استشار أحد مرافقيه ويدعى (مبارك العذبي) عن العوازم ومدى قوتهم قال له : إنك أقوى منهم ولكنك ستخسر الكثير من قومك ، فعدل عن ذلك ، واغتنم الفرصة أحد مرافقيه المعهود له بقيادة بعض الجيش من شيوخ شمر ويدعى (حسين بن عجل) فغزى العوازم فلم يكن النصر حليفه ولاقى حتفه في هذه الموقعة) (١) .

وقد حدثت هذه الموقعة (في الصبيحيه) سنة ١٢٩٥ هـ كما في تاريخ الكويت (٢) وفي هذه المناسبة يقول راعي دليما : (٣)

يالله وانا طالبك ياخير والي	تفزع لنا يوم حونا في ركايبنا
من سربه جمعوها كل عيالي (٤)	لاشافت الرحل تركض ماتجنبنا
نخيت عود غدا في غي الأجهالي	يوم أشهب الملح والبارود راهبنا
يومن خطوا الولد ماهوب رجالي	فوق الركايب وكنه من حبايبنا
نعم بعامر (٥) ذلولة تلحق التالي (٦)	قدم الركايب وحسه ما يغايبنا
يستاهل البن يا قدم بفنجالي	مع لابة (٧) حولت بالخد تندبنا
معنا المخابيط صنع الكفر (٨) واكيالي	نكعم (٩) بها الشر لين إنه يجنبنا
لعيون عذرا تخطي تلبس الغالي	يشوقها فعلنا يوحت (١٠) ضرايبنا
عاداتنا في المواسم نرخص المالي	ياحل سوامنا نرخص حلايبنا (١١)
(ابن عجل) طاح يوم الموسم الغالي(١٢)	عاداتنا الشيخ يومه من سبايبنا

---

(١) العبيد : قبيلة العوازم ص ٥٧ .
(٢) عبدالعزيز الرشيد : تاريخ الكويت ١ / ١٣٦
(٣) أنظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٣٤
(٤) عيالي : المقاتل للمتحدي
(٥) عامر بن عويمر : من شجعان القبيلة الذين برز اسمهم في تلك المعركة من الوبكات
(٦) تلحق التالي : تردف المشاة اللاحقين
(٧) اللابة : القوم
(٨) المخابيط : يقصد الرصاص الذي يصنعه الكفار
(٩) نكعم : نصد ونعارض
(١٠) يوحت ضرايبنا : إن سمعت انتصاراتنا
(١١) يقصد بأنهم يرخصون أعمارهم ويبيعونها في حومة الوغي
(١٢) الموسم الغالي : يقصد موسم القتال والاستماتة

بانت له الحسرات

للشاعر : مشحن بن فهيد (معركة الطريفه)

يقول ابـــن فهـــيد الذي بات ساهــر ... عيـــني جزت ياحمود يذرف صبيبهــا

ولاذقـــت أنـــا من لذة النوم ساعـــة ... وعــزي لعـــين عمس منهــا طبيبهــا

أنا هاضـــني علـــم لغا عقب هجعـــه ... بدباحـــة الجـــوازا وغيـــبة رقيبهـــا

علـــم تفاخـــت مالقـــى من يسنعـــه ... والأقـــدار مايجـــزع حد من مصيبهــا

ياراكـــب مـــن عندنــا عيـــد هيـــه ... تخـــوع مـــع البـيدا كما اخواع ذيبها

منبـــوزت الأوراك (١) فـــج لبانهــا ... تشـــدي ربدا (٢) روحت يم صبيها (٣)

ركابهـــا قـــرم (٤) يودي رسايلـــي ... فـــإن الـــردي ما يفتهـــم في بجيبهـــا

ملفاك (ابن (٥) راضي) قدم بيته نوخت ... زبـــن الونـــود ليا تـــردى خبيبهــا

إبشــر بنفحـــال بيديـــك تصرفـــه ... وكبـــش قفـــاه مـــن البـــنا ترحيبهــا

قـــل لـــه تـــرى يذكر ثلاث ركايـــب ... ياعـــل أهلهـــن ما يـــداووا صويبهـا

تـــراك منهـــم يا الشجاع (ابن راضي) ... و(علـــي(٦) و(غشام(٧) تلقوا لهيبهـــا

و(ابن سحيب)(٨) عندكـم يذكرونـــه ... لـــــه عـــادة مـــن قبلهـــا يجربهـــا

يهوشهـــم والـــدم غاشي لبايـــــبه ... مـــا تمـــن اللي حارب من صحيبهـــا

أنـــا أحمـــد اللـــه نومسه ثم أظهـــره ... مـــن مايـــة تسمـــف عـــديه غبيبهـــا

جاتـــــا قايد له سربـــة ... يـــي الفوايـــد من كدوش (٩) يجيبهـــا

بانـــت لـــه الحسرات من يوم شافـــنا ... مـــن مـــزنة يمطـــر عليـــه صبيبهـــا

قـــادة صـــبي مـــورد لـــه مـــوهب ... بمسلوبـــه كـــن الحنش يلتـــوي بها

خلي عشا للطـــير والذيب والثعل (١٠) ... وراحـــت جـــواده واقـــف عسيبهـــا

علـــى النـــبي صلـــيت ختمة جوابـــي ... عـــدِ النجـــوم وما بـــدا من رقيبهـــا

---

(١) منبوزت الأوراك : يصف الناقة القوية (٢) الربدا : النعامة (٣) صبيها : فراعها

(٤) القرم : أي الشجاع (٥) ابن راضي : هو وثيان بن الغياضية من الفقوع ، من شجعان قبيلة العوازم

(٦) علي : هو علي الشحيتاوي ، من شجعان قبيلة العوازم من المساحة

(٧) غشام : هو غشان بن حمود البليهي ، من شجعان قبيلة العوازم من الهدالين

(٨) علي بن سحيب : من شجعان القبيلة ، من المساحة (٩) كدوش : الحصان الرديء (١٠) الثعل : أي الثعلب

الشاعر : مطلق بن سويد الهيم (١) ، (معركة مريخ) .

المعادي إن عادانا سقيناه الغليل ... كاس مر يشلع الكبد حين يصيبها

بالملاقي نذبح الشيخ والقبا (٢) الأصيل ... لين خلينا الجنايز يكسيف ذيبها

كم صحي في نحانا (٣) على راسه نحيل ... يعطي البندق وهو قبل ما يصحي بها

وكم هنوف من سبب لابتي تشكي الحليل(٤) ... من تنشدها المناكيف شقت جيبها

عقب رفقتها مع الشوق واللبس الجميل ... جدت لبس الزرابيل (٥) عقب صحيبها

محتمين العرب من يوم بندقنا فتيل ... جنبوها جعل تفدونها عيى بها (٦)

أم خمس اللي تفرق عميل من عميل ... من حضر فيها ها الأيام يذكر طيبها

يا رموق العين ياراعي القرن الطويل (٧) ... ما سمعت من عذاريبنا سحي بها (٨)

بالنشامي المرحلة فيها في ظليل ... والمذلة مثل بير دمرها سيبها (٩)

هية (١٠) ياالخطيب احذرك من بنت الذليل ... خل بنت النذل يا شين وش تبغى بها

---

(١) أنظر هذه القصيدة في كتاب : قبيلة العوازم ص ١٣٠ - ١٣١ ، وقد نسبت خطا إلى مبارك الهيم والصحيح ما أثبتناه .

(٢) القبا : الفرس .

(٣) في نحانا : أمامنا وفي جهتنا .

(٤) تشكي الحليل : تشكي فراق الزوج .

(٥) الزرابيل : يقصد لبس الحداد .

(٦) عيى بها : رفضنا وأبينا تسليمها

(٧) يخاطب الفتاة الحسناء ذات العيون الساحرة والشعر الطويل .

(٨) سحي بها : لذبحها وانشربها .

(٩) سيبها : قاعها .

(١٠) هيه : كلمة نداء واستفهام

محمد اللي عزنا

للشاعر : فهد بن جافور (١) (مريخ) .

محمد اللي عزنا يوم جونا عايلين ... يوم جونا واردين لطمناهم حيام

مشرب حنا على الكبد كدر من سنين ... نلطم العيل والشره لانشق الكمام

واظهروا له لابتي ماتنوا له بحين ... واحمضوا ربعي وربي حلاعنا الوخام

يوم جانا جاه كما رش الغشين ... من مخابيط القريزي مشبضت العظام

كل شغموم نهار اللقا صيته يبين ... جمعنا الدلال بالصيف يارد العلام

كم صبي طاح بنحورنا جر الونين ... ومن تقدم طاح في وجه هدتنا شمام

يحسبنا يوم شفنا البيارق خايفين ... ما دري إن حوض المنايا يوم حام

لابتي يوم الملاقي هل الجمع الرزين (٢) ... كان وقفنا المظاهير جا هرج تمام

ديروا يوم القريزي لباروده رنين ... ليا مشوا لين جمعهم مثل دولات النظام

خابرين افعولنا من عصور الأولين ... من سنين ماضية محتمين هالجهام (٣)

انطحوهم لابتي عند حلوات الشنين (٤) ... والعمار بحلبه مالها سوق تسام

ثم صارت عرصه (٥) شيبت بالمرضعين ... نومست ربعي وعدوانهم راحوا عدام

من حضر منهم تعذر وسد الغايبين ... حق ربعي بالملاقي الفقاره والسنام

نعم في جمع (العماير) (٦) كعام العايلين ... كاسبين الطيب والمرجلة يوم الزحام

يوم تمت هللوا كلكم يامسلمين ... عقبها على محمد صلاتي والسلام

---

(١) انظر هذه القصيدة في ديوان فهد الجافور ص ٢٥ ـ ٢٦ .

(٢) ـ الرزين : الثقيل .

(٣) الجهام : الإبل

(٤) حلوات الشين : من صمات الإبل .

(٥) عرصه : معركة

(٦) العماير : فخذ من بني خالد وتفاصيل المعركة معروفة لدى الجميع .

استوت ذبحه

*للشاعر : مشير الصابري ، (مريخ)

يـــوم جوتـــا يـــبون العـــــرب حلـية ... مـــن قديـــم وحنـــا ما عطيناهـــــا

وإبلــــنا دونهـــــا ملـــح القريزيـــه (١) ... بالمناويــــخ نرعاهــــا ونقداهـــــا

يـــوم سرنـــــا بصبـــيان عواجيه (٢) ... قامت البيض (٣) تنهم كل من جاهـا

واستـــوت ذبحـــة عند أول الهـيه (٤) ... خيلهـــم ردت أولها علـــى أتلاهـا

همـــل الكسب و رحليه ... وسابقـــة فـــي مناره قام ينخاهـــا

خابـــر فعلـــنا يـــوم (العليمية) (٥) ... هية (الطف) (٦) ما يمديه ينساهـــا

إن صفيـــنا مـــع الحاكـــم لنا نـــيه ... لـــو وطـــأ جمرة ملزوم نوطاهـــا

---

(١) ملح القريزيه : البارود الذي يصنعه الانجليز ، والشاعر يشبه البارود بالملح .

(٢) عواجيه . شجعان .

(٣) البيض : النساء .

(٤) الهيه : المعركة .

(٥) يوم العليميه : يقصد معركة العليمية .

(٦) هية الطف : يقصد معركة الطف .

غدا عليه الصبح من لابق ليل

للشاعر : مبارك الحريص ، (مريخ) .

أنـــا أحمد المحمود يا (سيف) (١) طـــيلـه ... اللـــي عدلهـا عقب هاك الدهاويـل

حـــت مـــن جماعتـــنا علـــوم جميلـــه ... يفرح بها اللي قبلهـا يسهـــر الليـل

ياعغيـــــت يا مقحمـــــين الدبيلـــــه ... لين انها راحت على الرحل والخيـل

خـــلا ... حامل من حفيلـه ... عن الشمال أســـند نحر يمه سهــيـل

حاديـــة ضـــرب يـــوم يوحي عويلـــه ... مثـــل القنوف اللي تصب المخايـــيل

صـــفق بجمـــــع ما بقـــى فيه حـــــيله ... الملح باطرافه ســـوات المخـــاليل

ثقـــيل ما ينحـــال اللـــــي يحيلـــه ... عـــن الغـــنم والبل والبيض والشـيل

خلـــص وهـــو ما كان يرضي الفشيلـه ... غدا علـــيه الصـــبح مـــن لابق لـــيل

ذيـــب (الشنيفيه) (٣) تردى هذيلـــه (٤) ... مـلا حجاره من ثنادي الرحاحيل (٥)

---

(١) سيف : ولد الشاعر ، وهنا يخاطبه .

(٢) مثل القنوف اللي تصب المخايل : مثل الغيوم التى تصب الأمطار .

(٣) الشنيفيه : اسم مكان .

(٤) هذيله : ركضه

(٥) ثنادي الرحاحيل : يقصد لحوم الرجال القتلى .

يوم جانا شويمي

الشاعر : محمد بن حجي الجهراني (١) (معركة النقيره) .

أحمد اللـه لفانا اليوم طرشاني ... وهادت الكبد من مر لجني فيها

ـدلج مع مضيق الريع جذعاني ... واستوت هية كل حكى فيها

يوم مخلف تيين وابن عشواني (٢) ... يأخذ البل وأهلها ما حسب فيها

يعتبق من لبن حلوات الألباني ... ويرقد الليل ما ثمن قوافيها

ـادري إنه بلانا طير حوراني (٣) ... صيدنا نفس (أبو تركي)(٤) إنداريها

يوم جاه (الرباعي) و (ابن سبعاني) (٥) ... قالوا البل : وقال اشعل ما اديها

ويوم جانا (شويمي) (٦) بالخبر ثاني ... قال برهة تراني مرخص فيها

ثم جيناه دولة روم سلطاني (٧) ... تسعة جموع وين اللي يلاديها

أول الجمع (ابو فالح) (٨) (ورجعاني) (٩) ... و (أبو فراج)(١٠) وشويمي مشى فيها

و(ابن حبينان) (١١) في زوغات الأذهاني ... كل ما كبرت القالة يحاضيها

وطاح هابس عشا للذيب سرحاني ... بندق صابته لا صيب راعبها

بين (عايش) و(دهلوس الكريباني) (١٢) ... طاح في سهلة تذري ذواريها

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : الفنون الشعبية ص ٢٥ تأليف : عبدالله الدويش

(٢) ابن عشوان : هابس بن عشوان ، من ابطال الجزيرة العربية وفرسانها المعدودين

(٣) ـ طير حوران :صفة تقال للرجل المشهور (٤) أبو تركي : الملك عبدالعزيز آل سعود .

(٥) الرباعي وابن سبعان : من رجال الملك عبد العزيز .

(٦) شويمي : هو شويمي بن سعود بن سويحان الملعبي ، بطل شجاع قائد ذلت هيبته البوادي وصاحب اسمه الرعب ، خاض معارك كثيرة ، واستبسل في مواقف البطولة والإقدام حتى شهد له الأعداء قبل الأصحاب وهو قائد معركة النقيرة ، مات سنة ١٩٢٧م .

(٧) يشبه الشاعر قومه بالجيوش السلطانية العثمانية (الروم) . (٨) أبو فالح : مبارك الملعبي ، وفي رواية أخرى (ابن جامع) .

(٩) رجعان : هو رجعان راعي المحمه ، من شجعان القبيلة وأبطالها البارزين من الربكات

(١٠) أبو فراج : هو مبارك بن دريع ، شيخ الصوابر ، وأحد القادة الشجعان ، اشترك في حروب كثيرة ، وكان قائد العوازم في معركة الجهراء سنة ١٩٢٠م ، وقبلها معركة الصريف سنة ١٩٠١م .

(١١) ابن حبينان : عايض بن حبينان ، شيخ المساحة ، من شجعان القبيلة ودهاتها ، قتل في معركة (الجبجوب) وبموته انقرضت عائلة (آل حبينان) الكريمة . (١٢) عايش الصواغ ودهلوس الكريباني : من شجعان القبيلة المعروفين الأول من (الصواويح) والثاني من (القراشه)

يشبــع الذيــب والطــير أبو حنحانسي　　　وهجرتـــه لابــق دقــوا مبانيهـا
فــي (النقيــرة) ذبحنا طير حورانـــي　　　واقمحي يا البويضـا عقب راعيهـا(١)

الوعد جو النقيره

للشاعر : سعود الصقلاوي (٢) (النقيره)

راكـــب اللـــي ماتــداني العراقيبي (٣)　　　من مواجيف(٤) (المناصير)(٥) خبابه(٦)
مثــل قــوس عدلــوه اللواعيـــبي　　　منـــوة المطـــرق ليامـــنه أو مي بــه
يا مـــودي العلـــم خــل المناصيـــبي　　　راعـــي الهفـــوف نــوخ على بابـــه
شيخـــنا (عبدالله) (٧) اللي له الطيـبي　　　حــر شامــي علـــى راس مرقابـــه
محتـمي التالـــي بزيـــن المقاضيــــبي　　　فـــي نهـــار ثـــور الملــــح بأطنابه
مسقـــي العـــدوان شـــين المشاريـــبي　　　لـــو حريـــبه نـــازح تلحــق أسبابـه
مثـــل ســـم مـــن مغـــنه ليا جيـبي　　　مشـــرب الهالك علــــى كبـد شرابه
ووصلـــوا علمي (فهـد) (٨) ياهل النيبي　　　يا موديـــت العلـــم قبـل يدرى بــه
مثلهـــا حـــــر سريـــع المهاذيـــبي　　　له زمانـــين مـــع القفـر يرعـى بــه
يـــم (أبـــوتركـــي) مقر اللواليـــبي　　　مثــل قيــف عــن سموم تــذري بــه
خيـــره يـــوم أعـــتدونا الأجانيـــبي　　　وأهـــرج اللـــي صــار يا ناقـل كتابـه

---

(١) أورد الشيخ حمد الجاسر ثلاثة أبيات من هذه القصيدة في مجلة العرب (رجب ـ شعبان ١٤٠٧هـ) ص ١٢٨ ـ ١٢٩ ، ثم قال بعد ذلك : (ولولا أن التاريخ يتطلب تدوين حوادثه كما جرت لما أشرنا إلى تلك الوقعات التي تؤثر في النفوس) . قلت : هذا هو عين الصواب وهو الذي حملني الغي الأبيات التي تؤثر في النموس ، وقد أعاد المطران الكره على العوازم وهزموهم في معركة (الجبجوب) في اليوم التالي من معركة النقورة بقيادة (الفغم) ، وقال أحد شعرائهم في هذه المناسبة قصيدة رائعة في الرد على هذه القصيدة .

(٢) أنظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(٣) ما تداني العراقيب : لاترغب أن يمسها عرقوب الرحل ، كناية عن سرعتها .

(٤) المواجيف : كرام الإبل .

(٥) المناصير : قبيلة في جنوب المنطقة الشرقية مشهورة بإبلها السريعة .

(٦) خبابه : أي مسرعة .　　　(٧) عبدالله بن حلوي ـ رحمه الله

(٨) فهد بن عبدالله بن حلوي ـ رحمه الله .

يشبــع الذيـــب والطــير أبو جنحانـــي ... وهجرتــــه لابــق دقــوا مبانيهــا

فـــي (النقيـــرة) ذبحنا طير حورانـــي ... واقمحي يا البريضـا عقب راعيهـا[1]

الوعد جو النقيره

للشاعر : سعود الصقلاوي (٢) (النقيره)

راكــــب اللـــي ماتـــداني العراقيبي (٣) ... من مواجيف(٤) (المناصير)(٥) خبابه(٦)

مثـــل قــوس عدلـــوه اللواعيـــي ... منـــوة المطـــرق ليامـــنه أو مي بـه

يا مـــودي العلـــم خـــل المناصيـــي ... راعـــي الهفـــوف نـــوخ على بابـــه

شيخـــنا (عبدا لله) (٧) اللي له الطيـــي ... حـــر شامـــي علـــى راس مرقابـــه

محتـــمي التالـــي بزيـــن المقاضيـــي ... فـــي نهـــار ثـــور الملـــح بأطنابه

مسقـــي العـــدوان شـــين المشاريـــي ... لـــو حريـــبه نـــازح تلحـــق أسبابـه

مثـــل ســـم مـــن مغـــنه ليا جيـــي ... مشـــرب الهالك علـــى كبـد شرابه

ووصلـــوا علمي (فهد) (٨) ياهل النيـي ... يا موديـــت العلـــم قبـل يدرى بـــه

مثلهـــا حـــــر سريـــــع المهاذيـــي ... له زمانـــين مـــع القفـر يرعـى بـه

يـــم (أبـــوتركـــي) مقر اللواليـــي ... مثـل قيـــف عـن سموم تـــذري بـه

خبـــره يـــوم أعـــتدونا الأجانيـــي ... وأهـــرج اللـــي صـار يا ناقـل كتابـه

---

(١) أورد الشيخ حمد الجاسر ثلاثة أبيات من هذه القصيدة في مجلة العرب (رجب ـ شعبان ١٤٠٧هـ) ص ١٢٨ ـ ١٢٩ ، ثم قال بعد ذلك (ولولا أن التاريخ يتطلب تدوين حوادثه كما جرت لما أشرنا إلى تلك الوقعات التي تؤثر في النفوس) . قلت : هذا هو عين الصواب وهو الـ[illegible] حملني التي الأبيات التي تؤثر في النفوس ، وقد أعاد العطران الكره على العوازم وهزموهم في معركة (الجبجوب) في اليوم التالي من معـ[illegible] النقيرة بقيادة (الفضم) ، وقال أحد شعرائهم في هذه المناسبة قصيدة رائعة في الرد على هذه القصيدة .

(٢) أنظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ١١٢ ـ ١١٣ .

(٣) ما تداني العراقيب : لاترغب أن يمسها عرقوب الرجل ، كنايه عن سرعتها

(٤) المواجيف : كرام الإبل .

(٥) المناصير : قبيلة في جنوب المنطقة الشرقية مشهورة بإبلها السريعة .

(٦) خبابه : أي مسرعة .

(٧) عبدا لله بن جلوي ـ رحمه ا لله

(٨) فهد بن عبدا لله بن جلوي ـ رحمه ا لله .

يوم ابن عشوان باق المعازيي ... رد عبدالشيخ والحرب يسعى به

يحسبنا اهل القرايا الحواطيي ... يوم مندوبه يكزه بمشعابه

ويوم جانا شيخنا (١) بالمكاتيي ... جمعنا يمشي على الجمع ماهابه

نـاد يا طير (الخليلين) (٢) للذيبي ... الوعد جو النقيرة تعشى به

جا نهار فيه جدع الأصاويي (٣) ... واستوى الشايب شباب وضحك نابه

احتهشنا دارهم والرعاييي ... واقتفينا اللي ورا العد عزابه

ونـاروا من شوفة الريبي ... قصرهم خلوه والبوم غني به

واحـه الديان راعي المطاليي ... واقتضى من راعي الدين طلابه

بأم خمس الل تفج المضاريي ... وأم تاج (٤) اللي بها الموت تارى به

جمعهم من جمعنا ذاب تذويبي ... مثل غثو (٥) حمه السيل وألوى به

يا مدير الشمس يم المغاييي (٦) ... مودع راعي البحر تمشي أجلابه (٧)

نحمد الله ما نبوق الأصاحيي ... والمعادي ضربنا فيه يحكى به

والقصير اللي نزل للمواجيبي (٨) ... حاشمينه لين تقفي به ركابه

---

(١) يقصد شويمي بن سويمان الملعبي - رحمه الله .

(٢) الخليلين : مرتفعات تقع بالقرب من النقيره .

(٣) جدع الأصاويي ك قتل المصايبن في المعركة ، كنايه عن شدتها

(٤) لم خمس وأم تاج : من أنواع البنادق .

(٥) الغثو : غثاء السيل .

(٦) يستعين با لله تعالى .

(٧) أجلابه : أرزاقه .

(٨) يقصد حقوق الجار وواجبنا تجاهه من التقدير والمساعدة .

إنشد اللي حضر

للشاعر : سعود الصقلاوي أيضا (النقيره)

ياندبي (١) على اللي بالرسن طاعـي (٢)	نـــازح الـــدار (٣) يدنيه بنهاريـ
مع طمان الغبا (٤) ياخذ بكنواعـــي (٥)	مثل وصف الطفوق (٦) من الشياه
يــم (عبداللـــه) اللي بالخير شاعـي	مثـــل ضلـــع طويـــــل بالمبايـ
علمـــه بالخــير يا اللـي على الساعـي	وأذكـــر اللـــي جرى بين الحفيف
يــوم جانـــا ماله سناعـي	جـــاه علـــم توديـــه الطراشيـ
ويــــوم جا موسم ما فـيه بياعـــي	بيـــن ضلــع النقـــيره والخليليـ
جمعـنا مـــثل ســيل يــوم يتداعي (٧)	يحســب حسابـه الأقصى والأدنيـ
جمعهـــم قلعـــنا حالـــه تمزاعـــي (٨)	إنشد اللـــي حضــــر ويشوف بال

---

(١) ياندبي : يا مندوبي أو يارسولي .

(٢) على اللي بالرسن طاعي : على الذلول التي تطيع اللجام ، كناية عن سرعتها .

(٣) نازح الدار : يقصد الديار البعيدة .

(٤) طمان الغبا : انحدار الأرض .

(٥) الكنواع : الجري السريع .

(٦) الطفوق من الشياهين :السريعة من الشياهين .

(٧) مثل سيل يوم يتداعي : مثل السيل حينما ينحدر بشدة .

(٨) حاله تمزاعي : أصيب بالتشتت والانقسام .



(الفصل الثالث)

معركة (رضى) و (نقير) وأشهر ماقيل فيهما من الاشعار

اليومان الكبيران

* يوم رضى : ١٧ محرم ١٣٤٨هـ - ٢٤ يونيو ١٩٢٩م .
* يوم نقير : ٤ ربيع الآخر ١٣٤٨هـ - ٨ سبتمبر ١٩٢٩م .

تعتبر هاتين المعركتين من أشهر المعارك التى سجلها العوازم في شعرهم المتأخر ، ومن أسباب ذلك :

١ - لأنها مصيرية جدا ، فلو انهزم العوازم لقضي على أعداد كبيرة منهم .

٢ - لأهميتها في تاريخ الجزيرة العربية الحديث ، حيث إنها غيرت مجرى الاحداث السياسية

٣ - لحداثتها ، حيث أنها آخر المعارك في تاريخ قبيلة العوازم .

وفيما يلي تفصيل هاتين المعركتين من المصادر المطبوعه ، فأقول وبالله التوفيق : (١) قال الشيخ محمد بن عبدالقادر : (... ولما اجتمعوا (٢) عقدوا العزم على إحتلال الإحساء والمدن الساحلية كالجبيل والقطيف وساروا متجهين لتنفيذ خطتهم وفي طريقهم قيل لهم : ان احياء من قبيلة العوازم نازلون على ماء يقال له (رضى) فطمعوا في اخذهم والتقوى بأموالهم ، فساروا اليهم وصبحوهم وهم غارون لا يعلمون بهم ، فهبوا في وجوههم مدافعين عن اموالهم وأهليهم ، وأنزل الله عليهم النصر من السماء ، فقتلوهم بالرصاص والسيوف والسكاكين وعمد البيوت بالحجارة وقتلوا حملة الرايات وأخذها العوازم وهزموهم شر هزيمة لا ينمحي عارها ، وكانت هذه اكبر وافحش في نفوسهم من كل شيء لأنهم يرون ان العوازم لا يكافئونهم في الشرف (٣) والشجاعة والعدد والعدة وفقدوا بذلك اعتزازهم بأنفسهم ومكانتهم الرفيعة عند الناس وأمن الله البلاد من شرهم .

---

(١) واما نقل للمعركتين من المصادر الشفويه الموثوقه ، فهو اكبر تفصيلا واشمل معنى وأوثق نقلا ، لأنها مأخوذه من رجال شهدوا الحرب ، وكم فيها من الكلام الذي يندى له الجبين وتدمع له العين ويشيب منه الرأس ولكنني فضلت نقلها من الكتب المطبوعة ليكون ذلك توثيقا للتاريخ - والله المستعان

(٢) اجتمع الثوار في (الوفرة) و تناهز عددهم أربعة الاف مقاتل كما ذكر المؤرخون .

(٣) ان هذه الكلمة من جعبة الكاتب وللأسف هذه العلة في كثير من كتاب العرب فإنهم يكتبون النص بعلته ، ولقد درجت العادة لدى القبائل العربية الكبيرة على عدم التعدي أو المساس بالقبائل (المتحورة) الوضيعة الحسب والنسب فالحمد لله الذي أذهب الظلمة وكشف الغمة وأوضح للناس إن العوازم يكافئونهم في الشرف والشجاعة .

وبعد مدة لا تزيد على شهرين (١) أرادوا أن يستعيدوا شرفهم وحسن سمعتهم وهيبتهم التي هزت جزيرة العرب والعراق والشام فجمعوا فلولهم وكانت (العوازم) تترقب غزوهم فاجتمعوا على ماء يسمى (نقير) فسار العجمان والدويش وابن مشهور اليهم في (نقير) وأغاروا عليهم فهزمهم (العوازم) شر هزيمة وقتلوا كثير من رجالهم فعادوا خائبين ، أنتهى كلام الشيخ محمد بن عبد القادر - رحمه الله - (٢) .

قلت : لقد انبرى شعراء العوازم لتمجيد هاتين المعركتين العظيمتين ؛ فظهر بينهم نوابغ الشعراء ، وتبلورت شاعريتهم الفذة ، فأخرجوا لنا روائع حماسهم وفخرهم ، والآن يتوقف الكلام ليعبر الشعر:-

(١) بين معركة (رضى) و (نقير) ٧٦ يوما حسب ماروله بعض ابطال تلك المعارك الذين مازالوا على قيد الحياة (تحفة اليقين ص ٩٧ بالهامش)
(٢) محمد بن عبدالقادر : تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد ص ٢٣١ .

بالك تهج الزمل

للشاعر : حليوان بن مديعج (١) ، (معركة رضى)

وردنـــا على عد عساه الدبا ودهـــور (٢) … وساعـــة نزلـــنا والبـــيارق تباديـــنا

وصاح الصياح وشبهر الورع والغنـدور (٣) … علـــى فـــرع الأرض ولابنينا محاجيـــنا

ونطحنـا البيارق والدهينه وابن مشهـــور … بصنايـــع قريز (٤) تلتعـــج في يمانيـــنا

ركضنا عليهم ركضة واعتزى المسطور (٥) … يوم الخيل تدفع وأشهب الملح كاسينا

لعيـــناك ياشعـــل تلافت علـــى المقهـــور … ذعرهـــا الصـــياح وتلتفـــت في عزاوينا

طعـــنا لعـــين فاطـــر خلفـها مصـــرور … لبنهـــا عـــن الـــزاد المسمى يعزيـــنا

بالك تهـــج الزمـــل ياجـــادل الغندور … خلـــي الزمـــل يوقف وانهمينا بأسامينا

وأحذرك عقب اليوم عن عشقه المثبـــور … عـــن اللـــي لاحـــت لقـــوة يتقي فينا

عـــد الجنايـــز وأعرف الكون يامنصـــور … هـــذا حـــزا مـــن زارنا عـــند أهالينا

وأمسينا فـــراحى والعـــدو رايح مكســـور … واصبحـــنا نمـــثل كونـــا في قهاويـــنا

---

(١) انظر هذه القصيدة في تحفة اليقين ص ٣-١ .

(٢) العد : البئر ويقصد (رضى) الدبا : الجراد ، الدهور : سنين القحط .

(٣) العندور : البيت .

(٤) صنايع قرير يقصد بالبنادق التي يصنعها الانجليز .

(٥) المسطور . الشجاع

للشاعر : حليوان بن مديعج أيضا (١) ، (معركة نقير) .

قم أطلب ا لله يالشجاع (ابن مانع) (٢)   فـي طلبة جعل الولي يستجيبـــها

اتـــه يعاونـــا علـــى مـــن نوانـــا   يامظهـــر الغـــواص من غبيبهـــا

قـــم شيـــد المثلوث في راس قاره (٣)   وضـــو لطرشان الخلا تهتدي بهـــا

يا سربـــة جتـــنا تـــنازع بغلمـــه   ولهـــا ديـــون عندنا تدعى بهـــا

يامزنـــة جتـــنا شديـــد نوهـــا   والمسعـــد اللي ما يحاضي لهيبهـــا

مـــن شقت الأنوار لرونق الضحى (٤)   فيهـــا البـــنادق ما يهون نحيبـــها

حنـــا حنحـــنا دون سمحـــات اللحي   وهـــو كمـــا مـــزون بعيد مقيلها

جونـــا مثـــل سيـــل يتبع النحـــو   وحنـــا جبـــال جنب الما شعيبهـــا

وجونـــا مثـــل مهـــب الشمال بيمته   وحنـــا كمـــا ليلية ما سرى بهـــا

يا كـــن تناخيـــنا بطراف بوشـــنا (٥)   لجـــة حدابير (٦) غـــريـــف حليبهـــا

وش عـــذرنا من دون شعـــل (٧) عقلـــت   مـــوارث الجـــدان ما ينصخـــي بهـــا

تسمعـــت حـــس الصياح وشـــوشـــت   وتوحـــى عيال في اللقا تعـــتزي بهـــا

مـــن ذل منكـــم يالتشامى يفتكـــــر   ياجـــت ورا الأجناب يامـــن يجيبهـــا

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص ١٠٤ ـ ١٠٥

(٢) ابن مانع : هو مبارك بن مانع الملعي شيخ الملاعبة ، من الزعماء الابطال الذين شهد لهم التاريخ بالجرأة وحسن القيادة ، وقد كان قائد عياض في معركة (نقير) الفاصلة .

(٣) المثلوث : من انواع بيوت الشعر ، راس قاره : قمة الجبل .

(٤) من شقت الانوار لرونق الضحى : من الفجر حتى الضحى ، يقصد وقت المعركة .

(٥) بوشنا . إبلنا .

(٦) لجة حدابير : الاصوات النابعة من تزاحم الرجال حول البئر اثناء السقي .

(٧) الشعل : الابل التي يخالط بياضها حمره ، وهي من أنفس انواع الابل عند العرب .

تباشري بالفك ياحم الذرا (١) ... في ساعة ما ينتداوي صوبيها
تنطحوا حام الرصاص وحومروا ... وبقعا على العربان يومي سبيبها
ياكن حضع قومهم (٢) من قومنا ... خشيب (٣) طلح في مثاني شعيبها
كله لعين أثنا (٤) تلافت فينا ... طوال غواربها وحلو حليبها
ما أزين تهزعها بوادي الحيا ... ياقامت الورقا تنادي صيبها (٥)
وكله لعينه كل هرجه مجلس ... ناس تـوديها ونـاس تجيبها
وكله لعينه كل دلة سنافي ... حلو طعمها ما ينقع سريبها
وكله لعينه كل بنت عانس ... بيض العواتق ما لهجها صيبها (٦)
خير على الجيران بالطيب والسخا ... ولا نهضت حجانها لصحيبها
وتعم بولد (القويعي) (٧) غلمه ... نطاح اللقوات ياما بلى بها
ولد (غياض) (٨) مثل تارس الهوى ... يادرعنا الضافي على ما يصيبها
والكثر ما سر الجراد ليا انتشر ... أرهم على الدنيا ولا يترهي بها
وراحت بحاريهم مع السيف واشملت ... ناس نوت فينا بنو نوى بها

---

(١) حم الذرا : من صفات الإبل .
(٢) حضع قومهم : صرع قومهم .
(٣) خشيب طلح : نوع من الخشب ، والشاعر يشبه الجثث بالخشب المتناثر في الشعيب .
(٤) الأثنا : الإبل متوسطة العمر .
(٥) ياقامت الورقا تنادي صيبها : ان قامت الورقاء تنادي فراخها ، كنايه عن فصل الربيع .
(٦) بيض العواتق : بياض أسفل الرقبة ، ما لهجها صيبها : لم يرضعها طفلها بعد ، كنايه عن البكاره .
(٧) ولد القويعي : نسبة إلى القوعة بطن رئيسي في قبيلة العوازم .
(٨) ولد غياض : نسبة إلى غياض بطن رئيسي في قبيلة العوازم .

للشاعر : حليوان بن مديعج أيضا (١) (نقير) .

ياراكـب اللـي للرسايـل تـودي	مـا فوقها كـود القلص والـورادي
بانـت فوايهـا بقـوى وسـدى	ولا دقهـا زور الجمـل بالهدادي
مـع طلعـة النجمة ركبهـا مقـدي	مـن الطف تركبه خشوم الحمـادي
قالـي ما دل الـدرب رس وعـدى	قلت اقطر الممشى ولا أنت بغـادي
يجنك الاخبـار مـن كل بـدي	نـاس معاوشهـا بـذاك البـلادي
بـلاد شـيخ للقبائـل يضـدى	تكفكـف الأطـراف ياقيل عـادي
(عبدالعزيز) اللـي كمامـه معـدي	يازبـن من صكـت عليه الأيـادي
ما يغـتني مثل القمر بحر هــدى	ولا يترقـى ضلـع خشومه حـدادي
النـادر اللـي بايمـن السر هـدى	ما يخضـع الا في جمال الهـدادي
واذكر لك الله مع مواريث جـدي	ليـا عقلـوا ذرعانهـا والعضـادي
قل له ترى اللي بالخراجـي تبـدى	تهرجـوا فيكـم بهـرج وكـادي
خانوا بعد عفوك وجونـي يحـدى	وجمـوعهم تشـبه عمـود الجرادي
وحنا حديناهم عن البـوش حـدى	بمطمنـات (٢) مـع قـروم نـوادي
كم واحد قدام ربعـي يكـدي	وهـذاك نـار وعيرته بالعـوادي
والشيخ لولا صدتـه يـوم صـدى	خطـر علـى بيضه تصك الحـدادي
وراك ياطير السعـد مـا تهـدي	ياشيخ (٣) ما تركب عضود الشدادي
بالقيـظ نرجيكم وبيـع بسـدى	واليـوم هـب لك الشتا والبـرادي
ياعـل ما حظـك عليك متـردى	وعسى لكم في عرش ربي (٤) منادي

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص ١٠١ - ١٠٢ .

(٢) المطمنات : البنادق .

(٣) الشيخ المقصود هنا : الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله .

(٤) في هذا البيت يدعو للملك عبدالعزيز بالتوفيق في دنياه وآخرته

جونا على غره

للشاعر : مساعد القفيلدي (١) ، (رضى) ، القاها بين يدي الملك عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – في الأبطح بمكه المكرمة على أثر إنتصار قبيلته في معركة رضى .

يالله ياللي ما نبي غيرك مدد　　ياللي بك العبد الموحد يستعين

يارافع الرايات في بر وبلد　　إنك تعاونا على اللي بايرين (٢)

جونا على غرة (٣) وجيناهم هدد (٤)　　واللي حضر منا كفى اللي غايبين

يوم أرعد الرعاد وانهل البرد　　حا موسم يرخص أعمار المستحين

أهل البيارق طرحوهم بالعمد　　في شوبة الدخان قدم الهايشين

يالابق ما يودع الشايب ولد　　يكود فعل قدم وجه الطيبين

ما ينطح العايل ويخلفه الوعد　　الا ميعة العمار الصاملين

في ساعة ما أحد يخليها لأحد　　يكود ضرب يودع القاسي يلين

ليتك حضرت وشفت ياشيخ البلد (٥)　　يوم التقينا في شمالي القطين

يوم إن (ابن جامع) على الشوبه ورد　　سيل وسبلنا عليهم زاهدين

يالعن أبو عند المعقل من شرد　　وش يجي بالعمر لاسهج القطين (٦)

لو إن حلتنا (٧) خذاها من جرد　　ما هيب معنا من عصور الأولين

حتنا جموع كل يوم لها عدد　　وحنا على حد وبا لله نستعين

حضاية للسوء لين إنه برد　　لين الطريح يطيح والطيب يبين

هذا لهم منا وقافيهم بعد　　دولة هل العوجا كعام العايلين

وفي بيرق راعيه ما عنده أحد　　الا ولي العرش رب العالمين

---

(١) أنظر هذه القصيدة في تحفة اليقين ص ٩٨ وقبيلة العوازم ص ١٤٢ - ١٤٤ والفنون الشعبية ص ١١٤ .

(٢) بايرين : عاثين .　　(٣) غرة : غفلة .　　(٤) هدد : أي متفرقين .

(٥) شيخ البلد : هو الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله

(٦) لا سهج القطين : اذا استبيح القطين والقطين مجموعة من بيوت الشعر .　　(٧) حلتنا : أثاثنا .

بعنا العمار

****

للشاعر: مساعد القفيدي ايضا (١) (نقير).

عقب صبي ما تشق بالسلاح ... يوم استخل الدين والوقت اصطفق

ما شاف يوم فيه كثرنا الصياح ... النار شبت فيه والجو التعق

جونا الصباح وثار مشخول الملاح (٢) ... وثار المشارا عند مخلين الفشق

بعنا العمار وما غدا منا مباح ... ولا ينطح العيال وكل منفهق

لين عاف منا ثم راح ... يوم إن جمعه بأول الهيج احترق

خاون ولاعين من الخونة فلاح ... إبليس زين له وشيطانه نهق

من عقب كون (نقير) يعون الصلاح ... الزود خلاهم يعافون الفسق

ربعي العطوان

للشاعر : فهد بن جافور (٣) (نقير) .

باديـن با لله ولاغيره البادي يصير ... واذكر الله وأشكره عد مارفرق وطار

السلام أثنيه للورع وأخص الكبير ... لأهل العوجا مواكر صواريم الحرار

بشر المقرن (٤) وكزوا لأبو تركي بشير ... البيارق سند له وعدوانه دمار

أستوى يوم عبوس على جوبة (٥) نقير ... قبل نور الصبح ينباج لوسط النهار

وامطرت فوقه مزون مطرها حشر طير ... وبلها مثل البرد والهوا لاهوب نار

ما وطا سيله تعشاه دالـوبة ضرير ... ماخلق مثله بالأكوان بالدنيا وصار

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ٩٧ .

(٢) مشخول الملاح : البارود .

(٣) انظر هذه القصيدة في كتاب : صدى الماضي ص ٢٣ ـ ٢٥ تأليف : مطلق الجافور ، وتحفة اليقين ص ١٢٠ ـ ١٢١ ، والمتون . الشعبية ص ٢٨

(٤) المقرن . آل سعود .

(٥) الجوبة : الارض التي بها مورد ماء .

وردوا علـى العـوازم وردوهم صديـر ... صدروا من شوبة الملح (١) قصاف العمـار
خابريـن إفعـول ربعـي معطشت الذخير ... من على عصر الفتيل (٢) المعقل مايـزار (٣)
المعقـل عنـده الموت طيـره مـايطيـر ... شـابط بأطرافه الموت شيطات العشـار (٤)
كن حضع الزلم بنحورهم حضع الهصير(٥) ... من مضاريب المشوك وبالشرف القصار (٦)
حـلة ومعقـل الـراس الكبـير ... كلـبوهن عند ربعـي على وضح النهار
أوقـدوا فيهم بالأحـراق يامطفي السعيـر ... ليـن عافـوا من طمع لابق والكل نـار
بشـروا سبـع الخلا بالطيور اللي تطيـر ... العشـا في حـوبة نقيـر ودوهـم خبـار
قـد كسرنا جمـع أبو فيصـل يومه صغير ... وقبل جمعة جمع الأشراف قد جاكم خبار
جعـل ربعـي بالملاقـي لهم حظ كبير ... جمعهم يركض على الموت ليا جاله شـرار
ربعـي العطـوان عـز الضعيف والقصيـر ... ومـن نهـق فسقان خطوا برجليه هجـار (٧)
ليـن يـرغى ثاوين عنـدهم عقب الهدير ... ليا حصـل لـه ينطلق همل الفتنة ونـار
يـوم جونـا بالملاقـي وجيناهم نسـير ... ليـن ذوب مقـدم جموعهم ضرب القرار
فـي رجا الله ثـم عبدالعزيـز إنه يغـير ... عنـد طيحـات التشاريـع من دار لـدار
صـار للديـرة وأهلها ومـا فيها صريـر ... مـن وحـم عبدالعزيز ابو تركي يـوم ثـار
نـادر العقبان لـو ما بمخـلاب ضريـر ... جمـرت منهـا الحبـاري ليانهض وطار
سيـف مـاض شذرته ما يوقيها الجفير (٨) ... مـا يبـاع ولا تمـده يمينك لليسـار
لولـب الحكـام حبس وحيـل بصـير ... شـاخ فـي كـل الجزيرة وماخذها جهار
دولتـه مـن فعل بمناه ما تـاخذ قصـير ... مـاتبي غيـر أبـو تركي من العربان جار
ماشـي درب المطاعـة وعينـه للفقـير ... جعـل ربـي ينصـره عـد ماسما وسار
يـوم تمـت هللوا كلكـم والذكر أخير ... خاتمـة قيلـي صـلاة علـى سيد البشار

---

(١) شوبة الملح : حرارة البارود

(٢) ـ عصر الفتيل . عصر البنادق القديمة .

(٣) ـ المعقل مايزار بقصد ان ابلنا المقيدة لايجرؤ أحد ان يقترب منها

(٤) شايط بأطرافه الموت شيطات العشار : مضطرب حوله الموت كاضطراب الابل .

(٥) حضع الزلم : صرع الرجال ، الهصير : الحطب .

(٦) المشوك : مشط الرصاص ، الشرف القصار : من أنواع البنادق .

(٧) ـ الهجار : القيد

(٨) ـ شذرته مايوقيها الجفير : أي حدته لايتقيها الجفير ، كناية عن السيف الحاد .

واجه العيال

للشاعر : فهد بن جافور أيضا (١) ، (نقير) .

نحمـــد اللي عز ربعي على كل الجنود	يوم حت سبع الطوايف خطا ما من دليل
إستــوى يوم ياعله على البايــر يعــود	وأحمد اللــي عــز ميــزان ربعي لايميــل
بــاروا فيهم وجوهم بالجرود	ولابتــي دون المعقــل (٢) ليا بار العميل
ثار من دون المعقل كما وصف الرعود	مثـل زلزال الرعد ياتقصف مـــن مخيـل
يــوم ثــار الهيج لي لابــة مثـل الفهود	و قـــدمهم كنه الصيــد الجفيـل
ذبحهـــم عنـد المعقل ثمـــان مـــيه وزود	وليا بحـا والذبـح بالقوم من زلم وخيـل
كـل طماع نكس مفلس ماجـاب فـود	مالفـــى بعلــوم هياتهــم كــود الــذليل
مـــن فعايل لابتي يشبــع السبع الونــود	طبعهم دايــم وكســـارت العظم الجليل
لابتي دولــة شريف عمت عيـن الحسود	واجـــه العيـــال يـــوم اللقا شيــن يهيـل
إشتهت كبـــدي متوعى وألفت الرقـود	وأحـمد اللي جلا عن كبدي المر الثقيـل

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : صدى الماضي ص ٢٦

(٢) المعقل الميدان الذي عقلت فيه الإبل للحرب

زعزعوا عطا

للشاعر : فهد بن جافور ايضا (١) ، (نقير) .

نحمـد اللي عالـم غيـب الليالـي   يـوم بليوا لابتـي والـلـه يعينـي
جـوهم شينـين العمالـي   والعـدو لـو زان يـوم مايزينـي
منتويـن أرقابهـم وأخـذ الحلالـي   ميـر عيـوا بالحـلال المستحيـي
يـوم جوهم مثـل صيات الجمالي   والمعـقـل عنـده الجمـع الرزينـي
زعزعوا (عطا) (٢) مداغيش العيالي (٣)   وانطحـوهم يـوم جـوهم سبحتينـي
إذبحوهـم لابتـي ذبح الصخالـي   وصـرموهـم يـوم جوهـم معتدينـي
ياكريـم وياعليـم بالحـوالـي   عـزهـم يامنشـي المـزن الرزينـي
الضعيـف عندنـا يلقـى إظلالـي   مكرميـن الضيـف في عسر السنينـي

نعم ياربعي

** للشاعر : مبارك العكيلي (٤) ، (رضى) .*

نعـم ياربعي نهـار الملاقي حاضرين   حاضريـن عندنا في الملاقـي والصباح
يوم جونا يوم حنا علـى المـا غافليـن   مـادرينا إلا وحيـه البيـارق والصيـاح

---

(١) انظر القصيدة في كتاب : صدى الماضي ص ٢٧ .
(٢) زعزعو عطا : يتحلحل اسم جدنا (عطا) نتيجة الاعتزاء به
(٣) مداغيش العيال : الشبان الشجعان .
(٤) انظر هذه القصيدة في كتاب تحفة اليقين ص ١١٨ .

إلتقيناهم مــع الصوح مــع حـد البطين   واستـوى يـوم كثيـر الخساير والرباح

إستــوى يــوم عسى الله يعين المستحين   حالبين الـروح حلـب الجلايب بالمـراح

جمعـــم سبع القبايـل وجونـــا جاردين   سارحيـن مـن أهل (نطاع) يبون الصباح

والتقينـــا في الصويهــد شمالـي القطين   وإقتضـــى من راعي الدين ديانـه وراح

صلهـم   علينا وراحــو مفلسيـــن   عـــودوا بالـــدم ماعينـوا راية فـلاح

نعـــم ياربعـــي نهار الملاقي الطيبيــن   فـــي نحاهم يشبع الطير خفاق الجناح

حذفـــوا بغترهم دون جرعات الحنين(١)   جمعهم يقلط على الموت والميت إنباح

إنهـــزم مايلتفت طايـــر عنـــه اليقيـن   ويتمنـى سابقه لـــو يصيرها جنـــاح

خابرين إفعولنا مــن قديمـــاب السنيـن   مانهاب الموت لاثار مشخول الملاح (٢)

وإقتضينـــا بصوبانا بذبـــح الأوليـــن   واهتنينا عقـــب سهـر الليالـــي بالمراح

والجنـــايز قبلة مـن (رضي) تاخـذ سنين   بمعـــركنا سايـل دمهـــم ملي البراح

نــاد ياذيب (بعرجون) لذيابة (حنين)(٣)   العشـــا مـــن قـــوم   تهيا والفلاح

هملوا تالي الجريرة (٤) ماهمب معودين   ومن تلولس (٥) في ظهرها بطحها ثم راح

---

(١) جرعات الحنين : من صفات الابل .

(٢) مشخول الملاح : البارود .

(٣) عرجون : جبل يقع جنوبي (تاج) ، حنين : بئر ماء واليوم هجرة عامرة .

(٤) تالي الجريرة : مؤخرة المتهزمين .

(٥) تلولس : ركب الناقة بسرعة وهي تجري .

خلوه ربعي طايح

*للشاعر : مبارك العكيلي ايضا ، (نقير) .

عساه مايسقي نقير الشخاتير (١)   وعساه مايسقيه نو الخيالي

وعساه مايزيه مزن مزابير   يجنب عن البيضه ويشمل شمالي

مع كل يمه صار هيج وخاسير   وتهايلت ماعاد فيها عدالي

حو ب مير ماعينوا خير   ماسرهم جمعه على كل حالي

تجمعهم يون كسب المغاتير   وردوا علينا جعلهم للكمالي

وعيوا عليهم لابتي بالمعاسير   بالفعل ماهو قول هرج يقالي

بضرب أم خمس اللي تفج النواحير   وضرب أم تاج مفرقة كل غالي

وشرف قصار في يدين المناعير   ليا جالهن وسط المجالس مجالي

إليا تعظم رميهن به سواعير   في ملتقانا في مسيل السهالي

ودون المحارم مانجى المعاذير   والعذر ماينطسح وجيه الرجالي

وردوا وصدرنا عليهم من البير   وياما إنقصف من بيننا من الآجالي

وياما غدا من بيننا من مخاسير   من الخيل ولا من نوادي العيالي

كم واحد منهم رمته المقادير   وخلوه ربعي طايح مايشالي

وخلوه كنه من خشب طية البير   وخلوا عليه أمه تكح الرمالي

نار وراح جمعه طماريز   ولا منهم اللي ردها للتوالي

صوت على ذيب النقيره مع الطير   ياكل إفطاح مبهرين الدلالي

ربح بهم ياذيب في جوبة نقير   ياعلها فيهم عقب ماجرى لي

---

(١) الشخاتير : المطر

ربعي أهل المدح

للشاعر : مناع القريشي ، (رضى) .

واعترض بنحورهم كل رماي ضرير ... بايعين العمر دون المحرم والجهام (١)

التقينا ساعة لين طاوع بالمنير ... لين هملوا البيارق وهم راحوا ع

بأم خمس اللي تفرق عشير من عشير ... في يدين مسبلة باللقا حدر الكتام

ليا إستوى نطل الجنايز خشيب فوق بير (٣) ... نرد حوض الموت ورد المعاطيش الحيام(٤)

في نحانا يشبع الطير والسبع الكبير ... ياخذ العامين مارد لعراش العظ

في نحا ربعي أهل المدح معطشت الذخير ... يوم طاح الطاح منه الثقل ماعاد ق

جمع (ألد) (٥) غياض بالكون فصال ضرير ... و(القويعي) مشعل الحرب في ليل الظلا

كم صبي بالسعد ناشي عمره صغير ... عجلوا به لابق مابلغ من عمره شما

ذاق ضرب مشوكا يودع الهامة تطير ... وإن طمن مضرابها صار مع ملقى الحر

وكم هنوف من سبينا شكت فرقي العشير ... صفقت بكفوفها ولبست لبس الاحكام

وكم جواد باللقا عركزت منا عثير (٧) ... صادها عجل الندب من سريعات الولام

قايد ربي سهمنا على الراس الكبير ... ليا رماه الله رميناه ماجاله غ

---

(١) دون المحرم والجهام : نقاتل دون نسائنا وإبلنا .

(٢) الكتام : الغبار .

(٣) يقصد إذا صار ركام الجنائز كالخشب الذي يلف به البئر للحفاظ عليها .

(٤) المعاطيش الحيام : الطيور الجارحة العطشانة .

(٥) الد : اختصار لكلمة اولاد .

(٦) لبس الأحكام : لبس الحداد .

(٧) عركزت منا عثير : أي تعثرت الخيول من جثث الأعداء .

(٨) سريعات الولام : البنادق

لابق[1] وزين ليا جا من الحربي [2] نذير ... سعد من هم لابته في الملاقي والزحام[3]
لابتــي لاجا الملاقي بصلفات الذخير ... عابريــن بفعلنا مــن قديم وكل عــام
تنقل اللــي باللقــا ضربها ســم يســير ... وليــا مشينا دولــة كنهــا دولــة نظام
ليا مشينا باليمانــي [4] وثــورنا الذخير ... نفــرح اللــي غايب يرتجــى رد العلام
ما حلا حيــب البيارق وتطريــش البشير ... للمناصــب الموالــين نوصلها الإمام [5]

مرخصين أعمارنا

** للشاعر : حسين القنعوري ، (رضى)*

زال نـــون من شمال وابله نثـــرا ... ويتمـــزي يوم ربي نوى له في عـــدام
وجــاه نون مـن جنوب بعج اكــدرا ... عجــه البــارود في وجه عجلات الــولام
ثار هيـــج مثل رعــاد مزن بمطــرا ... من هل العادات عقب الطمع راحوا نــدام
يــوم جر سبع القبايـل من ورا ... متوين حربنـــا مشتهين أخــذ الجهــام
إعتــرض دونه جمــوع بموت أحمــرا ... كنهــم دولات روم يعسفــون النظام [6]
ملتقــين نحورهم ما اتقينا فــي الذرا ... مرخصين أعمارنـــا مالهــا سوق يسام
جمعهـــم ماصد عن جمعنا لين انفرا ... ليــن خلــوه النشامــي خشـب بير هــدام

---

(١) لابق وزين : أي قومي شجعان .

(٢) الحربي . العدو للقاتل وليس المقصود قبيلة (حرب) الكريمة

(٣) الزحام والملحام والهيج والموسم العالي : من اسماء المعركة .

(٤) اليماني : السيف .

(٥) الإمام : اذا ورد اسم أبو تركي أو الامام فإن المقصود هو جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ طيب الله ثراه وجزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء .

(٦) يشبه الشاعر قومه بالجنود النظاميه العثمانية (الروم)

ابتليناهـــم بسم المنايا الأصفـــــرا
يوم شاف بالعين شوف المنكرا
عقب ثــوب العــز منا لبس ثوب العرا
يـوم جانـا يمشي ببيرق أخضـرا
إنقلب ينهــم جــواده من الفود أعذرا
يـوم شـاف الحشايــر دبــرا
يوم زلــت حسبته للعـــوازم دبـــرا
و يوم ربـي نـــواه بمخســـرا
قاده اللي صاب كونه بحد الأبهـــرا
إستوى يوم عليهم نهار أقشـــــرا
كم صبـــي في نحانـــا لدمـــه نشرا
نحمد اللـه فايزيــن بيوم المحضــــرا
دولـــة للشيخ نمشي علــى مادبــرا
وليا صلحنا صلحنا مثل شرب السكرا

في نهار داخن الملح غادي له عســـام (١)
قـــام ينهم سابقــه قال عمـــري ياســلام
ذبحت قــومه وعيــنه جــزت حلو المنام
طايــر في راســـه الخمر من تون وعــام
يــوم شاف الوقع في راعـي البيرق شمام
واقتدى به طارش الموت ماوصل الخيام
مادري أنا نذبح الشيخ من عصر الكمام (٢)
بايـــق مـــع سارق الجار مدهون الرســام
في مميل الجمع يوم إنسدح ما عاد قـــــام
صـــاح صيـــاح المنايـــا بعــدوان الإمـام
ياجـــت اللقـــوات خلـي عليه الطير حـام
كـــل ماجتنـــا الحرايـــب وردت العـــلام
يابـــدت له حاجـــة كننا دولـــة نظـــام
والمعادي نقتضي منه ليا جانـــا الدحـــام

(١) العسام : العبار .
(٢) عصر الكمام : أي العصر القديم .

زعزع المرحوم

* للشاعر : مبارك الحريص ، (رضى) .

هيض اللعاب (١) جمع على العايل سطا   لايحطون المحاجي (٢) ولافيهم ذليل

ليا اعتزوا بالعود وردوا كما ورد القطا   في سموم القيظ ورد على قيف ظليل

شيخنا سبل وحنا وطينا ما وطا   لاتهيفينا ولاصار ممشانا ثقيل

زعزع المرحوم بالكون شايينا عطا (٣)   لين بواق القصاير تزايد بالجفيل

يوم أخذنا بالصويهد شوي بلابطا   ساوقوا قدام ربعي مزبنة الدخيل

كم صبي بس تالي حياته بالنحطا   من ضرايب لابتي طاح بالمنحنى قتيل

وش تبي في حية الهيب ياراعي الخطا   مايروز (٤) جموعنا في اللقا كود الهبيل

هيه ياللي تعمل البن بالهيل إخلطا   صبها للي هزم باللقا جمع القبيل (٥)

شعلة غضا

* للشاعر : رجا بن فزير ، (رضى)

هاضني كون ها الأيام في حوبة رضا   ما خبر مثله في الأكوان من طول السنين

استوت وسطه حريقه كما شعلة غضا   بين الإرطا والنثايل وطارفت القطين

ليه يا تجيب البيارق والنظا   لين خلينا جماعتك يا طحين

من مضاريب العوازم تعرضت الفضا   نصهم مذبوح والنص الآخر نايرين

لين من مخا يبطنا جمعه قضا   من مخا يبط تجي من بلاد الكافرين(٦)

---

(١) هيض اللعاب : أثار الشاعر .

(٢) لايحطون المحاجي : لايعملون الخنادق .

(٣) يقصد انه سوف يتحلحل اسم جدنا (عطا) نتيجة الاعتزاء به .

(٤) يروز يحتذي .

(٥) جمع القبيل : جمع القبائل المتحالفة ضد قومه .

(٦) تعتبر هذه القصيدة من أروع القصائد ، ولكنها – مع الأسف الشديد – لا نعرف منها إلا هذه الأبيات ، وكذلك القصيدة التي قبلها .

محتمين الدار

* *للشاعر : مبارك المولي ، (نقير)*

محتمـين الـدار يـوم العـج ثايـر ... يـوم أبـو تركي حـداه القيظ عنـا
وأهـل الديـرة غدوا مثـل الجحاير ... ماصفـا له مـن جنـوده كـود حنا
إعترضنـا دون سيـفه والجزاير (١) ... محتميـن الجبـل والسـوده وطنـا
الفشـق قـد راح من عـرض الخساير ... غيـر شقـص فوق عيـرات نصـنا
حيـن جونـا فيه كثرنـا الخسائر ... عنـد خفـرات (٢) يصيحـن ونخنـا
في رضى ذبحوا ، وذبحـوا بالنقاير ... مـن قلط يبـي الشرف ماعاد ثنـا
كل ما جونـا بطحناهـم كساير ... ليـن كـزوا يطلبـون الصلـح منـا
عقـب كون نقير تبهنا العشايـر ... والحريب أقفى بي المخلاص منـا (٣)

على رضى

* *للشاعر : فليح الصوانع ، (رضى) .*

على رضـى جتنا مـزون لها سد ... دوق هواهـا ونوهـا غـادن رداف
رشاشهـا ملح القريـزي يتراعـد ... اللي ليا سمعها أصمـع القلب ينـلاف
وردوا وصدرنـا عليهـم من العـد ... مصدار ما هيقـت بـه نرجـع خـلاف
وهـم جمـوع تذهب اللي يعـدد ... وحنا قليـل مير بالهـوش ننشـاف
رحلينـا يركض على القوم ماصـد ... وخيالنا الواحـد كما دولـة اشراف
وحانا لارحـم جده الجد ... مـداد مير الظبـي ترميه الأصـداف
مـن ضـرب صبيان العوازم تنكد ... ماصـدق إن القـوم تنـوي بالأنكاف
عـود معيف خاطره عقب ماكـد ... وعـود معيف خاطـره عقـب ماشاف

---

(١) السيف والجزاير : يقصد البحر والبر

(٢) الخفرات : النساء .

(٣) الحريب : العدو المقاتل ، ويقصد في هذا البيت أن قومه جعلوا الإبل تسرح وترعى دون الحرص عليها ، لأنهم قاتلوا المعتدين حتى إنتشر الأمن في ديارهم

نعم ياكسابة الطايلة

* للشاعر : فليح الصواغ أيضا ، (نقير) .

يوم جــو دون النقيره يبـتون الخيـام   يحسبـون الشعـل عـدم يبون قسومها
فوق حال نقير حا مـوسم يجلى الـملام   يــودع العيــن الشقيه تهـيد بنومهـ
إستــوى يوم عبــوس يشيب به الغـلام   ليــن كبدي عن صداها حـلا الله لومه
وإستوى في كــل يمه صباح بــه كــتام   مثل زلــزال الرعــد في صدوق غيومه
عنــد حلوات اللبن نلحـق الشارد ملام   ونجتهــد بالطيــب والمرجله وعلومهـا
ما أستدم لين أشهب الملح خلاهم عـدام   والجنايــز خليـت للسبــاع وحومهــا
نعــم ياكسابة الطايلة يــوم الزحــام   ربعــي اللــي يفــرح الغايبين علومه
أحــد حاب البنادق على متنــه شمــام   واحــد حاب المعقـل وحاب هدومها
واحــد حاب البــيارق وفـرق للحهام   تحمــي المركاض والنفس في مقسومها

فعنا عليهم

* للشاعر : فليح الصواغ أيضا ، (نقير) .

ياذيــب يا اللي مسكنك عند البتيل (١)   طــرش علــى الضبعة تجيب عيالهــا
طــرش على ذيب المعيجل يستحيــل   خمسيــن مــع خمسيـن معه امثالهـا
جــونا يــون العرب والخلف الهجيل   خلفــا تــرزم للسحــور إعيالهــا

---

(١) البتيل : جبل يقع شرقي (ثاج) .

فعنـــا عليهـــــم فوعـــة تبـــرى الغليـــل ليـــن الجنايـــز مالقت مـــن شالهـــا

مـــــن طلعـــة النجمـــة لياحل المقيـــل فلهـــية الكـــدرا علـــيه إظلالهـــا

وانحـــاش مـــا حـــوش حصيـــل يكـــود قـــومـــه مايسرك حالهـــا

حمرا (١) نهـــار الكون تكســـر بالشليـــل مـــاردهـــا يـــوم اللقـــا خبالهـــا

أوحـــى المشوك فـــوق راسه له عويـــل وحـــرك على الحمـــرا وزاد إجفالهـــا

جدنا واحد

*** للشاعر : سالم بن محمد الحكري ، (نقير) .**

راكـــب اللي يامشـــت تدرج دراج الغـــزال هيـــة ياركابهـــا شـــد فيها لاتطيـــر

نصهـــا شيخ البلـــد ريف خلفات هجـــال يـــم أبو تـــركي زبون المحتي والقصير

قل تـــرانا طيبيـــن ولا جانـــا حمـــــال أنت عنـــا غبت واللي حضر جا فيه خير

ياغخيـــل هل وأبـــله (٢) شمالـــي البعـــال فـــي جنوبي الخليلين (٣) في بيضة نقيـــر

كـــن رش المـــزن عـــج السبايـــا والكيـــال والرعـــد فيه البـــرد قاصف العمر الصغير

والبيارق ركبـــت مـــن جنـــوب ومـــن شمال فـــي نهـــار بايعـــين الطويلة بالقصير

إصطفقنا في أيسر البيـــت في حـــد السهـــال وأستـــوى يـــوم عبوس يثور به الذخير

ويوم حمي السوق وأحموه خطلان العيال (٤) كـــم صبـــي طايـــح بيننا دمـــه يخير

---

(١) الحمراء : نوع من الخيول .

(٢) ياغخيل هل وابله : اسلوب تعجب ، حيث يتعجب الشاعر من البنادق التى يخرج منها دخان يشبه المخيل وهو السحاب كما يخرج منها رصاص يشبه وقع المطر .

(٣) البعال والخيلين : مرتفعات تقع بالقرب من نقير

(٤) خطلان العيال : الشبان الشجعان .

قومهــم يصابهــم باللقــا منا حفــال ... سارقــوا قدامنــا ما يشيلون الكسيــر
كلبــونا نسل رجــال بعيــال الحــلال ... جدنــا واحــد ومــن غيــرنا مانستعير
ليا صالحنا مثل در المباهيل المحــال (١) ... وليا حاربنا سم داب مع القرصة يسيــر
وأنت ياسايق على الدور فنجال الــدلال ... أقصــر الفنجال عن كل مرعــوب ينيــر
وأنت يا رادع شفايــاه يازين الخيــال (٢) ... لاتعشقــين الهداني (٣) عسىعمره قصير
أطمحــي للي يحــول ليا حاله محــال ... في نهــار داخــن الملح غادي له غثير

بايعين أرواحنا

** الشاعر : سالم بن محمد الحكري ايضا ، (نقبن) .*

راكــب اللي يامشي يقعــده أذان التسم ... دارب لياهــج مثل الفريد مثل من النعــام
إليا أنصرم ظبيان مثل الوحيش إليا إنصــرم ... العصير مــروحن طارشي لولد الإمام (٤)
علمــه علــم من الــراس لاتكتب قلم ... والكتاب اللــي مكفيه مــردود الكلام
ياالإمام إحــذر بحبل الــردي لاتحتزم ... ينقطع بك في عسيــر الليالي في الظــلام

(١) در المباهيل المحال : لبن النوق الحلوبة .

(٢) يخاطب الفتاة الحسناء ذات الثغر الجميل .

(٣) الهداني : الجبان .

(٤) ولد الإمام : هو الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ يرحمه الله .

يطلب الصلح عاف تالي قشرهــا شاف ماعاد له بالكــون هـذا نصيـره

(شيخ غياض) [1] يذكر كل شوبه حضرهــا ما اتقى عن ربوعـه يوم شـاف الكبـيرة

و(ابن جامع) جموعــه ربي اللي نصرهــا سعـد مـن عانه الله بالليالي العسيـره

مـن قديـم على العدوان يـذكر ظفرهــا من نطحهـم يعود في جموعه ضريـره

كم هنـوف من الخـوان هلت عبرهــا ذا ذبيح ولـد عمه وهــذا عشيـره

سعد منهم نهار الضيق ربع له

*** *للشاعر : صالح الغضوري ايضا ، (نقير) .***

صالح الغضــوري يلعـب جواب لــه إفهمــوا فــي جـواب قايلـه زينـــي

ياندييــي علـى اللي زينـــوا دلـــه بالوصايــف مثل طفــق الشياهينـــي

يامشــي كن ياطالـــه علـى ملـــه [2] منــوت اللي يـودي العلم من حينـــي

يالفيــت ولابتــه قــل لـــه قـل تراهــم علــى العــادة ضريبيني

العــوازم معيبــن عــــن الخلـــه بــأم خمــس الطويلـه وأم تاجينـي

سعــد منهــم نهار الضيــق ربــع لـه ذاريـــن علـــى ذبـــح المسمينـــي

دولـــة ليـــا مشـــت ماتطــري الزلـه ومـن نطحهـم يعود خاطـره شينـــي

ويـوم جتهـم جموع منهلـه والعـوازم علـى الهـوش متواصينـــي

دون شهـــب الغــوارب حاشه السلـــه عـدت القــوم عــن كـل السواديني

يــوم ثــار الـدخن والقــوم منشلـــه عــودوا عــن محارمهــم معيفينـــي

---

(١) شيخ عياض : يقصد الشاعر قائد (غياض) في معركة (نقير) فقط ، وهو (مبارك الملعبي) وكما هو معروف أنه لايوجد في قبيلة العوازم مشيخه وراثية للعمائر ، وإنما لكل فخذ شيخه الخاص به .

(٢) كن ياطاله على مله : كأنه يطأ على الجمر ، كناية عن السرعة .

والبيارق عذوهم من هله كله ... واحد غبه ودوه عينيي
يوم نار جعله العله ... عاف شردان من كسب البعاريني
يحسبن العوازم لقطه الجله ... يوم يجلب على سوق الدكاكيي
مادري ان العوازم محتسين له ... من بغى حربهم للحرب مضحيي

بشر العرجا

*للشاعر : زهير المواجي ، (نقير) .

يوم جانا بقومانه يسير ... منتوينا يوم ربى حمدته ماجداه
يوم قومانه علينا أرهشت قامت تغير ... إندلجنا بهم ماحسبنا للحياه
يوم جيناهم وجونا وثورنا الذخير ... ضربنا اللي جاه وا لله ليبطي ماساه
يوم جانا عادي ماحسب فينا الغضير ... ليس خليناه ما يلتفت يم خوياه
بشر العرجا (١) مع الطير والسبع الكبير ... بالعشا من قوم يوم ا لله رماه
وإستوى يوم على طيره مايطير ... عاف من طرش العوازم وعمره مارجاه
عنده اللي حاضره يوم صمل بالمغير ... قام يجهد سابقه يوم سو ا لله حداه
لابتي لاجا الملاقي لهم حظ كبير ... يذبحون الشيخ عاداتهم بأول بداه
من سبايب ضربهم في محشمة القصير ... يشبع الذيب الموالي ويشبع ما وراه
وكل خلق الله إجمعم علينا في ظفير(٢) ... مشتهين البوش (٣) والبوش دونه من حماه
حاسبين بقتلنا مير جعله مايصير ... جعل راعي النو الأقشر إلينا جانا لقا

---

(١) العرجا : الضبعه .
(٢) في ظفير : أي في تظافر .
(٣) البوش : الإبل .

يوم شفناهم

* للشاعر : زهير المواجي أيضا ، (نقير) .

ويـوم شفناهـم عدينا عليهـم صامليـن ... مافهقنا اليـوم هـذا ليـوم مـن وراه

إستـوى يـوم عبـوس يهيل المرضعيـن ... وسط جـو نقير عجه تركز في سماه

إليا مشينا ضربنـا يـودع القاسي يلين ... جمعنا للجمـع الأدنى أعدمه يوم إمتلاه

إمتلحناهـم مع الجـو مـع حـد البطين ... لـين حـلا حلتـه والوطن اللي بغـاه

نعـم ياربعـي نهـار الملاقـي الطيبين ... فـي نحاهـم ينطلـون العشا للي إشتهاه

كـم صبـي نسدحه دون جرعات الحنين ... من سبايب ضربنا طاح يـوم الله رماه

شيخهـم يا لابتـي صـار عيـار ذهين ... إدرق عنـا وحـط السرايـا مـن وراه

هو درى إنا نذبح الشيخ من طول السنين ... صـد عـنا مـا بغانـا ولمن للحـياه

همه الشيطـان يبغـى حلال المسلمـين ... قال انـا دينـت وإثريـه مشتـال بلاه

وهمـل الهجره وخلا الإخوان الصالحين ... يـم حضـران بعضهم يكبون الصلاه

كل مـازل الشهـر جـو علينا زاهمـين ... لـين نذهبهـم ونذبـح قرايبهـم بداه

ويـم زل الكـون جونا علينا مصلحيـن ... وليت (ابن مانع) عن الصلح عيا مابغاه

سبلوا خطلان الأيدي

* للشاعر : براك القعمر ، (نقير) .

ياخيل هل وابله تزبر وانتشر ... فوق جو نقير نثر هماليه (١) عليه

هية ما ذكر في مثلها يوم غبر ... من شمال ومن جنوب محوطن عليه

أرعد الرعاد بالنو وانهل المطر ... رشها صنع القريزي مع اللي يحتضيه

سبلوا خطلان الأيدي (٢) ورموا بالغتر ... لين خلوا راعي الدين دينه يقتضيه

ضربنا في الراس ولا النحر ولا الظهر ... ماتطيح إلا بمضرابها اللي نشتهيه

شوف عيني في كول وانعثر ... ما ثنوا له لابته يوم صكينا عليه

من حضر عند المعقل تجمل واستتر ... ومن ركض مع أول الجمع سلم لي عليه

شيخنا (٣) اللي قوم الدين والدين إنتصر ... ما حكم حكم الشريعة يمشيهم عليه

كسبنا البيارق

* للشاعر : براك القعمر أيضا ، (ألقاها في حضرة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - يرحمه الله) .

قال براك العوازم جواب قد جرى ... نبجه (٤) القعمر وجده ولد عم الأمير

الأمير مبارك الملعبي في الملتقى ... يوم جضع الزلم(٥) في نحورنا مثل الهصير

يوم ناطحنا شفنا المنكرا ... جا نهار صافي الريش ما يحرز يطير

إلتقينا وأمطر الموت والسد إنفرى ... لين راحت سلقه الجمع والأول دمير

كم صبي في نحانا يضيع به الرجا ... ياكله صنع القريزي وبلهمه الذخير

وابتليناهم وصار المثار له حلا ... بالهنادي والمخابيط والسيف الشطير

شيخ كسبنا البيارق بفعل يخبرا ... سندن يمك بصدق وواجهك البشير

ستة جنك وحنا على جوبه (رضى) ... وخمسة جنك وحنا على جوبة (نقير)

شيخ هذا قيل لبراك والجاري جرى ... كان هرجي كذب قل هالسوالف ماتصير

شيخ حنا دولة لك بلا هرج وعطا ... في يدك دولة نظام على الدرب العسير

---

(١) هماليه : أمطاره (٢) خطلان الأيدي : الشجعان . (٣) يقصد بالشيخ : جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله

(٤) النبج : هو المنز بالراي أي اللقب . (٥) جضع الزلم : صرع الرجال (٦) الهصير : الحطب .

يالفيت العوازم

* *للشاعر : راضي بن حسين الخالدي (١) ، (رضى) .*

ياانديي ترحـــل فـــوق عجلات الهذيـــــل ... أشقـــر اللـــون يعجـــب راكبه يـــوم راح

مزينــه بالسفايــف والشــــداد الجميـــل ... ياالتحـــى بالوطا يسبق خفـــوق الجنـــاح

ينشر الصبـــح منـــي والعرب لـــه مقـيل ... ثم ينصا زمام الحرب وينحر " فلاح" (٢)

يالفيـــت العـــوازم انت عني وكيــــــل ... إرفع الصوت في بيضا تذب النيــــــاح

عل خـــط العوازم دايمـــــا مــــا يميــــل ... علهـــم للسعــــد ليا صوتـــوا بالفـــلاح

عنـــد أهلكـــم وعند البل وعنـــد الحليل ... ياالعـــوازم عسى مـــن مات منكم مباح

كل بيضـــا نحر ترفـــع بصــــوت طويــــل ... يزهمـــن النشامــــا كل ماجـــا صباح

يـــوم ضبعة " رضـــى" تعوي لذيب " البتيل" ... عينـــت رزقهـــــا متناضــــد بالبــــراح

كـــل قـــرم شجـــاع وكـــل قبا أصـــيل ... خليـــو جثـــن تـــذري عليهـــا الرياح

البـــيارق خـــذوها مـــن يديـــن الذليـــل ... عـــود بعلتـــه وسقـــوه سم الذحـــاح

راح يطـــوي مـــع البيدا غـــدا لـــه جفيل ... خفـــت مـــن ضربهم خفوك يا أبو جناح

إنكسر جمعهـــــم مـــا عـــــود إلا قليـــل ... لـــوه صكـــت عليـــه الخيل ماعـــاد راح

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب ـ تحفة الظين ص ١٢٨ .

(٢) فلاح : هو فلاح بن جامع ـ أمير العوازم .

العوازم حذفوا بالغتر

* للشاعر : مصلط بن عصمان الخالدي (١) (رضى)

مـزنة هلـت وجالـه غتـير ... بين نجـد وبيـن سيـف البحـر

واستهلـت وأمطـرت بالـذخـير ... واختلـط عجـه وملـح القهـر

بـأم خمس والمنـادي شقـير ... كنهـم فـي ساعـة المحتضـر

خيـر اللـي مـا درى ياالبشـير ... وسـط لـم النـاس رد الخبـر

كـان قالـوا هرجتـك ماتصـير ... قـل هـذا البيـرق وهـذا الفخر

أقـبل " الحربـي"(٢) بقـوم كثـير ... والعـوازم حذفـوا بالغـتر

دون شعـل بالمظامـي صديـر ... سرحوهـا يـوم جاهـا النـذر

يـوم ضـاع الشـور والمستشير ... عزمـوا باللـه وراي الظفـر

ثـم شربـة من قـراح غديـر ... عقـب مركـاض بصنـع الكـفر

جـبرنا في كـل درب عسـير ... ليتـنا معهـم بخـير وشـر

خشـرتن معهـم على مايصـير ... بالحرايـب يـوم ربـي ومر

عـزنا من عـزكم يا الأمـير(٣) ... ليا غـبا عـلم وعـلم ظهـر

دام "أبـو تـركي" علينا يشـير ... هـو هـوانا مـن جميع البشـر

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين ص ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) الحربي : يقصد المهاجمين وليس قبيلة (حرب) الكريمة

(٣) الأمير : يقصد فلاح بن جامع - امير العوازم

آل عطا

***** للشاعر : خالد الفرج (١) ، (رفعت إلى الملك عبدالعزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ إثر قدومه إلى الجبيل يوم ٢١ رمضان سنة ١٣٤٨هـ ، وهي باللغة العربية الفصحى .)**

وإن أنس للتاريخ لاأنس موقفا — لآل عطا (٢) في صدقهم إذ تصلبوا (٣)
بداة وأخلاق الحضارة هذبت — حواشيهم في فعلها فتهذبوا
فظلوا على إخلاصهم وولائهم — وليس لهم الا ولاؤك مذهب
وما (العازمي) عند العدى غير لقمة — تساغ والا شربة الماء تشرب
هناك على (الوفراء) باتت جموعهم — وشادوا بيوت الحرب فيها وطنبوا
وقد أرسلوا نحو "الدويش" بداره — فأغروه ان الجهل بالعقل يلعب
وساقوا ألوف المارقين أمامهم — وليس لهم غير العوازم مأرب
فأرضاهم القوم الميامين في (رضى) — بضربة من للحق يرضى ويغضب
فولوا و لم يلووا فلا الإبن منقذ — أباه ولا يلوي على إبنه الأب
لقد هاله فقد إبنه وهو ساعده — ومن معه من خيرة القوم منكب
فأدركه اليأس المميت فماله — سوى الضربة القصوى وهل ثم مضرب
فقرر إتيان العوازم حاسبا — بأن اسمه عند العوازم مرعب
وما كاد يلقى في "النقاير" جمعهم — إذا هو من أيدي العوازم يعطب
ويكفيه ان الله أخزى عتوه — فلله إذا لم يكن قط يحسب
ولكنه أمر من الله نافذ — يعز فيعطي أو يذل فيسلب

---

(١) انظر هذه القصيدة في ديوان خالد الفرج ص ٦٩ ـ ٧٠ تحقيق خالد سعود الزيد .

(٢) يقول خالد الفرج في ديوانه (آل عطا قبيلة العوازم التي كانت مخلصة فقاومت الثوار وهزمتهم في رضي) .

(٣) إذ تصلبوا : من الصلابة أي الشدة والقوة .

إنهض البيرق

** للشاعر : مجبل بن عبدالله بن مرضي ، (رضى)*

يا " فلاح" (١) الطيب راعيه وجهه فيه نور ... إرتفع كانك تبي المدح عن كسر الجناح

إنهض البيرق لربعك عسى حظلك يشور ... إعتصم باللـه وعط الحـرب حقه يافلاح

إتبع ربع سـعوا بالحـرايب والأمـــور ... مع صـلاة الصبح يازيـن رقتـهم صباح

مشنا لين نتعاقب مثل حذف البـــزور ... والفشـق نرميه مثل الزعيري (٢) بالبراح

راعي المطلاب ياخذ مطالبيه حضـــور ... من خشوم سلاحنا يونس الموت الذحاح

في نهار تنفجـع منه غـران البـــزور ... والعشا نرمـيه للطـير خفـاق الجناح

لعن أبو كيف بمعازيه يبـور ... آمـنوا به يحسبونه عـلى درب النصـاح

يا الله المطلوب عجل عليهم بالدبـور(٣) ... بيضهم (٤) عقب الوناسه يحطن الصياح

---

(١) فلاح بن جامع - امير العوازم

(٢) الزعيري : نوع من الجراد .

(٣) الدبور : الهلاك .

(٤) بيضهم : نسائهم .

حذف الجنايز

* للشاعر : محمد بن جرمان ، (نقير)

يامخيل يحن وتمطر مزونه ... فوق جوبة نقير أمطر هماليه
يوم ثور عجاج الخيل بركونه ... المخابيط والدم الحمر سيله
ياسلامي على ربع يصالونه ... يوم قالوا على الخوان تسبيله
يحسبن الخوان الموت ينسونه ... والمعقل وخذ ماسرته خيله
يوم شاف الموت بعيونه ... همل البيت في وسط معاميله
همل البيت والصيوان وصحونه ... قال جاذوب قوم ما بها حيله
مانزل لين حط الضلع من دونه ... بالخليلين ويمدد درابيله
ليت عبدالعزيز يشوف بعيونه ... يوم قالوا على الخوان تسبيله (١)
ذبحة الشيخ باللقوات مسنونه ... كم عقيد جعلنا الله غرابيله
كن حذف الجنايز من هل الخونه ... مثل حذف الخشب في طارف نخيله
والجنايز على هرج اللي يعدونه ... السف و تكميله

(١) هذا الشطر مكرر ولعله خطأ من الرواة

البيارق خذيناها

** للشاعر : حمد الغربة ، (نقير) .*

ياخيل سكب عجه ودخـــانه	بارقه يشتعل بأطراف الأمزاني
الولي يدفعه والمـوت جـنحانه	واولـه راقـص به كل ديقاني
إجتمع واصطفق من قير عـكنانه	صار يوم عبوس يزوغ الأذهاني
ما حمد نعمته مغويه شـيطانه	لين وروه ما جا ابو سلطـاني
يوم كف الهلل وانكف ربـانه	لين حشايا باالخد مليانى
ساقهم يوم ولي العرش ماعـانه	لين وصل المذبح الثاني
كل شيخ كسرنا شذرة إسـنانه	فعلنا بالنقا ما هوب غــدراني
بالملاقي حـلاة الفعل نيشـانه	البيـارق خذيـناها بالأيـماني
وأهل الكذب راحوا مالهم خانه	الخوال الإبن آخي فالهم شاني

* للشاعر : حمد الفربه ايضا، (نقير) .

كبدي اللي عليها المر زافــاتي   وانجـلي يوم جا علم الفرح كله
توما زان كيفي عقب ضيـقاتي   وأحمد اللي جلا عن كبدي العله
يوم صالوا أهل البوقه خـوناتي   كـل قـوم من الأجـنـاب بحتله
يوم جونا صلاة الصبح سـيراتي   يحســبون الضـبابة تسهج الحله
نهضوا بالبيارق سبع عــدواتي   معتدين علـيـنا والعــوين اللـه
قدمهم لابتي ما همب هــوزاتي   سعد منهم نهار الضيق ربـح لـه
لابتي ناطحوهم بالطــويـلاتي   والعمار أرخصوها في سبيل الله
ما يجيهم من الأنذار خفـــاتي   في نهار الملاقي ما بهم ذلـــه
يوم جا للفشق لجلاج وأصواتي   مثل مزن به الغــدران منهــله
هللوا كنهم وقت الصـــلواتي   لابة باللقـــا مـــا تطري الزلـــه
كم صبي نعى عمره بونـــساتي   في مطيـــحه ومضرابه مجيد لـه
والمشوك غدا في راسه اشتاتي   وأدبروا يوم بانت فيهم الخـــله
يوم خطو الولد مافيه فزعـــاتي   لو يطيح الأخو ماشاله اخـــو له
غاتره فعلنا في كل هـــــياتي   كم شيخ جعلــنا الله زوال لـه
و   لو إنه قلـــط مـــاتي   سال دمه على دم ابــن عم لـه
و   يحسب العرب هيتاتي   طـامع صـار مطماعه زوال لـه
كان بذيابة الخليان هـــزلاتي   إشـبعي يالحـــنادي ثم نادي لـه
وأشبعي يا الطيور اللي بجيعاتي   من لحم خاربين الديـن والمــله

استوت لقوه

* للشاعر : سعد العجيلي ، (نقير)

يوم جمع ثار باروده — ثم جونا مع البارود أورادي
مثل زافات عد كثرت أورورده — لو ضيع دليله رايه الغادي
جمعنا ليا نطحهم يركض جهوده — لين راحوا صدير عقب ميرادي
والبيارق من مردوده — عقب صنع الكفر ليا حاله إرعادي
واستوت لقوة بالفعل مشهودة — ذبحهم بالجنايز ماله عدادي
عقب ضرب المشوك خلوا السوده — ساوقوا يوم شافوا فعلنا زادي
من بغى حربنا نعطيه مقصوده — لين يبرك بليا عقل وقيادي

نعم يا لابتي

* للشاعر : عوينان الكريباني ، (رضى)

أحمد الله لفونا اليوم طرقيه — علموني بعلم وانسمح بالي
بشروني عساها بالكباريه — غير من مات معه الدم شلالي
نعم يا لابتي حضاية الهسيه — فعلهم حطني عند العرب غالي
إعذرونا ترى حنا جلاويه — البحر حدنا والدمع همالي
أعرفونا منازيل الرميثيه — واعتدونا عسى ماهم تالي

ربعي اللي يشيلون المخاسير

* للشاعر : دغمان الحرفه (نقير)

ربعي اللي يشيلون المخاسيري — كان ثار العجاج وفيه دخاني
مثل روم تطامر بالمزاميري — دولة مانبي للشيخ ميلاني
بنت ياللي تعافين المحايري — راوزي من يحط الروح نيشاني

ربعي أهل الرايات

* للشاعر : صايل بن همملي (١) (تقير) .

ربعي أهــل الرايــات والراي الرفيع ... ليا قلط المثلوث في يوم الزحام

والعــمر في يــوم الملاقى له نبيع ... نركض مع الدخان لاثار العسام

لين الصعب من ضرب ربعي يستطيع ... تفــرح بعيد يحتري رد العلام

(١) من اعوال المؤلف ، وقد فقدت كثير من قصائده ، وبالمناسبة فقد أورد الأستاذ / عبد الرحمن العبيد قصيدة لهذا الشاعر ، ونسبها خطأ للشاعر : ابن حافور ، أنظر الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية جـ٢ ص٣٢١.

(الفصل الرابع)

أشهر ماقاله الشاعر سعود الصقلاوي
في معركة (رضى) و(نقير)

يعتبر الشاعر الكبير : (سعود الصقلاوي) المتوفي سنة ١٩٤٢م من الشعراء الذين صهرتهم المصائب وصبتهم في قالب الخيال المرير ، وهزتهم العواطف العاتية من غير رحمة ولا هوادة بسبب الظروف القاسية التى مرت بها قبيلته ، فجاء شعره واقعيا ومؤثرا لما يجيش به فؤاده ويغلي منه صدره.

وقد بلغ مجموع قصائده في هذا الكتاب (١٢) قصيدة وهو بالتأكيد اكثر من ذلك ، ولكن هذا ما استطعت جمعه ، ويا حبذا أن يجمع ديوان هذا الشاعر الكبير الذي طالما جند لسانه للدفاع عن قبيلته في أصعب الظروف التى مرت بها .

وقد كانت النية متجهة الى جمع ديوانه في كتاب مستقل ولكن ... ما كل ما يتمناه المرء يدركه.

للشاعر : سعود الصقلاوي (١) (نقير)

راكب اللي تقطع الدو (٢) في زين الخبيـب(٣) — مثل ربـدا (٤) تنهض الريش يـم عياهـا

يامـودي العلـم ياللي على بنت النحيب (٥) — لا تغـر من الرسن يـوم زاد حفاهـا

تنحـر اللـي صايـر دونهـم دو يهـيب — لين (ابو دارع) (٦) وقف بالشليل او ماهـا

شـب ضـوا في المراقيب للغايب تحـيب — لـين غـياب العـوازم تجيك رجالهـا

جعـل غمر (٧) تقضب النوم عينه للطبـيب — ما تشوعـه لابـته يـوم سمـع أفعالهـا

يامسـوى حمسـة الـبن تتوه السريـب — وخطـروه الاولـه لايجـي فنجاهـا

إتـرك اللـي في المواجيب عن ربعـه يغـيب — يـوم ضـيان العـوازم تشـب اشعاهـا

يا ابـن مانـع وصل العلم ابن حامع حبـيب — وإنهم اللـي فـيه شوباش(٨) من عياهـا

إنهم اللي فيه شوباش بالصـوت الصلـيب — والردي المرحـلة مـا ينوش حـ[illegible]ـها

محتمـين الدار بالخوف(٩) وإشرب ياشريـب — يـوم ما يغـى منزاهـا

---

(١) انظر هذه القصيدة في كتاب : تحفة اليقين تأليف براك السبيت ص ١٤٤ ـ ١١٥ وقد ذكر بانها قيلت في معركة (النقيرة) وهو خطأ والصحيح أثبتناه .

(٢) الدو : الارض البعيدة الخالية من البشر والدواب .

(٣) الخبيب : ركض الابل .

(٤) الربدا : النعامة .

(٥) بنت النحيب : الناقة القوية .

(٦) ابو دارع : دهلوس الكريباني ، وبعضهم يقول دويهيس الكريباني والله اعلم .

(٧) الغمر : الولد

(٨) الشوباش : حالة هستيرية تصيب الرجل الشجاع اثناء ذكر الحرب والنخوة .

(٩) محتمين الدار بالخوف : حمينا ديارنا اثناء الشدائد والحروب .

تنهم السوده من الصيف رحعان وحبيب (١) … دارنا اللي يوم ثار البلا حيناها

دارنا حسنا لها لا عوى ذيب لذيب … ما نهاب الموت ننزل على نزالها

نازلوهم منزل عقبة الخاطر يطيب … لين ينسى الدار ابن محقبة(٢) وحبالها

يوم جاك العلم ياشيخ وعلوم القضيب (٣) … وقال دارك بغى منزلها

ويوم جا جمع مثل سيل الشعيب … اعترضنا مثل طعس حدته رمالها

نفهق الأول على اللي وراه من الحريب … بأم خمس اللي مخابيطها تعبالها

وانقلب جمع يوم أقفى عطيب … ويتهزع مثل بير تهدم جالها

وأحمد اللي بدل الحال بالحال العجيب … وإسمهل اللي على الكبد عقب غلاها

أعجبوني بني عمي

** للشاعر : سعود الصقلاوي (٤) ، (رضى) .*

يامدير القمر يم المغايي … عادل الميل عن ميله ليا مالي (٥)

هاضني دون زينات المحاليي (٦) … هية (٧) تودع الشياب جهالي

إستوت هية بين المعاطي … في طوارف (رضى) من يم الأشمالي

يوم كثر المثارا والتناديي … إختلطنا الضحى رجلي وخيالي

---

(١) رجعان راعي القحمه وحبيب بن حامع .

(٢) ابن محقبه : اسم جبل .

(٣) القضيب : الأمير

(٤) انظر هذه القصيدة في : تحفة اليقين ص ١١١ وقبيلة العوازم ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(٥) في هذا البيت يستعين با لله تعالى .

(٦) هاضني دون زينات المحاليب : شفلني دون الابل .

(٧) الهيه : المعركة الشديدة .

واعجبونـــي بنـــي عمي تعاجيـــي ... في نحاهم تكوز (١) كل مشوالـــي(٢)

مثل سيل حدر له من محاضيبي (٣) ... يالتحمـــل شعيـــبه يدهـــم الجالـــي

بالمحاجـــي تقاضبـــنا تقاضيبي ... وأدبـــرت قوم عقب الأفعالـــي

يشبـــع الذيـــب وطـــيور المراقيبي ... يـــوم صافـــي الملح جاله تزلزالـــي

أهـــل الجيش لقوهـــا المشاعيـــبي ... جنبوهـــا الرديـــف وخلوا التالـــي

وأهـــل الخـــيل زينـــات المهاذيـــبي ... مثـــل صـــيد من الأوناس جفالـــي

علموا بفعولنا

الشاعر : سعود الصقلاوي (نقير)

هيض القصاد (٤) فعل العوازم يوم صـار ... يـــوم واق النايفه (٥) هيضه مرقابهـــا

يالخـــيل هل وابله شمال واســـــتدار ... فـــيه بـــرد للمناعـــير يوم لعابهـــا

رشـــه الـــبارود تمطر به الشرف القصار ... وأم خمس موسعة في اللقا مضرابهـــا

صبـــح نوه وخلاهم دمـــار ... مثـــل نـــار فوقها الما نثر وأطفى بها

وانقلب وأردف عليهم من يسار ... لـــين نـــارت خيلهم ما تعوج أرقابهـــا

---

(١) تكوز : سقط

(٢) المشول : الفرس تشول بذنها

(٣) المحاضيب : مجاري السيول

(٤) هيض القصاد : أثار الشاعر .

(٥) واق النايفة : قمة الجبل .

ويوم راعي البيرق (١) أعذر من البيرق ونار ... شايف له عندنا شيفتن يدعى بها

لابتي لاحا الملاقي يبيعون العمار ... مثل بياع الجلايب (٢) على قصابها

هيه يا الطرشان ياللي تودون الأخبار ... فوق حيلا ضمرا منتوى ركابها

علموا بفعولها وأهرجوا هرج القرار ... ليا لفيتوا ديرة الغرب ياجيابها

كم هنوف من ملبسها حمار (٣) ... تلبس الثوب الغبر عقب زين ثيابها

يا الإمام إحلم ترى الليل يقفاه النهار ... والسيوف الصافيه لاتهد نصابها

محتمين الدار يوم فيه بار ... يوم كل بار بالدار ناظر نابها

ذبحة الراس الكبير

** للشاعر : سعود الصقلاوي ، (نقير)*

ياخيل هل وابله على حوبة نقير ... فيه ضوا تاكل اللي يجي لاهوبها

في نهار غيب الشمس يوم إن الذخير ... مثل رحاف الرعد في ثقيل أنصوبها

كم صبي في نحانا من البندق يعير ... نجعله يم الحنادي (٥) يجي من صوبها

يوم حاب الرغي عقب الهدير ... عاف منزال النقيره وعاف دروبها

---

(١) راعي البيرق : حامل الرايه من المعتدين .

(٢) الجلايب : الغنم المعده للذبح .

(٣) ملبسها حمار : يقصد ملابس الزينة أيام الرخاء والسعادة .

(٤) فيه بار : فيه خيانه .

(٥) الحنادي : جمع حنديه نوع من الطيور الجارحة .

يحسبن الدار ياالاه بس روح ونشير (١) — وقبله وأهل الوطن عيوبها

واخساره مركب الخيل عند اللي يشير — في نهار يا أهل الخيل حا ماجوبها(٢)

يامزين حمسة البن يا القرم البصير — لاتجي الذلان يوم جودت عرقوبها

هيه يا الصباب ياللي تبي الدله تسير — خص ربع في اللقا يسترون عيوبها

إضرب الغابات واللي من المولى يصير — والآجال موقفات على مكتوبها

لابتي عاداتهم ذبحة الراس الكبير — والليالي من قديم على مسحوبها

إعتصمنا بالله الواحد

* *للشاعر : سعود الصقلاوي (رضى) .*

هيه يالطرشان يا اللي تجون أبو فهد (٣) — علموا بفعولنا وأهرجوا هرج نظيف

إلتقينا في (رضى) ليت ياشيخ البلد (٤) — حاضر وتشوف يوم جري مثل الصريف (٥)

يوم ثار الجمع للجمع والداخن ركد — إعترض بنحورهم كل رماي ذريف

واعتصمنا بالله الواحد الفرد الصمد — في سموم القيظ من دون زينات العطيف(٦)

كم هنوف شقت الجيب من عقب الولد — علموها يوم جوها مراديد النكيف (٧)

فضهم ضرب المشوك مثل ضرب البرد — يحسبون جموعنا جمع بدوان خفيف

---

(١) يظن بأن الديار مهملة لايوجد فيها من يحميها .

(٢) حا ما جوبها : حان وقت الواجب على الفرسان من الاستبسال .

(٣) أبو فهد : عبدالله بن جلوي ـ رحمه الله .

(٤) شيخ البلد : يقصد شيخ الاحساء وهو عبدالله بن جلوي

(٥) الصريف : معركة مشهورة .

(٦) زينات العطيف : الابل .

(٧) مراديد النكيف : الذين يأتون باسماء القتلى بعد دفنهم .

لابـــق لا حا الملاقي حضر معهم سعد (١) … محتسين مفرقات الوليف من الوليف(٢)

حسهـــن بإيمانهـــم مثل رجاف الرعـــد … بنـــدق تقضي اللـــوازم لابار الحلـيف

ربعنا اللي ذكرنا

** للشاعر : سعود الصقلاوي (رضى) .*

ياانديـــي على اللي تقطع النــــية … مثــــل طـــير دعاه الصبح جذابـــي

يم (دهلوس)(٣) والربع الجلاويـه … ربعـنا اللـــي ذكرنا يوم الانشابـــي

عــــين تسهـــر وعين ترقد القـيه … تشـــرب الشـــاه وتراعي للأجلابي

فعلـــنا يا مقيضـــــة الريشـــيه … يعجـــب اللـــي تسموا عند الأجنابي

يوم جونا مثل ســـيل له نحيه (٤) … إعترضـــنا ســـوات الطعس شرابـــي

ضربـــنا في مقاديم … مـــثل بيت تقشــــع منـه الأطنابـــي

أول الخـــيل ما عود لمكريـــه … راحت الخيل بـ هرابي

---

(١) سعد : يقصد الحظ السعيد .

(٢) مفرقات الوليف من الوليف : يقصد البنادق .

(٣) دهلوس : هو دهلوس الكريباني ، من شجعان القبيلة من فخذ القراشه .

(٤) سيل له نحيه : سيل له إنحناء واندفاع

كاسبين المدح

** للشاعر : سعود الصقلاوي (نقير)*

شد (ابن جامع) وعجل بالشديـدي — عقـــب رعي الحبل بدل بالنقايــــر

صـــيح الصـــياح بالعلم الوكـيدي — وعــود الصياح ما عين سفايــــر (١)

عاف من قيال في ظل الجريدي (٢) — عنــــد خفــــرات يحطن العطايــر

طالـــبك باللــــي تسمــع للعبـيدي — عزنـــا باللـــي خبــــير السرايــر

يا أهل العادات (٣) زينات الغديدي — كاسبـــين المـــدح في أيام العسايــر

محتمـــين الدار بالبندق والأيـــدي — بالفتايـــل قـــبل عجلات الذخايــر

يوم جانـــا من بعـيدي — باغـــي الســـوده لزينات العشايــر (٤)

نازلوهـــم منـــزل ذيـبه يعـيدي — يشـــبع السرحان (٥) في نطل العقايـر

ذبح الشيخ

** للشاعر : سعود الصقلاوي (رضى)*

ياندبـــي على زين التها ذيلـــي — دارب يقطع الفرجة بمرواحــــي

يوم حل الوسامي والمحاصيلـــي — يضرب القفر له مع ذود مصلاحي

يمرس مراس دراج المحاحيلـــي — راكبه ينحر العـارض ليا راحـــي

---

(١) ماعين سفاير : لم يحصل على مساعدة وقد طلب العوازم النصرة من احدى القبائل مثلما ناصروهم قديما ، ولكن دون جدوى وهـذه الـ

يقصده سعود الصقلاوي في هذا البيت .

(٢) الجريد : النخل .

(٣) يا أهل العادات : يخاطب قومه أهل البطولات

(٤) زينات العشاير : كرام الابل .

(٥) السرحان : الذئاب .

يم شيخ البلد (١) ملفي المراسيلـي
شيخنـا اللي صحينا له وهو صاحـي

علمـه يـوم جونا ها المغاليلـي
واسـتوى موسم ماجا له رباحـي

يـوم ذيب القمايس والأطاويلـي
حـط له في (رضى) مقيال ومراحـي

كم صـبي رمينـا به ولا شيلـي
من ندبنا يطـق الخـد بلاحـي

ضربنا فـي الملاقـى له تنازيلـي
مـثل ضـرب البرد من ماطر طاحـي

ومثـل ضـوا تشعل به تشاعيلـي
لابـة مـا يعرفـون التصفاحـي

نذبح الشيخ من حيل على حيلـي
كل ما بار شـيخ عقب الأصلاحـي

لين يعطي الحق

* للشاعر : سعود الصقلاوي (تقير) .

ياندیـي فوق منعوت النحيـبه
مـنوت اللي ضارب دو خـلاوي

أليا نزرها ما ورا الوحـنا تجيـبه
زاميا بردوفها عشب المطـاوي

مثـل ربدا حققت بالعـين ريبه
شافـت القناص والخد متسـاوي

يـم بوار بصحيبه
خبـره يا اللي عليها بالدعـاوي

عنـدنا لـه بندق تفري الضريـبه
صنـعه الكافـر مخابيط هـداوي

حنا لـيا منه عوى ذيـب لذيـبه
نكعم اللي صار في راسه هقـاوي

لـين يعطـي الحق طلابه طليـبه
عقب مرحه للطرب يعود ثـاوي

جمعنا ليا جا اللقا حضب حضيـبه
مثـل سيل جابه الواد النحـاوي

والفتى ما كتب في عمره يصيـبه
عند مرجع للوطن عشب السناوي

يامسوي البـن زله عـن سريـبه
وإجعل ياللـي تسوون القهـاوي

زيـنه للمحاضـيه يوم الحطـبه
يـو ثـار الهيج وصياح وعـزاوي

(١) شيخ البلد : يقصد الملك عبدالعزيز .

أشروا البندق

* *للشاعر : سعود الصقلاوي (١) (لقيز) .*

يا أهل البوش حا لمد باشكـم حـسـنه … عقـب رعي النقايز ما تبطاشـي
يا أهل الخيل (٢) زيدوا في عطا هـسنه … يوم زل الكمام وصار شوباشـي
وأشـــروا البندق اللي تقضي اللـسنه … وصل العلم باللي رحت طراشـي
جعـــل عمر على الماجوب للحــسنه … يامديـر الهبايب منشي الناشـي

---

(١) هذه القصيدة ناقصة وكثير من قصائد شاعر الفخر والحماسة سعود الصقلاوي الهيلي رحمه الله .
(٢) يا أهل الخيل : يخاطب الفرسان من قومه .



الفصل الخامس

تفاخر الأحفاد بماضي الاجداد

* للشاعر : احمد محمد العضيدان(١) (باللغة العربية الفصحى)

بحثت وكان البحث دافع رغبة ... وأسباب ذا اخبار قومي تدمرا

وعدت إلى التاريخ عودة ممعن ... قراءة ما بين السطور واسهرا

سهرت مع التاريخ فيه أدلة ... من الكتب لاقول ضعيف مزورا

وجدت بها أخبار صدق شعشعت ... حقائقه بالأفق والروض أزهرا

حقائق تجلوها مراجع بحثنا ... وبين أيدينا ما نقول ونذكرا

نصوص نقلناها وتلك أمانة ... ولم تطغى فيها للعواطف أنهرا

لعل شيوخ البحث ممن تجشموا ... عناء بتمحيص الأمور يقدرا

وياعتبي إن كان يهضم حقنا ... ويبحث عن (طسمن) و(كسرى) ونظمرا

نقلت سلاح البحث والحق رائدي ... ولن أنثني والحق ياشيخ (٢) يهدرا

فمن سار في درب الحقيقة نالها ... عن الساعد المفتول والزند شمرا

فو الله رب العرش والغيب علمه ... لدي للب العقل أخبار تبهرا

كتبت لكم بضعا وبضعا حفظته ... سأنشره والحق لابد ينشرا

---

(١) احمد محمد العضيدان ـ رحمه الله ـ من أبناء القبيلة الباحثين الذين تجشموا عناء البحث والتمحيص ، وقدم لإخوانه أبناء القبيلة الكثير من نتائج أبحاثه القيمة في التاريخ والأنساب ، فجزاه الله عن قبيلته خير الجزاء كما نسأل الله العلي القدير أن يتغمد روحه ويسكنه فسيح جناته

(٢) يقصد بالشيخ : حمد الجاسر ، وقد ارسل إليه هذه القصيدة .

فكتابنا مهما بقول تناقضوا ... فلا يرحم التاريخ والحق نيرا

فنحن هوازن والجزيرة مهدنا ... مرابعنا فيها ولدنا ونقبرا

فتلك دياري في هوازن عزوتي ... وتاريخنا باق ومهما يعكرا

عوازم بالتاريخ ذكرى فعالهم ... عوازم في جل المهمات حضرا

على الساحل الشرقي ذكرا ومنعه ... لأمجاد قومي هل تريد تفسرا

لهم في سماء المجد عزا وقوة ... قرون توالت والحروب تدمرا

جحافلهم يوم الوغى سادة الوغى ... يذودون عن حق القبيلة بترا

أشداء قومي يضربون بسطوة ... على الخصم أمثال الأسود الهزابرا

عرين لهم يخشى العدو مروره ... دليلي من التاريخ ليس مزورا

وقل ثم سل فتلك حقيقة ... يسطرها التاريخ والحبر أحمرا

ففي تحفة المشتاق أقرأ لمجدنا ... وأمجادنا فوق النجوم الزواهرا

ولا تنسى أيام جرت قرب مكة ... جموع مع الأشراف كسيل هدرا

يريدون تشتيت العوازم عنوة ... ولكن قومي في الحوادث صبرا

مقاومهم قومي ليال تتابعت ... ليال من الأهوال والناب كشرا

ولم يثني قومي جمعهم أو جموعهم ... فباتوا بعز الله والنصر أثمرا

وفي قصة المحدار للبحث وقفة ... ظعون (١) إلى شرق الجزيرة حدرا

ظعون لها مجد وعز وصولة ... تحاكي بها التاريخ والحق أجدرا

لماذا يغطي الحق هل فيه خيفة ... وإلا من الحساد وضع مدبرا

أجبني فإني واصل بعد سفرتي ... مع البحث ما يجلي الغبار المكدرا

سألقي عصا ترحال بحثي لأنني ... وجدت من الأخبار ماكان يقبرا

---

(١) الظعون : الإبل المهاجرة ويقصد هجرة العوازم من غرب الجزيرة إلى شرقها

بمقبرة التاريخ شيء وجدته ... فيا عجبي هل كان ما كان أو جرى

وجدت تواريخ لقومي ومجدهم ... لماذا يتم الطمس والحق ينكرا

سأكتبها بالورد والحبر كلها ... على الرغم ممن حاولوا أن تبعثرا

عوازم مشتق من العزم اسمهم ... وافعال اسلافي بها اليوم نفخرا

فنحن لهم أحفاد والدم دمهم ... يسير دماهم بالعروق مذكرا

يذكرنا أخبارهم مع تراثهم ... حفاظا عليه خشية أن يغيرا

فواجبنا حفظ التراث وجمعه ... نخاف أيادي العبث فيه تدمرا

فمن أهمل الماضي فتبا لحاضر ... إذا لم يكن ماضيه ساسا معمرا

ونحن لنا ماض مجيد وشاهدي ... سطور من التاريخ عنا تعبرا

قومي بني عامر

*** قصيدة من الشاعر أحمد محمد العضيدان (لبيد العامري)**

*** للشاعر : سعود الغريب (عروه بن الورد) :**

قـــال الذي من كأس همه ارتشـــف   يا اللـــه تياسـيرك وأنا دربي كليـ

(مي) (١) سقتـــني حبهـــا سم زعـــف   لودونهـــا المـــوت المحقق ما يخيـــف

هـــي عشقـــي وأنا بها صب دنـــف   تخـــيت ابـــن الـــورد الشهم الأنيـ

يا عروه (٢) بن الورد شف جسمي نحف   يشكي عليك (لبيد) (٣) هالوقت العصـ

من ديرتـــي بطويـــق جنـــال وطفـــف   سريـــت كـــل الليل وأمسيت بعفيـ

ومريـــت ضلـــع أبـان ضحيت بطخف   ودوحت من خطما إلى وادي ثقيـــ

عـــن مـــي ياعـــروه أنشـد والتغـــف   فـــوق المطـــيه بس توماي السفيـ

وقفـــت بالأطـــلال أنشـــد وأكتشـــف   ما حـــد ذكـــر لي مي في ذاك الحتية

قضـــيت فصـــل البرد أعرى والتحـــف   عقـــب اعتدال الجو في فصل الخريـــف

واليـــا أوصفـــولي عـد قالولي نشـــف   والـــيا حفـــرت العد مشروبه نظـ

مشـــيت بالديـــره مـــن الياء للألـــف   ولقـــيت عـــن مـــي بعض علم طفـ

بانـــت لنا مـــي بعلهـــم وكلـــف   تسمـــع لقلـــب لبـــيد دقات ورجـ

القلـــب دق وصـــاح لمـــي وهتـف   دقـــات قلـــب لبـيد زغـــرود وهتـ

والدمـــع راغ بنـــون عيـــني وأنـذرف   هلت عيون لبـــيد بالدمـــع الذريـــ

لأخـــبار مـــي ودارها لبـــيد ألتهـــف   شـد الرحـــال لبـــيد ما واللـه يعـ

مـــن الكـــرك لعمان لديـــار النجـــف   مـــن مصـــر للســـودان شرق للقطـ

---

(١) مي : يقصد قبيلة العوازم .

(٢) عروة بن الورد : الاسم الذي أطلقه المرحوم أحمد العضيدان على الشاعر : سعود الغريب .

(٣) لبيد العامري : الاسم الذي أطلقه المرحوم أحمد العضيدان على نفسه ، وهذه الاسماء عبارة عن رموز وإيحاءات ، وسأدعك (أخي القارىء) لتفهمها بنفسك . ويفضل الرجوع إلى ترجمة لبيد العامري وعروة بن الورد في الأعلام للزركلي .

تعبت من كثر المشقة والصلف ... من قطعتي للدو والقفر المخيف
من حب مي أصبحت هاوي محترف ... ولا حدا يلوم اللي يدور له وليف
أخذت عشر سنين عاشق معتكف ... ما غير أنشد وبين منبوز الرديف
في نجد ذكرت مي والركب انحرف ... ولا حددت تحديد في قول الوصيف
دورت بالأطلال في حروى الوصف ... لدرامي أصبحت مشتاق شغيف
قربت في كل المعاجم واتصف ... مع معجم البلدان ياقوت الذريف
حدد بها دار لمي في نتف ... أطلال قصر ورحم ياعروة منيف
ما ينفع التخمين أورحوي الصدف ... لازم على الأطلال ياعروة نقيف
انا لبيد العامري قاطع فيف ... في (مي) يا (عروه) أنا مغرم كليف
قومي بني عامر أهل مجد وشرف ... تاريخهم ناصع كما الثوب النظيف
أهل مروءات بها الخصم اعترف ... في دفتر التاريخ بالظل الوريف
قمة (هوازن) لاخنان ولاحشف ... هم درعها الواقي اليا بار الحليف
ما قيل بالأشعار غضو للطرف ... بنو كلاب المجد والفعل الشريف
من نام ياعروه تعود للترف ... ومن لاسعي للرزق ما جاه الرغيف
والبذخ والتبذير هو ساس الترف ... والبخل والتقتير راعيها كسيف
والضابط اللي في غروره إنحرف ... عقبة أشوف اليوم بالمخفر عريف
اليوم هو اليوم والوضع اختلف ... لو قست ضغط الجو ميزانه خفيف
والكلمة اللي قيل راعيها زرف ... من لا يثمن كلمته يمسي حسيف
لو عض شفت برطمه وأبدى الأسف ... قولت ندم ماترجع القول الزريف
والخيل بالخيال والفرق العسف ... اللي عسف له مهرة قب عسيف

إن جال بالميدان تسمع له وحف ... مثل السحاب اللي رعدها له وحيف

ايام زرق الرمح وسنان الشلف ... وإن هز سيف الهند تسمع له حفيف

ومن أعتنى بالغرس ياعروه خرف ... والزرع مخطور إليا أهمل يهيف

ياعروه بن الورد أخبار السلف ... ينبيك عنها لبيد بالعلم الطريف

ترى السحابة برقها يبرق كشف ... واللي يخيل البرق يا عروه حصيف

اللي ورد (عد) من الجمه غرف ... واسقي الظوامي عقب لاهوب المصيف

ومن لايثابر ما تحقق له هدف ... كم راكب يصبح محله للرديف

ومن لاتوقع ما يصيب اليا حذف ... رمى السهم يصيب من يد الوذيف

هذي بيوت الشعر ما قلته زلف ... مغلفة بالورد والكادي كثيف

تنصا عميد الشعر عروة في ظرف ... بحره من الأشعار له موج عنيف

وسلم على العطوان سلام وتحف ... عداد حجاج على الكعبة تطيف

بني عطا قومي أهل عزم وأنف ... عوازم عرام هم ريف الضعيف

رد الشاعر سعود الغريب (عروه بن الورد) على القصيدة المرسلة إليه من الشاعر أحمد محمد العضيدان (لبيد العامري) .

قال الغريب بعدما الليل انتصف	وأمسى خلي البال في فرش الغديف
تومي بي الأفكار أو ماي العلف	طعم على ملواح مع ريش نتيف
مأمور فكر الراس في وتره عزف	وتواردن المفردات مع العزيف
حيث اليراع أغراه ممزوج رعف	يلثم صفوح الطرس ممزوج رعيف
يدرج عليها بهون بأمري ينعسف	يخط بالمضمون وأفكاري رديف
ردن على خط لفاني في ظرف	ساعة فتحت وشفت مكنون الظريف
حيثي تلقيت الرسالة في شغف	قريتها وأنا لمعناها شغيف
رحبت فيه عداد نشرات الصحف	وعداد ما بدر الدجى بالجو شيف
به مفردات سالمات من العذف	ما شابها في نظمها رك وعذيف
الشاعر الموهوب فكره يستشف	حلو المعاني صاغها حس رهيف
يشكي لي ابن العامري حاله نشف	في حب ميه صاير جسمه نحيف
ميك مثل ليلاي مضمون ووصف	والوصف للموصوف عنوان الوصيف
حبك وحبي حافظينه بالملف	ملفنا اللي في رفيعات الرفيف
يالبيد يابن العامري عروه عصف	فـي راسه التفكير ما يقدر يضيف
حيث الذي دون صحايفه انعطف	عن ذكر ليلى حرف الخط التحريف

خان الأمانة في حروفه مانصف   املاه بالأفكار مأمور المضيف

واستوجر المستشرق اللي ما عرف   ودون بعض ما قيل له وسط الصحيف

وأغراه واستغراه رنان لصف   في كف من املاه مأجور سخيف

ومن الدجل والكذب زخرف له غلف   والزور والبهتان غلفه اتغليف

صاروا انزاريه وعدنان بزيف   وقحطان لحقوا فيه في تصوير زيف

وجارت على تاريخنا سنين العجف   واستعجم التاريخ بالوقت العجيف

طمست معالم شامخات كالشعف   زمان نشف الريق عن بل الشفيف

زمان حمل الحتف من فوق الكتف   سقنا بها بمصقل الهند الرهيف

كم شيخ قوم في نحا ربعي نسف   من فوق مسرج سابقه وأمسى عليف

حامت عليه اللي مخالبها عكف   والحي منهم من مضاربنا كفيف

نحمي دبشنا من المغازي والحوف   يرتع بأمان اسيوفنا ما قط حيف

اليا طوحن بيض المفارق بالغدف   نثني لعيا من تغشا بالغديف

أبراج مجد شامخات كالتنف   نلطم خشوم الضد في مذلوق سيف

صرنا بعين الضد كلوذ العذف   وصاروا كمانبت وحنا لفح هيف

في رأينا مع شيخنا ما نختلف   الشيخ أبن جامع كما جيد منيف

وفيما ذكرت أبحث وانشد في لهف   عن ميك وليلاي في مشراع سيف

من دار ابن عوام الى غرب اللصف   وذات السلاسل بجنبين للهفيف

مدهال مي أيام مجدار السلف   زمان جولات الرمك ويا الشريف

اصبر ومخفي السراير ينعرف   ايضا ولا يحتاج عنوان اتعريف

والكل عن مجهود بحثه ينصرف   وتكشف حقايق غطها ردم الوطيف

ويعرف فراش الصوف من فرش الخصف | والقطـــن والديباج يعرف النديــف
وتعرف عروق الزان من همد السعف | ومكاســـر العنـــبر روايحها تطيــف
حــتى يصاب البعض في داء الهـرف | اليا شاف في عينه حقايقها يعـــيف
حيث العوض فيما تبقى من الخلــف | يستكشفون اللي تبقى من الخلــيف
مراجـــع اسطنـــبول فينا تعـــترف | توجـــد لنا بأقـــدم مراجعها تعريـف
ولا تستمـــــع لعلــوم هذرات اللقف | من دون علم يصفف علومه صفــيف
متملـــق ينســج هرابــيد حــوف | خـــال من التفكير له راس حويــف
مكالـــة الخرفـــان بصحون الضيف | اللي ينامـــون الظهـــاري بالرفـيف
اجنوبهـــم تشبه مناضـيد الوطـــف | وبطونهـــم محشية مثل الشنـــيف
والشمس لوعـــنا صواها يتكســـف | لابد يشرق نـــورها بعد الكســيف
رغم على المتطرفـــين وكل أنـــف | شعاعها يكشف لنا عن كل زيـــف
والجوهر المكنون في وسط الصــدف | في غـــبة من دونها موج مخيــف
يجيبهـــا غيـــص اليا مـــنه حـذف | نفسه يصك القوع من غير الجديـف
واسلم وقاك الله عثرات الصـــــدف | في جاه من شرع لنا الدين الحنـيف

مسكت القلم

* قصيدة من الشاعر ناجي بن ضويحي العازمي (١) للشاعر سعود الغريب .

مسكـــت القلم يوم القوافي أقفيلهـــا	سهـــرا وهاجوس يتوق ويجليهـــا
سهـــرا يجـي عيني اليا نامو البشـــر	وهاجوس يجبرها على سهر ليلهـــا
وقصرت الدجا بالبوك والحرف والقلم	يــوم إن عيني عن كراها بديلهـــا
وقعدت أتذكر وألمس السطر الحـــذر	بادي وأخاف من الحروف وهزيلها
وطرالي من أبحور النبط فارس النـــبط	أديـــب المعاني في دجاها دليلهـــا
تجـيله من الياقوت والدهر والذهـــب	ومـــن زهر شجرتها تنقا جميلهـــا
وتابعـــت خطواته وظليت مستمـــع	وشفا القلب ظمه للحروف بخليلها
سعـــود الغريـــب في معانيه شاقـــني	بعده حروف الشعر قمت التحيلهـا
تسمعت لك يأبن الغريب وهاضـــني	تخيرك عن هزل المعاني جزيلهـــا
وسحبت تفكيري من الصمت وابتـدى	يهـــوم الدروب اللي قليل حصيلهـا
وكتبـــت لك يابـــو غريب رسالتـــي	من يدي ودنياي إهضمتني بميلهـــا
شغوفا على القمري وخايف من الطمس	والأيـــام لغز مادري وش دخليهـا
ما بـــان منهـــا عايشه ساير البشـــر	وباقيها سحوبا ما دري وين ذيلهـــا
مضـــا لي بها عقديـــن والثالث أولـــه	وقاسيت في عقدين عمري ثقيلهـــا
كظـــوم على ماقدر اللـــه وما كتـــب	صـــبورا على الأيـــام وانا عليلهـــا
أهـوم العلا والدهر يجلب في البـــــلا	ونفسي جزوع وزاد ما بي طويلهـــا
عـــن اللي يـود البال دايم يضدنـــي	قهرني بشذرات السيوف وصقيلهـــا

---

(١) الشاعر : ناجي بن ضويحي بن سودان المدلاني العازمي من قرية أبان الأحمر في المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وهذه القصيدة عبارة عـ
شكوى وسادهك ـ أعني القارىء ـ لتفهمها بنفسك .

بطوش وقف ضدي وضيق محارفي ... ظلوم دها نفسي وزود غليلها

أبي صافي الماء ويتعمد مشاربي ... ويركها حتى يطلع حثيلها

طعم حالي المشروب بالمر علقمه ... وطغا على طعم الحلا حنظليلها

وتساوت بنفسي كلمة الجد والكسل ... لولا أمل نفسي يسارج فتيلها

وأشوف الهزمية ذلك من كل ناحية ... ونفس العزيز الذل ما ينرضيلها

لأطيع الخصيم اللي طعونه بمهجتي ... وأريح سناني من جنوده وخيلها

وأراضيه وأعلن للأوادم هزيمتي ... وأماشي خدوش القوم وأتبع ضويلها

ولكن عن الطيحه تلاقيت ما جرى ... وحوى صدري أجروح الزمن ما دريلها

فيا بو غريب حال مافي رسالتي ... بمقدور فكري سطرت قيلها

عسى ما تنال الصد من حضرة العلم ... ولا يغيب عن بنت العطاوي حليها

ولا يشح بالتوجيه مزبن مطيتي ... ولا يتهمني حاجد النور أصيلها

ارى العرف رديته لأهله ومعارفه ... وشجر النخل ما أشبه شجر زنجبيلها

واختم كلامي في صلاتي على النبي ... إعداد ما تبرق بروق وخيلها

تذكر يا ابن سودان

* رد الشاعر سعود الغريب على القصيدة المرسلة من الشاعر ناجي بن ضويحي العازمي :

قال الغريب يوم سراه ليلها ... مثايل من فيض قرحة يهيلها

أوضح من الشمس المطلة على الورى ... وأعذب وأنقا من طعم سلسبيلها

لها عند أهل العرف قدر ومنزلة ... وإلا قليل العرف يجهل ذبيلها

مني لابن سودان تهدي موجهه ... ناجي ضويحي شاعر يستويلها

عبارات مكتوبات في ساطر الورق ... أناقش بها موضوع ماني مطيلها

تطرقت ياناجي لأمور ذكرتها ... وسلمي تجوب الكون يومي شليلها

قبلك وبعدك دوم تومي قناتها ... والكل في نياك ذي يحتريلها

تحدر بذاك وداك ترفع منازله ... على غير ودة تلبسه من فصيلها

تقلب هبايبها على كل متجه ... ويجري على غير اتجاهات نيلها

تمتع بها الواوي وحبست أسودها ... وصقر يومها والحرصيد يحبيلها

أنتم عامود البيت وحنا ذرا لكم ... ولولا الذي ماصار فيه مقيلها

تذكر يابن سودان جبر بن حامع ... وتاريخ قوم أنت من نسل جيلها

الد عطا اليا عضت الناب بالشفا ... تسقي المعادي جرعات ويلها

تشهد لها كل القبايل بفعلها ... اليا طار ستر اللي تمشط ثليلها

اليا عجعج الميدان في ساحة الوغى ... تلقي رجال دونها تنثيلها

توارد على حياض المنايا نفوسها ... وأعمارها ترخص لها في سبيلها

وذي عادة فيهم قديما تأصلت ... والها بيوت دوم تنحي دخيلها

تراعـــي حـــدود الله والجار والخـوى | والضـيف تذبح له مقاحـــيم حيلها
تسمـــع قصـــيد للجبيهــه بفعلهـــم | معانـــي يعجـــبك تفسير قيلهـــا
ولو تســـأل ابانـــات وصبحا ومبهـــل | والهضب الأحمر يخبرك عن حويلها
يامـــا جدعـــوا فيها جماجيم غلمـــه | ويامـــا ماء قوم جرت مع مسيلهـــا
ولو أرجعك ياناجـــي إلى مولد النـــبي | زمـــان بـــيت اللـــه يغزيه فيلها
ونقـــير وأيـــام النقـــيرة وفي رضـــا | جعلنـــا الجنايز مثل زامي نثيلهـــا
وفـــي غيرهـــا كثـــيرة لو نعدهـــا | شبع ذيبها والطير وأيضـــاً ثعيلهـــا
ولا يغـــرك اللي يجهل أصله ومرجعـــه | ويحسب أصول الناس كنه وكيلهـــا
على غير علـــم يفـــند الأصل والنســـب | دجى في دياجير الجهالة طفيلهـــا
وترى العلم مثل الشمس يجلي بها الدجى | ولا يشبه الكوكب بصايص فتيلهـــا
وترى شاور القصدير مايشبه الذهـــب | اليا حكـه الصايغ يبين صقيلهـــا
وتـرى الناس ما تخبرك بأسرار سدهـــا | ولكن تجـــيك علومها من هبيلهـــا
ارى قصـــة صـــارت لفتـــنا علومهـــا | تحاول خفافيش الدجى طمس نيلها
فلـــو لا نجـــوم ثابـتات بروجهـــا | على الكل وأعناق الملا تحنيلهـــا
لأزعـــزع عطـــا واجيد فيهم مضاربـــي | واسمعك بالميدان ضجة عويلهـــا
ولكـــن عصـــر الجهـل ولي وانقضـــا | والأحكـــام ظلل بالجزيرة ظليلهـــا
وكتبتلك يا ناجـــي ضويحي رسالتـــي | ومثلك يعرف رموزها وتحليلهـــا
وعسى حروفي اللي خطها الحبر بالـورق | اليا لفـــت شكوك نفسك تزيلهـــا
وصلاتـــي وتسليمـــي على سيد البشـــر | هـــو المصطفى اللي سنته نهتديلها
عـــدد ما نـــبت بالأرض عود ومايـبس | وعدد ما المزون الغر تنثر هميلهـــا

خاتمة المؤلف

إستراح القلم من هذا البحث الذي أخذ مني زمنا طويلا وجهدا كبيرا ، ليكون بين يديك ــ أخي القارىء ـ لقمة سائغة فلا تبخل على مؤلفه بالملاحظات المفيدة بعيدا عن نقد نابع من حسد وحقد ، وليكن رائدك في ذلك المصلحة العامة .

لن أتوهم بأن كل ماقدمته في هذا البحث قد أوفيته حقه أوقاربت ذلك ، لأنني واثق أن في عملي هذا النقص سيرا على الحكمة المأثورة : " ما لايدرك كله لايترك جله "

اللهم إن هذا هو غاية جهدي والكمال لك سبحانك ولاعصمة إلا لأنبيائك وأتضرع إليك واسألك التوفيق في هذه الظروف الحاسمة .

في الدقائق الأخيرة تتجلى أمامي صورة رحل علمني معنى الحياة وهو الآن يرقد بين الأموات إلى ذكرى والدي ـ رحمه الله ـ الذي كانت لوفاته في نفسي أعظم الأثر ، وأسال الله له الرحمة وأن يحشره في جنة الخلد مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا . آمين .

إن الزمان الـــذي مازال يضحكنـــا
أنســاً بقربهم قـــد عـــاد يبكينـــا

إن كان قد عز في الدنيا اللقـــاء ففـــي
مواقـــف الحشر نلقاكـــم ويكفينـــا (١)

---

(١) القصيدة العراقيه المشهورة لابن زيدون الأندلسي ، أنظر ديوانه ص ٣٨٦ ـ ٣٩٣ دار الجيل ـ بيروت الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠ م .

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠/ ٩/ ١٤١٧هـ الموافق ٢٤/ ١/ ١٩٩٧م

نحن أمير شمل مشايخ قبيلة العوازم

بعد إطلاعنا على ما كتبه الباحث : ناصر سعود العازم

نصادق على ما ذكر في كتابه ونسمح له بالتوزيع.

شيخ القبيلة في الكو

فلاح بن عيد بن حبيب آل

فهرس المصادر والمراجع

١ - أصدق البراهين في معرفة حمران النواظر - عبد العزيز المطيري - دار الضياء - القاهرة

٢ - أصول الخيل العربية الحديثة - حمد الجاسر - اليمامة - الرياض .

٣ - أطلس تاريخ الإسلام - د./ حسين مؤنس - الزهراء للإعلام العربي - القاهرة

٤ - الإعلام - الزركلي - دار العلم للملايين - بيروت - الطبعة الثامنة .

٥ - الإكليل - الهمداني - دار المناهل - بيروت .

٦ - الإكمال - ابن ماكولا - دار الكتب العلمية - بيروت .

٧ - الألف سنة الغامضة من تاريخ نجد - عبد الرحمن السويداء .

٨ - الأنساب - السمعاني

٩ - أنساب الأسر الحاكمة في الإحساء - ابن عقيل الظاهري - اليمامه بالرياض .

١٠- أنساب الأسر والقبايل في الكويت - د./ أحمد المزيني - ذات السلاسل - الكويت .

١١- أيام العرب في الجاهلية - جاد المولى وآخرون - دار إحياء التراث - لبنان .

١٢- بنو خالد وعلاقتهم بنجد - عبد الكريم الوهبي .

١٣- تاج العروس - الزبيدي - الكويت .

١٤- تاريخ الإحساء السياسي - د./ محمد نخله - ذات السلاسل - الكويت .

١٥- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في نجد - ابن عيسى - اليمامه - الرياض .

١٦- تاريخ ابن خلدون - ابن خلدون - دار الفكر - لبنان .

١٧- تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين - د./ مديحة درويش - دار الشروق .

١٨ - تاريخ ابن ربيعه - ابن ربيعه - مخطوطه مصوره .

١٩- تاريخ شرقي الأردن وقبائلها - فردريك ج بيك .

٢٠- تاريخ الكويت - عبد العزيز الرشيد - دار مكتبة الحياه - لبنان .

٢١- تاريخ الكويت الحديث - د./ أحمد ابو حاكمه - ذات السلاسل - الكويت .

٢٢- تاريخ الكويت السياسي - حسين خلف - دار ومكتبة الهلال .

٢٣- تاريخ هجر - عبد الرحمن آل ملا - مكتبة التعاون الثقافي .

٢٤- تاريخ اليمن الحمزي - مؤسسة الشراع العربي .

٢٥- تاريخ اليمن الفكري - أحمد الشامي - دار النفائس - لبنان .

٢٦- تحفة المستفيد - ابن عبد القادر - الرياض .

٢٧- تحفة المشتاق - ابن بسام - مخطوطه مصوره .

٢٨- تناتيف - عبد الرحمن السويداء .

٢٩- تهذيب لسان العرب - ابن منظور - دار الكتب العلمية - بيروت .

٣٠- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد - حمد الجاسر - اليمامه - الرياض .

٣١- جمهرة أنساب العرب - ابن حزم .

٣٢- جمهرة النسب - ابن الكلبي - تحقيق د./ ناجي حسن - عالم الكتب - لبنان .

٣٣- خالدون في تاريخ الكويت - عبد الله النوري - ذات السلاسل - الكويت .

٣٤- الخليج العربي - د./ جمال زكريا قاسم - مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٦م .

٣٥- دليل الخليج - لوريمر - ترجمة خالد سعود الزيد - شركة الربيعان - الكويت .

٣٦- ديوان - خالد الفرج - تحقيق خالد الزيد - شركة الربيعان - الكويت .

٣٧- ديوان السلطان الخطاب - تحقيق إسماعيل قربان - المعارف - مصر .

٣٨- ديوان السلطانين - تحقيق محمد العقيلي - تهامه .

٣٩- ديوان فهد الجافور - إعداد : مطلق الجافور .

٤٠- روضه الأفكار والإفهام - ابن غنام - تحقيق ناصر الدين الأسد - الرياض .

٤١- سبائك الذهب - السويدي - دار الكتب العلمية - بيروت .

٤٢- سمط النجوم العوالي - العصامي - القاهرة ١٩٦٠م .

٤٣- شبة الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز - الزركلي - دار العلم للملايين - لبنان .

٤٤- الشرارات بنوكلب - النواق - مؤسسة الرسالة - لبنان .

٤٥- صبح الأعشى - القلقشندي - دار الكتب العلمية - لبنان .

٤٦- صدى الماضي - إعداد : مطلق الجافور .

٤٧- طبقات النسابين - بكر أبوزيد - دار الرشد - الرياض .

٤٨- عربي الصحراء - ديكسون - ذات السلاسل - الكويت .

٤٩- عشائر العراق - عباس العزاوي .

٥٠- عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصره ونجد - الحيدري - مطبعة دار البصرى .
٥١- عنوان المجد في تاريخ نجد - ابن بشر - مكتبة الرياض الحديثة - الرياض .
٥٢- الفنون الشعبية - عبد الله الدويش - ذات السلاسل - الكويت .
٥٣- قبائل العرب في مصر - أحمد لطفي السيد .
٥٤- قبيلة طيء - عبد القادر حرفوش .
٥٥- قبيلة العوازم - عبد الرحمن العبيد (مرجع هام جداً) .
٥٦- كتب حذر منها العلماء - مشهور حسن - دار الصميعي - الرياض .
٥٧- الكويت وجاراتها - ديكسون - ذات السلاسل - الكويت .
٥٨- محاضرات في التاريخ شرقي الجزيرة العربية - د./ أحمد ابو حاكمه .
٥٩- المدخل إلى التاريخ الإسلامي - د./ محمد فتحي عثمان - دار النفائس - لبنان .
٦٠- مسائل من تاريخ الجزيرة العربية - ابن عقيل الظاهري ط٤ - دار الأصالة - الرياض .
٦١- المعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية - حمد الجاسر .
٦٢- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة - عمر كحالة - مؤسسة الرسالة - لبنان .
٦٣- معجم قبائل المملكة العربية السعودية - حمد الجاسر .
٦٤- معجم مؤرخي الجزيرة العربية في العصر الحديث - عبد الكريم الحقيل .
٦٥- المفصل في الأدب العربي - د./ محمد التونجي - دار الكتب العلمية - بيروت .
٦٦- المفيد في أخبار صنعاء وزبيد - عمارةاليمني - المكتبة اليمنية .
٦٧- من أخبار القبائل في نجد - فايز البدراني - ط٢ - الرياض .
٦٨- من وقائع وأحداث البدو - خلف حديد - الطبعة الثانية .
٦٩- من هنا بدأت الكويت - الخاتم - ذات السلاسل - الكويت - ط٢ .
٧٠- المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات - د./ محمد التونجي - عالم الكتب .
٧١- الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية - عبد الرحمن العبيد .
٧٢- الموسوعة الكويتية المختصرة - السعيدان - وكالة المطبوعات - الكويت .
٧٣- نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - عالم الكتب - لبنان .
٧٤- نهاية الأرب في فنون الأدب - النويري .
٧٥- نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب - القلقشندي .

٧٦ - الهجر ونتائجها في عهد الملك عبد العزيز - د./ موضي بنت منصور آل سعود .

الدوريات

- جريدة القبس الكويتية بتاريخ ٦/١٢/١٩٨٩م .
- مجلة العرب - إشراف حمد الجاسر .
- مجلة العربي - ديسمبر ١٩٦١م .
- مجلة الكويت - عبد العزيز الرشيد - سنة ١٣٤٧هـ .

المراجع الشخصية

- مقابلات شخصية مع السيد : فلاح عيد بن جامع " أمير العوازم في الكويت "
- مقابلات شخصية مع عدد من كبار السن (الرواة)
- مقابلات شخصية مع عدد من الشعراء .
- الإستماع إلى أشرطة صوتية نادرة وقديمة .

محتويات الكتاب

الباب الاول

الباب الثاني

هذا الكتاب

- يأتي في المرتبة الثانية من الناحية العلمية بعد كتاب الأستاذ: عبدالرحمن العبيد الذي صدر سنة ١٩٧١م.
- عبارة عن إستدراك يسير على كتاب العبيد و الإنصاف يقتضينا أن نؤكد حقيقة وهي أن هذا الكتاب لا يغني عن كتاب العبيد لكل من يريد التعرف على هذه القبيلة.
- وأهم ما يتميز به هذا الكتاب هو ما يلي:

١ . يحتوي علي وثائق عامة تخص القبيلة وحدها.

٢ . يحتوي على قصائد قديمة تخص القبيلة وحدها.

٣ . إحياء الرأي القديم في نسب العوازم الذي يقول أنهم يرجعون إلى قبائل (هوازن العدنانية) وتقريبه بين يدي المؤرخين والمهتمين في شؤون الأنساب.

٤ . إلقاء مزيد من الأضواء على تاريخ العوازم في السطور والصدور والإستدلال التاريخي وفق ما ورد في هذه الروايات المكتوبة والشفوية.

٥ . تعريف الباحثين بالعوازم الذين يسكنون خارج الجزيرة العربية وهم: عوازم الأردن ومصر والسودان.

٦ . يعتبر أول كتاب مصدق عليه من قبل شيخ القبيلة، ومؤلف من أحد أبنائها.

الناشر: مكتبة الصحوة

الكويت - النقرة - شارع بيروت - عمارة الزاحم - مقابل السنترال الجديد
تلفون: ٢٦١١٠٠٦ - ص. ب: ٣١٢٢ الرمز 32032